



## قضية اليوم

# عرسالك نحو الحل المفخخ المسلحون إلى الجرود بلا تحرير المخطط

قبيل منتصف الليلة الماضية، عاد الحديث عن التوصل إلى تسوية لأزمة عرسال، بعدما أفلت هيئة علماء المسلمين طرقات كثيرة، رداً على إقبال طريق عرسال. التسوية للأزمة العرسالية لن تنهي معارك البقاع الشمالي. فمسير جنود الجيش المخطوفين لم يكشف بعد، والمسلحون يرفضون مغادرة الأراضي اللبنانية



«الفخ»، فمردّه إلى سببين مباشرين: الأول، أن مسؤولين أمنيين لا يزالون يشككون في نية المسلحين الإفراج عن جميع جنود الجيش المخطوفين. والثاني، عدم قبول المسلحين بالخروج من الأراضي اللبنانية، وإصرارهم على البقاء في جرود عرسال. فالمسلحون، بحسب مصادر أمنية، يحسبون حساب الشتاء القادم بعد نحو شهرين. وهم قضوا فصل الثلوج والأمطار

بدأ المسلحون بالانسحاب إلى جرود عرسال، لكنهم لم يطلقوا سراح المخطوفين الـ 27 (10 عسكريين من الجيش و17 من قوى الأمن الداخلي)، ورفضوا كشف مصير 9 عسكريين من الجيش فقدوا منذ بداية اعتداءات «داعش» وأخواتها على مواقع الجيش في عرسال. حتى فجر اليوم، كانوا قد أفرجوا فقط عن 3 عسكريين من الجيش و3 أفراد من الأمن الداخلي. هيئة علماء المسلمين التي تؤدي دور الوسيط بين الجيش والمسلحين كانت قد وعدت بالسعي إلى إطلاق سراح جميع المخطوفين. لكنها عادت أمس إلى اللبوة بجندي واحد من الجيش، فيما بقي زميلاه المحرران في منزلتهما في عرسال. لكن مصادر الهيئة، ومصادر المجموعات المسلحة، أكدت أن جميع المسلحين بدأوا ليل أمس بالانسحاب من عرسال إلى الجرود، بمن فيهم مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش»). بعدما كان هؤلاء يرفضون طوال نهار أمس الاقتداء بزملائهم في «جبهة النصر» الذين خرجوا من عرسال إلى جرودها أمس. أما المسلحون اللبنانيون، فتواروا عن الأنظار داخل البلدة، بحسب مصادرها. لكن الجيش كان بانتظار التثبت من هذه المعلومات، وينتظر معرفة مصير جنوده وتحريرهم. وهنا «للغم» الذي فخّج به المسلحون طريق التسوية، مستفيدين من خفة السلطة السياسية التي وضعت كل بيضها في سلة هيئة علماء المسلمين، التي تلقت تفويضاً من رئيس الحكومة تمام سلام للتوصل إلى حل لأزمة عرسال بعد اجتماع عقده في السرايا الحكومية مع مسؤولين في تيار المستقبل. أما هذا

أعلن اللواء محمد خير أن طريق عرسال ستكون سالكة أمام المساعدات الغذائية اليوم

الماضي في قرى القلمون السورية. وبعد طردهم منها، لم يعد لديهم سوى الجرود التي لا تطعمهم ولا تقيهم الصقيع. ولذلك، يريدون البقاء على مقربة من عرسال، إذ ينتظرهم الجيش السوري وحزب الله على المقلب الآخر من الحدود. ويوم أمس، جددت هيئة العلماء تعهدها السعي إلى تحرير جنود الجيش المخطوفين الذين تصفهم بـ «الأسرى»، قبل غروب اليوم. وحتى ذلك الحين، تلتزم قيادة الجيش الصمت، معلقة ما ستقوم

## الهدنة الثالثة غير ثابتة

الأهالي إلى الخروج من منازلهم وتفقد جيرانهم وأقربائهم وأرزاقهم، لكنهم أشاروا إلى أن عدداً كبيراً من المسلحين لا يزالون في البلدة ويجولون في شوارعها رافعين أعلام «الدولة الإسلامية». الحديث عن هدنة ثالثة عاد أمس مع دخول وفد جديد من هيئة العلماء المسلمين البلدة صباحاً برئاسة الشيخ سميح عن الدين، وبمواكبة عسكرية إلى حدود منطقة رأس السرج. وعقد اجتماع، بحسب مصادر عرسالية، بين الوفد ومسلحين، وجرى الاتفاق على «إنهاء المظاهر المسلحة في البلدة، وانسحاب المسلحين إلى الجرود في مقابل عدم مساس أبناء عرسال بالنازحين السوريين في المخيمات، كما اتفق على عدم المساس بالعسكريين المخطوفين، على أن يجري الاتفاق في وقت لاحق على إطلاقهم، فيما أطلق ثلاثة عسكريين، اثنان منهم من بلدة عرسال بقيا فيها، بينما رافق

مناوشات محدودة لجهة وادي الرعيان، ومحور رأس السرج - المهنية. عرسال التي استيقظت على هدوء في شوارعها وأحيائها وأخبار انسحاب عدد كبير من المسلحين، لم تكتمل فرحتها طويلاً، إذ سرعان ما فجعت بمصرع الفتى بلال عبود عن الدين، وإصابة والدته من آل عودة وشقيقه الأصغر، برصاص المسلحين الذين استهدفوا سيارة والدهم أثناء محاولتهم النزوح خارج بلدة عرسال. وقد نقلت جثة الفتى وأفراد العائلة الجرحى إلى مستشفى دار الأمل الجامعي في دورس - بعلبك. وأكد عرسال لـ «الأخبار» أن المسلحين سرقوا أثناء انسحابهم نحو 150 سيارة دفع رباعي، وحاولوا سرقة سيارات في أحياء أخرى، لكن تصدي الأهالي لهم بالأسلحة منعهم من ذلك. وقال هؤلاء إن حركة المسلحين في ساحة البلدة وشوارعها «تقلصت على نحو كبير»، ما دفع عدداً من

تسارع في حركة الأليات «جبهة النصر» و«لواء أحرار القلمون» في اتجاه الأحياء الجنوبية الغربية. وعلمت «الأخبار» أن المسلحين المنسحبين اختاروا محوراً محدداً للخروج عبر محلة وادي الحصن - عقبة المبيضة، لكونها أوسع جغرافياً وأكثر أمناً، نظراً إلى المسافة الشاسعة التي تفصل بين نقطتي الجيش في وادي حميد (الجهة الشمالية الشرقية) وعين عطا (الجهة الجنوبية الشرقية). ولكن، لدى وصول المسلحين إلى خارج الدائرة الجغرافية للجيش، شرعوا في إطلاق النار من محمولات أسلحة متوسطة في اتجاه نقطة الجيش في عين عطا، الذي رد على مصدر النيران بقصف مدفعي. الاشتباكات العنيفة التي دارت على محاور رأس السرج ووادي الرعيان استمرت حتى ما بعد منتصف الليل، ليسود بعدها هدوء حذر استمر حتى صباح أمس، تخللته

### رامح حمية

لم يكن ممكناً تأكيد المعلومات التي تواترت عن اشتباكات وقعت بين مسلحي «جبهة النصر» و«داعش» في عرسال، بسبب الخلاف على قرار الانسحاب من البلدة في اتجاه جرود السلسلة الشرقية، إلا أن ما بدأ مؤكداً أن مسلحي «النصرة» وكتائب والوية أخرى من المعارضة السورية، غادروا عرسال، فيما بقي مسلحو «داعش» متمركين في العديد من الأحياء والمنازل والمساجد، بحسب ما أكد عرسال تواصلت معهم «الأخبار».

فبعد الحديث عن هدنة لـ 24 ساعة بوساطة هيئة العلماء المسلمين تبدأ عند الساعة من مساء الثلاثاء - الأربعاء، نشبت اشتباكات عنيفة على سائر محاور عرسال الغربية، عند محلة رأس السرج وسرج حسان، ومن الجهة الجنوبية - الشرقية عند عقبة الجرود ووادي سويد، وسط



### الجيش ينعى شهيداً

نعت قيادة الجيش المعاون علي محمد الكك، الذي استشهد صباح أمس متأثراً بجروح أصيب بها خلال الاشتباكات التي يخوضها الجيش ضد المجموعات الإرهابية في عرسال. وفي ما يلي نبذة عن حياة الشهيد: - من مواليد 1984/8/17 عيات - قضاء عكار، تطوع في الجيش بتاريخ 2005/6/17. حائز عدة أوسمة، وتزويبه العماد قائد الجيش وتنهت عدة مرات، متأهل وله ولد. يصلى على جثمانه اليوم في بلدة فنيديق (عكار).

# وفيت

بحسب المسلحون  
حساب الشتاء القادم  
بعد نحو شهرين  
(هينم الموسوي)



به على نتائج الاتصالات.

ويوم امس، كادت أزمة عرسال ان تتمدد امنياً إلى مختلف المناطق اللبنانية، بعدما منع اهالي بلدة اللبوة قافلة مساعدات غذائية من المرور إلى عرسال. فقد دعا أعضاء في هيئة علماء المسلمين إلى قطع الطرقات في مختلف المناطق، فاستجاب لهم العشرات في السعدية وبيروت وطرابلس وسعدنايل ومجدل عنجر. وتفاوتت نسبة النجاح في قطع الطرق، بسبب تدخل الجيش لإعادة فتحها. واعلنت الهيئة على لسان المناطق باسمها الشيخ محسن شعبان، ان إقفال الطرق مستمر إلى حين فتح طريق اللبوة امام القافلة. وأجرت رئاسة الحكومة وقيادة الجيش اتصالات بمختلف القوى، بغرض التهدئة. وتم الاتفاق على إدخال قافلة المساعدات اليوم، بحسب بيان أصدره الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير. وارتفعت نسبة التوتر بعد انفجار عبوة ناسفة في طلعة الخناق بطرابلس، ما أدى إلى وفاة مواطن وجرح نحو 20 آخرين. وسرت شائعات عن أن العبوة الناسفة استهدفت دورية للجيش اللبناني، قبل أن تسري شائعة أخرى تقول إن المستهدف كان رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ مالك جديدة. لكن مصادر عسكرية نفت الشائعة الأولى، فيما تولت مصادر الهيئة نفى الثانية، مؤكدة ان جديدة مَرَّ من مكان الانفجار قبل أكثر من نصف ساعة من حدوثه.

يوم امس كان قد شهد حدثاً سياسياً بارزاً، تمثل بإعلان الرئيس سعد الحريري، باسم الملك السعودي، تقديم الأخير مبلغ مليار دولار تحت عنوان مساعدة الجيش والقوى الأمنية اللبنانية في مجال مكافحة الإرهاب. وقال الحريري إنه سيتولى الإشراف على صرف هذا المبلغ. وأدان الحريري بوضوح الإرهاب الذي احتل بلدة عرسال. لكنه، رداً على سؤال، حث حزب الله مسؤولية ما جرى. وفيما نفى الحريري مشاركة الحزب في المعارك إلى جانب الجيش اللبناني في عرسال، استمر مسؤولون في تيار المستقبل بالتحريض على حزب الله، متهمين إياه بالمشاركة في القتال.

ابراهيم الامين

## لا شكراً... لكم

ليس صحيحاً أن المساعدة السعودية غير مناسبة، أو في غير أوانها. لكن ليس هذا هو المطلوب من السعودية الآن. فالمسؤولية تتجاوز رفع الصوت ودفع أموال ثمن ذخائر يمكن توفيرها من دول أخرى من دون مقابل مادي أو سياسي. على مملكة القهر الإقرار بان الإرهاب الذي يواجهه لبنان هذه الأيام، هو الإرهاب نفسه الذي مولته الاستخبارات السعودية ومعها الاستخبارات التركية والقطرية، والذي يدمر سوريا والعراق بصورة يومية. وبالتالي، على هذه القوى الشريكة في رعاية الإرهاب، ليس التبرؤ منه عبر بيان أو خطاب فحسب، بل عبر آلية عمل يعرفها الجميع. وتقضي، بداية، بإعلان مراجعة شاملة، حتى ولو كان ثمنها الإقرار بخسارة هنا أو هناك. لأن التعنت والاختباء وراء مواقف وشعارات عامة، لن يفيد في شيء. وستكون أي مساعدة مجرد كفارة عن الجرائم الكبرى المرتكبة في مشرقنا العربي.

وحتى لا يمتننا أحد بهذه المكرمة المفخخة، فإن مليار دولار، أو ثلاثة أو أكثر، لن تعني شيئاً. كلنا يعرف أن فرنسا الاستعمارية وقيادتها المتسولة وشركاتها الناهية ستسرق نصف الأموال، وسيكون لشركائها السعوديين عمولتهم، ولا نعرف من سيقبض عمولة في لبنان أيضاً، وما بقي، لن يترجم إلا بعض الذخائر والأسلحة التي سيختلف اللبنانيون حول وجهتها. علماً أن أحداً لن يصدق خلفية هذه المكرمة غير ما يردده صغارهم عندنا: علينا منع قيادة الجيش من طلب عون سوريا وحزب الله في حربه ضد الإرهاب!

وبعدما تعزفنا إلى ميشال سليمان ناطقاً باسم السعودية وملكها قبل فترة، ها هو سعد الحريري، وربما هو صاحب حق أوضح بهذه المهمة، يخرج علينا لإذاعة بيانات الحكومة السعودية. لم يقل الحريري كلمة واحدة مفيدة في أصل الموضوع. حار ودار ليعود إلى تحميل حزب الله المسؤولية. وما

دام هو مصراً على هذه النغمة، فلن نتوقع منه خيراً للجيش ولا للبنان، ولا حتى للناس الطيبين الذين صدقوا وعوده، وها هو يتركهم لمصيرهم. مرة جديدة، يفتقر الحريري إلى الجرأة المطلوبة في هذه اللحظة الصعبة، ويفتقر إلى الاستقلالية التي تجعله مسؤولاً

لبنانياً قبل أي وظيفة أخرى. وشأنه شأن بقية قوى 14 آذار الذين بلعوا السننهم وقرروا أن دعم الجيش هو دعم لوصول قائده إلى

رئاسة الجمهورية. لكنهم، في الحقيقة، يلجؤون بشروط الانضمام إلى الحلف الجهنمي الذي ولدت «داعش» من رحمته الفكري والاجتماعي والمادي.

ولأن المعركة واضحة وحاسمة، ولأن واجب حماية أبناء عرسال، وكل أبناء المناطق التي أمسك هؤلاء المجانين والمقامرین برقابها، هو واجب أخلاقي قبل أي شيء، فإن الكلام مع مملكة القهر وصبيانها، يجب أن يكون واضحاً، ولا فصل بين ما تقوم به في سوريا أو اليمن أو العراق أو ليبيا أو مصر، وبين ما قامت به خلال الشهر المنصرم في غزة.

ها هو القطاع الجبار لم يستغرق بعد من شهر الموت الفظيع الذي أرادته إسرائيل، بدعم واضح من مملكة القهر السعودية. وها هي المقاومة، سواء كان اسمها حماس أو فتح أو الجهاد، سترتفع راياتها إلى أعلى من قامات الملك ورجالاته. وإذا لم يبادر القابضون على ثروات العرب إلى التكفير عن ذنوبهم بتولي إعادة إعمار غزة بأفضل مما كانت عليه، وبفك الحصار عن المقاومة، ووقف الضغوط عليها، فكيف نصدق أنهم يحاسبون أنفسهم؟

في سوريا، ضاعت مطالب الشعب الفقير والمتعب، وضاعت طموحات المشرق العربي بتقدم نحو دول مدنية قادرة على تطوير قدراتها ومزايا شعوبها. وكانت ممالك القهر المسؤول الأول عن هذه المغامرة المجنونة، وهي المغامرة التي يراد للبنان أن يدفع ثمنها إضافياً فيها، فلا تبقى فيه قوة قادرة على ردع «المجانين باسم الله»، ولا يكون ملجأً للهاربين من جحيم التكفيريين، وخصوصاً المسيحيين منهم، ولا يكون أكثر استقراراً من دولهم التي توهم نفسها بأنها بعيدة عن نار الجحيم إياه.

إن من لا يريد الإقرار بهذه الحقيقة، يكابر ويتلهى بفولكلور شعبي ملّ الناس منه. ومن عليه إصلاح الأمر، يعرف أن الموقف الحاسم هو الأساس، وبعده تأتي الخطوات الأخرى. ترى، هل يفكر سعد الحريري أو فؤاد السنيورة، أو أي مسؤول في هذا الفريق، ومن خلفهم ممالك القهر، في أن عرسال تحتاج إلى مئات ملايين الدولارات حتى تبني لنفسها مكانة تعفيها تعب العقود والدهور؟ وهل يفكر هؤلاء في أن عكار وطرابلس تحتاجان إلى مليار دولار أو أكثر لإطلاق تنمية تمنع العوز الذي يقود الشباب إلى عالم الجاهلية؟ وهل يعرف هؤلاء، أن بشري والكورة والبترون وجبل لبنان تحتاج إلى الأموال التي انفتحت على قوى 14 آذار، فلم يرّ ناسهم منها شيئاً؟ وهل يعرف هؤلاء أن إقليم الخروب وإقليم العرقوب وصيدا وساحلها، في حاجة إلى دعم أقل بكثير مما أنفق على الجمعيات الدينية المتخلفة، عليهم لا يخسرون مستشفى أو مدرسة أو جامعة أو سوق خضار أو مدينة صناعية؟

لا، شكراً أيها المتآمرون على الناس من فقراء أهل السنة قبل غيرهم. شكراً على كل دعم سمّته أكثر من دسمه. راجعوا مواقفكم، وتراجعوا عن مشاريعكم المدمرة، واركعوا الناس يعيدون ترميم بلادهم بشراً وحجراً!

لو انفق

المجرمون على

عرسال وعمار

بعض ما انفق على

المتطرفين، لما كان

إرهاب ولا إرهابيون

بقصف مدفعي، أصاب موقع المسلحين مباشرة». واثراً ذلك نشبت اشتباكات عنيفة عند محور رأس السرج - سرج حسان، حاول خلالها المسلحون السيطرة على مواقع كان الجيش قد سيطر عليها خلال الأيام الماضية. يذكر أن «اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية في لبنان»، أطلق حملة «قافلة إغاثية» إلى بلدة عرسال، تضمنت حمولة 12 شاحنة من الأغذية. القافلة ولدى وصولها إلى ساحة بلدة اللبوة اعترضها عدد من الشبان من أقارب وأهالي عدد من الأمنيين المحتجزين لدى المسلحين في عرسال، ومنعوا القافلة من إكمال طريقها، مؤكدين أنهم لن يسمحوا بمرور مساعدات إلى المسلحين الذين يستبيحون عرسال. وأكد رئيس بلدية اللبوة راسم أمهر «أنا كسلطة محلية لم نتمكن والجيش من فتح الطريق أمام القافلة»، موضحاً أن «أكثر من 3000 عائلة عرسالية نزحت إلى قرى العين واللبوة والفاكهة، وهم أحق بها من المسلحين».

مفاوضات جديدة تترافق مع مساعدات إغاثية». وأكد أن كل «الأسرى على قيد الحياة، وهم 17 دركياً، وعشرة من عناصر الجيش»، كاشفاً أن بعض «الأخبار المتسرعة» التي تناقلتها مواقع إخبارية، «عقدت الأمور ومنعت الإفراج عن عدد أكبر من الأسرى». عضو الوفد الشيخ حسان الغالي، أكد من جهته بنود الهدنة التي تنص على «تمديد الهدنة، على أن يبدأ المسلحون من كافة الفصائل بالانسحاب من عرسال». وعن الضمانة بانسحاب كافة الفصائل المسلحة، أجاب إن «المسلحين المتفاوضين تعهدوا أن باستطاعتهم أن يفرضوا على كل الفصائل المغادرة».

إلا أن الهدنة الثالثة لم تكن الثابتة على ما بدا خلال الدقائق القليلة التي تلت المؤتمر الصحافي، إذ سرعان ما انهارت كما سابقاتها. وأكدت مصادر في عرسال حصول «عملية تسلل للمسلحين عند محلة الطلعة في وادي عطا، ومحاولة لنصب مدفع فيها، ما استدعى تدخلاً سريعاً من الجيش

قتله المسلحون  
فتى وأصابوا والدته  
وشقيقه أثناء  
محاولتهم الزواج

العسكري الثالث (من الضنية) أعضاء الوفد إلى مكتب استخبارات الجيش في رأس بعلبك، ومن ثم غادر معهم في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمام منزل مختار عرسال حسن الأطرش في رأس بعلبك، بالقرب من مكتب استخبارات الجيش، أكد مفتي بعلبك - الهرمل أيمن الرفاعي أن «مفاوضات شاقة خاضها الوفد المصغر، إلى أن توصل إلى حلحلة للقضية»، ومن بنودها «إطلاق بعض الجنود وانسحاب المسلحين، على أن تبدأ الهدنة من الساعة من مساء اليوم (امس) حتى الساعة من مساء الغد (اليوم)، على أن تبدأ غداً (اليوم) مرحلة

## تقرير

## المسلحون: تنفيذ شروطنا أو نجتاح عرس



مصادر عسكرية: الجيش سيوقف كل من تورط في سفك دماء شهدائه (ارشييف)

الطروحات كان يقول باشرط فتح ممر آمن لانتقال جنود الدولة إلى حلب أو الرقة». وعمن قد يوفر ذلك، ردّ المسلح المذكور بأن حزب الله قادر على ذلك، «كما حصل عندما توسط لدى

يصلحون لأن يكونوا ضماناً للحؤول دون اقتحام الجيش للبلدة أو قصفها لتدميرها. أما بالنسبة إلى الامدادات الغذائية، فيقول أحد المسلحين الذين بايعوا «الدولة» أخيراً: «عاجلاً أو آجلاً ستقوم الهيئات الإغاثية بإدخال المساعدات الغذائية للمدنيين خلال هدنة ما، وبالتالي نقاسم معهم المؤونة». وقد عزز موقفهم الرفض للخروج من البلدة اقتربا قدم فصل الشتاء ويرده القارس، الذي سيجعل من التحرك في الجرد أمراً شبيه مستحيل. إزاء ذلك، يقول أحد مسلحي «الدولة» لـ «الأخبار»: «العودة إلى الجرد في ظل هذه الظروف كانت ستعني إطباق الحصار علينا». ويشير المسلح المذكور إلى أن «أحد

مصادر عسكرية بأن الهم الأكبر الآن استرجاع الأسرى. ورات أن «الهدنة ستبقى هشة ما دام المسلحون يربطون على حدودنا». أما بشأن دهم وتوقيف مطلوبين في عرسال، فأكدت المصادر أن «الجيش سيوقف كل من تورط في سفك دماء شهدائه، ولن يُسامح في هذا الشأن نهائياً».

بالأساس، كان مقاتلو «جبهة النصرة» أول من انسحب من عرسال. حضر أميرهم «أبو مالك الشامي» إلى عرسال شخصياً لخوض المفاوضات مع فصائل المعارضة المسلحة لإقناعهم بالعودة إلى الجرد. وعلى مدى أيام، كان مسلحو «الدولة الإسلامية» يرفضون الانسحاب. ربطوا، مع زملائهم في «لواء فجر الإسلام»، الانسحاب بشرط إفراج الجيش عن القيادي «أبو أحمد جمعة»، الذي أوقفه الجيش على أحد مداخل عرسال

يوم السبت الفائت. لم يلبث هؤلاء أن اقتنعوا باستحالة تحقق مطلبهم. وفي هذا الخصوص، فإن موقف «النصرة» يركز على اعتبار أن «خطوة احتلال عرسال حماقة ستضيق علينا وتقطع الشريان الوحيد الباقي لنا سواء في الحركة أو الإمدادات».

وبحسب مصادر «النصرة»، فقد «كان الشيخان أبو مالك التلي و«أبو طاقية» (مصطفى الحجري) يطالبان مسلحي «الدولة» بالانسحاب لحقن دماء الناس الذين قتلوا وشردوا بسبب القصف». أما مسلحو «الدولة»، فكان لهم وجهة نظر مغايرة. وبرغم اقتناعهم باستحالة تحقق مطلبهم، لم يُرد هؤلاء الانسحاب. فقد قتل أميرهم أبو الحسن الفلسطيني متأثراً بجراحه، فيما يقبع نائبه «أبو أحمد جمعة» موقوفاً في عهدة الجيش. وفي قبضتهم، ستة عسكريين للجيش اللبناني، فضلاً عن أنهم يسيطرون على بلدة لبنانية بأكملها، فضلاً عن وجود آلاف المدنيين اللبنانيين واللاجئين السوريين في قبضتهم

نقذ جزء من المسلحين

انسحاباً «مشروطاً» من

عرسال. خرجوا بضمانة

«هيئة علماء المسلمين».

اشترطوا ألا يتعرّض الجيش

للعراسلة أو النازحين السوريين

بعد انسحابهم. وإن دهم

الجيش أو اعتقل مطلوبين،

يكون قد أخل بالاتفاق وخرق

الهدنة»، بحسب المسلحين.

وماذا سيفعلون عندها؟

يرد أحد القادة: «سنجتاح

عرسال مجدداً»

## رضوان مرتضى

برغم موافقة جزء كبير من المسلحين على الانسحاب من داخل عرسال إلى الجرد، إلا أن خطر اجتياح البلدة مجدداً لا يزال قائماً. فقد تراجع هؤلاء إلى منطقة تبعد أقل من كيلومترين عن الحدود اللبنانية - السورية. عادوا إلى تحصيناتهم في الجرد ليراقبوا «حسناً تطبيق وقف إطلاق النار المشروط». شروطهم كانت وقف القصف وإدخال المساعدات وعدم توقيف لبنانيين ولا نازحين سوريين. نقاط ثلاث رفعها المسلحون، وتعهّدت «هيئة علماء المسلمين» التزامها. أما عن مخطوفي الجيش وقوى الأمن، الذين يتقاسمهم ثلاثة فصائل، فجرى التعهد بإطلاقهم بعد الانسحاب إلى الجرد. وأشارت مصادر المسلحين إلى أن «الإخلال بالاتفاق سيُعني حكماً اجتياحنا لعرسال مجدداً. وفي المرة المقبلة، سنقتحم مراكز الجيش بسيارات مفخخة». من جهتها، ردّت

توضيح  
رئاسة الحكومة

ورد في تقرير «المشهد السياسي» المنشور في الصفحة الثانية من عدد جريدتك المصادر أمس (6 آب 2014) رواية تتحدث عما سميتموه «فضيحة في إدارة السراي الحكومي» لملف المحتجزين من أفراد الجيش وقوى الأمن الداخلي في عرسال. وجاء في هذه الرواية أن الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير «تدخل باسم رئيس الحكومة تمام سلام» لتغيير التوزيع الطائفي للدركيين المفرج عنهم وذلك لمنح الرئيس سلام «انجازاً سنياً». واعتبر التقرير ذلك دليلاً على «خفة تدبير بها السلطة السياسية ملف التفاوض» مع المسلحين الإرهابيين «فيما الجيش ينتظر كشف مصير الجنود المخطوفين والمفقودين».

يهيئ المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام أن يوضح الآتي:

أولاً: إن رئيس مجلس الوزراء لا يتدخل في ملف المفاوضات التي تقوم بها هيئة العلماء المسلمين بمشاركة فاعليات من عرسال. ويتم إبلاغ وزيرى الداخلية والعدل وقيادة الجيش بحصيلة هذه الجهود التي يتطلع عليها رئيس الوزراء. وهذا بالضبط ما حصل مساء الثلاثاء في الخامس من آب بعدما توصلت الهيئة مع المسلحين إلى تفاهم على وقف إطلاق النار وإدخال مساعدات إلى عرسال وإجلاء الجرحى منها.

ثانياً: إن الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير مكلف من قبل رئيس مجلس الوزراء بالتنسيق بينه وبين جميع الأجهزة العسكرية والأمنية في ما يتعلق بملف عرسال، لكنه لم يتدخل على الإطلاق لتغيير الانتماء الطائفي للدركيين المفرج عنهم.

ثالثاً: إن الحديث عن سعي الرئيس سلام لتحقيق «إنجاز سنّي» من باب استغلال وضع العسكريين المحتجزين هو كلام غير صحيح فضلاً عن أنه غير لائق، نربأ بجريدتك الغراء الخوض فيه خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي يواجه فيها الوطن تحدياً خطيراً.

رابعاً: إن «الخفة» الحقيقية تكمن في نشر خبر من دون أن يكلف كاتبه نفسه عناء الاتصال بالمصادر ذات العلاقة للتحقق من صحته، مثلما تقتضي بديهيات العمل الصحفي. كما أن «الخفة» هي في الخروج من الخبر المغلوط بخلصة تضع السلطة السياسية في مواجهة الجيش، في وقت نحتاج فيه إلى تعزيز الإجماع الوطني حول قوائم المسلحة، الذي تجلى في موقف رئيس الحكومة بعد الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تقرير

## شتاهو الجيش: متى عرف السبب بطله

ظاهر يعبر عن مشروع إقليمي وطموح شخصي والمرعبي ينفذ ما يطلبه ريفي منه

بناءً على ما سبق، يمكن فهم خلفية موقف ريفي ضاهر والمرعبي تجاه المؤسسة العسكرية؛ الأول يعبر عن مشروع إقليمي وطموح شخصي، والثاني ينفذ ما يطلبه اللواء أشرف ريفي منه. أما ما لا يمكن فهمه، فهو مواقف كل من النواب محمد كباره وهادي حبش وجمال الجراح وآخرين. ففي طرابلس، تضع بعض التحليلات مواقف كباره الأخيرة في خانة محاولاته المستمرة لمزاحمة ريفي على الفوز بثقة الإسلاميين، وتكاد لا تمر مناسبة أخيراً من دون مزايادة كل منهما على الآخر في الخطاب

وال على كل هذه المنطقة ضمن الدولة الإسلامية، مع العلم بأن بعض المسؤولين في تيار المستقبل كانوا يشككون قبل عامين بنيات ضاهر المبينة خلف خطابه هذه، مفترضين في غرفهم المغلقة أنه لم يقطع علاقاته مع أصدقائه في الاستخبارات السورية، وهو يقول ما يقوله لإثبات رواية النظام عن الأصوليين وتوزط الحريري في النزاع السوري. أما المرعبي فيردد ما يكتب له على عجل ليضمن ريفي

بواسطته نفوذاً، ولو صغيراً، في البيئة المؤيدة لظاهر. وقد فعل ريفي كل علاقاته ليضمن وقوف المرعبي ولو على قدم واحدة إلى جانب ضاهر؛ حتى إذا استدعت الحاجة ريفي يوماً أن يواجه ضاهر داخل بيته، يكون المرعبي حاضراً. وبعد نجاحه عكاريًا، دفع ريفي المرعبي للعب الدور نفسه في أوساط الإسلاميين في طرابلس ومع النائب محمد كباره. ورغم العلاقة السيئة بين ريفي وكباره؛ ها هو المرعبي يؤدي المهمة المطلوبة منه إلى جانب كباره على أكمل وجه.

الحريري عشية اختيار الأخير لنوابه. وسرعان ما غدا المرعبي الرجل الثاني، بعد ضاهر، في فرقة الشتاميين المستقبليين للمؤسسة العسكرية. لا ينصب التكفيريون خيمة احتجاجية إلا يكون أول وآخر من ينام فيها؛ ظن المتابعون أن الفرح «الداعشي شادي» المولوي ابن عمه والشيخ أحمد عبد الواحد خاله، وذهب المتفائلون به إلى حد توقعهم تفجير نفسه في إحدى ثكن الجيش السوري.

لا يقول ضاهر ما يقوله لرغبته في إسماع الجماهير ما يودون سماعه، إذ يكاد لا يخلو منزل في دائرته الانتخابية (عكار) من عسكريين اثنين على الأقل. ولم تفوت بلديات المنطقة، بما في ذلك بلدته بنين، مناسبة لإبراز تأييدها الشديد للجيش. وهو يسرف، بالتالي، في معاداة الجيش ظناً منه أن إفراف طرابلس والضنية وعكار وبعض مناطق البقاع من الجيش يتح تحسين أوضاع المقاتلين السوريين في مواجهة النظام على المستوى الإقليمي، ويحوّله على المستوى الشخصي من نائب في كتلة إلى

## عسان سعود

منذ أحداث الضنية عام 2000، نادراً ما فوّت عضو كتلة المستقبل النيابية خالد ضاهر فرصة لمواكبة المعتدين على الجيش بتحريض قل نظيره. أما زميله في كتلة عكار النائب معين المرعبي فكان يحلم، في بداية ولايته عام 2009، بأن يحقق بعض المشاريع الإنمائية لعكار، متنقلاً بين الوزارات مع ملفات عدة. لكن لم يلبث المرعبي أن التزم بخريطة الطريق التي رسمها اللواء أشرف ريفي له كما هي ومن دون أي مبادرات شخصية، رداً منه لجميل ريفي بتزكيتته عند

# السلام مجدداً

النظام لفتح ممرات آمنة لخروجنا من القصر». وذهب آخر أبعد من ذلك. في النقاشات الدائرة بينهم، كانوا يطرحون المطالبة بـ«تعهد الجيش عدم تعزيز مواقعه في الجرد»، يريدون ضمان عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الهجوم لضمان حرية التحرك.

بالأمس، انتظر المسلحون التزام وفد «هيئة علماء المسلمين» إعلان ما اتفقوا عليه في المؤتمر الصحفي الذي عُقد في بلدة رأس بعلبك بعد الإفراج عن ثلاثة عسكريين أسرى، ثم أعلنوا بدء انسحابهم. ويرغم إشارة أحد مصادر المسلحين لـ«الأخبار» إلى أنهم سيستكملون انسحابهم النهائي قبل غروب اليوم، إلا أن قيادياً في المعارضة المسلحة أكد أن انسحاب جميع المسلحين سينتهي خلال ساعتين بعد سريان الهدنة، لكن الهدنة سرعان ما سقطت، ونشبت اشتباكات عنيفة على كافة المحاور في محيط عرسال. وعن باقي العسكريين الأسرى، وعدوا بإطلاقهم من الجرد. هكذا أثمرت جهود «هيئة علماء المسلمين» انسحاباً مشروطاً للمسلحين، يقضي بضمان عدم ملاحقة الجيش لعراشلة أو سوريين بعد انسحابهم.

من جهة أخرى، نعت مواقع جهادية أمير «الدولة» في القلمون أبو الحسن الفلسطيني، الذي قُتل متأثراً بجراحه إثر إصابته إصابة مباشرة في أول يوم من أحداث عرسال. وقد نقلت وسائل إعلامية أن أبو الحسن الفلسطيني هو الفلسطيني أحمد طه، المسؤول عن إطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية، إلا أن هذه المعلومات مغلوطة. فطه من مواليد عام 1983، أما أبو حسن، فأربعيني، علماً أن الاثنين يابعا «الدولة الإسلامية» في فترة متقاربة خلال الأشهر الأخيرة. تجدر الإشارة إلى أن عدداً من وجهاء بلدة عرسال ألفوا أمس لجنة لـ«ضبط مخيمات النازحين السوريين».

## كلام في السياسة

### الثلاثي الشمالي والسلاح الثالث...

الطائف بعد العام 1990، لم يكن ليحصل لولا استعادة نظرية الاستقواء بعضلات الشام لحكم بيروت. هي معادلة الرقص مع الشيطان مجدداً، التي توهم البعض أيضاً أنه نجح فيها طيلة عقد ونيف، قبل أن يسقط صريعها، فينفجر البلد مجدداً. وهي تجارب لا ضير في عرضها ولا عيب في سردها. فهي لا تشكل اتهاماً لفريق دون سواه. ذلك أن الجميع في البلد قد سقط فيها وجرّب رقصات مماثلة مع «شياطين» أشد أبلسة ثلاث مرات وأكثر. من الرقص مع سلاح صدام إلى سلاح الأسد قبله وبعده، وصولاً حتى إلى سلاح شارون نفسه. من دون إغفال تجارب الرهانات المارينزية، من ايزنهاور إلى ريغان.

لكن الأهمية القصوى لاستقلال 2005 وما بعده، أنه يفترض أن يكون قد شكل درساً وأمثلة وعبرة للجميع من دون استثناء، في عدم العودة إلى مهالك الاستقواء بسلاح الخارج. فكيف والحال الراهنة هي الأخطر على الإطلاق، كونها تحاول ركوب الجنون المطلق، بالاستقواء بسلاح تكفيري. فإذا كانت تجربة استخدام السلاح الفلسطيني كادت تضيّع لبنان وفلسطين، وإذا كانت تجربة الاستقواء بالسلاح السوري انتهت بغدر اشخاص بعد موات بلد، فإن محاولة الرهان على سلاح تكفيري لكسب سلطة لبنانية، إنتحار جماعي أكيد وإبادة شاملة حتمية. وهو ما يفترض أن يكون سعد الدين الحريري أكثر المدركين له. إذ لا أعباء سابقة على كتفيه من سقطات ماضية. ولا جموح طغياناً أو استبدادياً في شخصه وجزبه. فلماذا لا يحسم تلك الإشكاليات؟!

يبقى لقراءة موقف الثلاثي الشمالي نفسه بعدان، أمني وعقائدي. البعد الأمني متروك للأجهزة الباحثة عن «أمير ولاية وادي خالد»، ولا نزيد. أما البعد العقائدي فمتروك بحته لزمن أقل غرائزية وغدبية وبربرية إيمانية وإلهية!

الحاليين بأن الثلاثي المقصود قد بنى شعبية شمالية هي الأوسع في فريقهم، «من دون قرش ولا مصرية»، وذلك بمجرد استثمار مواقف متشددة كهذه. ما يطرح سؤالاً على قيادة التيار «المستقبلي» نفسه: هل قاعدتكم معتدلة فعلاً؟ أم أن المواقف المتطرفة تشدّها وتجذبها؟ إشكالية تبدو غير محلولة. ويبدو أنها تتحكم في الكثير من ظواهر السياسة والشأن العام في لبنان اليوم. والأهم أنها إشكالية موجودة كذلك في حرفيتها لدى كل القوى الحزبية الأخرى وفي الشوارع المذهبية كافة.

لكن الأهم في مواقف الثلاثي نفسه، هو قراءتها في ضوء معطيات ووقائع أكثر خطورة وتداعياً: سياسياً وأمنياً وحتى عقائدياً.

في البعد السياسي، يدرك مفكرو التيار «المستقبلي»، أنها ليست المرة الأولى التي يتوهم البعض في لبنان بأنه قادر على ركوب صهوة سلاح خارجي، من أجل مزيد من السلطة الداخلية. هي نظرية الاستقواء الشهيرة التي حكمت سياسات البلد، كما دمرته. وما قام ويقوم به الثلاثي نفسه، قد يكون محاولة ثالثة في هذا السياق، لن تكون ثابتة أبداً، وتذكر بلا شك بتجارب سابقة. منها تجربة ركوب السلاح الفلسطيني منذ النصف الثاني من الستينيات. نظرية الاستثمار في مقولة «فتح لاند» جنوباً، من أجل فرض موازين مختلفة في معادلة حكم بيروت لاند وسطاً وقلباً. يوم كانت قاعدة أن حكم كل لبنان يختصر بمن يمسك بعاصمته. وهي التجربة التي كانت عنصراً من عناصر تفجير البلد سنة 1975. لكن الأهم أنها انتهت إلى أن من توهم الربح خرج من المعركة خاسراً أكبر. بدليل مقولة أبو عمار الشهيرة عشية اتفاق أوسلو، بأن تجاربه في حكم الدول قد بدأت في بيروت. ومع ذلك تكررت التجربة نفسها مع السلاح السوري. فالانقلاب على اتفاق

#### جان عزيز

لا يمكن المرور بتجاهل أو لامبالاة على هامش مواقف الثلاثي «المستقبلي» الطرابلسي - العكاري. فهي سنظل نقطة قياس لكتابة التاريخ السياسي للمرحلة الراهنة. تماماً كما كانت مواقف المفتي الراحل حسن خالد في كتابه الشهير «المسلمون في لبنان والحرب الأهلية». أو كما ظل البعض يتذرع طويلاً بالاستشهاد بالمقال الشهير لمدير دار الإفتاء في ذلك الزمن، الدكتور حسين القوتلي، حول الموقف الفقهي للمسلم من النظام في لبنان.

علماً أن التفسيرات الأولية، والسطحية ربما، لمواقف الثلاثي المذكور، تحاول جعلها بين احتمالات ثلاثة: أولاً، أن تكون من نوع توزيع الأدوار داخل الفريق السياسي الواحد. وهو أمر، في حال صحته المشكوك جداً في نسبتها وحظوظها، ينعكس سلباً على صدقية هذا الفريق وقيمة موقفه الفعلي وحقيقة التموضع المبدي الذي اتخذته في المعركة الراهنة. فإذا كان الثلاثي المذكور جزءاً من لعبة طرابيش «مستقبلية»، عندها لا معنى لموقف سعد الدين الحريري ولا وزن ولا فعل. وهذا ما يدفع المراقب إلى استبعاد هذا الاحتمال. ثانياً، أن تكون تلك المواقف المتميزة حتى التناقض، انعكاساً لتعدد المرجعيات الخارجية الممسكة بالملف اللبناني في عاصمة معينة. وثالثاً أن تكون مجرد حالة موضعية عنوانها الاستثمار الشعبي في قواعد الفريق «المستقبلي». وهو ما يطرح إشكالية مفارقة. فالحريري نفسه يؤكد أن تياره هو تيار الاعتدال في شارعه. ومسؤولوه الحزبيون في الشمال يطمئنون ويطمئنون دوماً إلى استطلاعات رأي جدية موثوقة، لا تعطي الأصوليين شمالاً أكثر من نسبة 6 أو 7 بالمئة من شارعهم. بينما، في المقابل، يعترف أحد أبرز وزراء «المستقبليين»

التباس كبير  
حول مواقف  
كبارة الأخيرة  
(هينم  
الموسوي)



بالعدول عن مهاجمة البلدة التي مثلت المؤسسة العسكرية ولا تزال حجر زاويتها. وعليه، كان بإمكان حبش اختراع عمل ما في الصين أو غيرها للاختفاء بضعة أيام، أو يتابع ترتيبات مهرجانه الفني أو يغيب على غرار عدة نواب مستقبليين آخرين بكل بساطة عن السمع، إلا أنه أثر تكثيف إطلاقاته لإقناع المشاهدين في هذه اللحظة الداعشية بالذات أن حزب الله مثل «داعش».

ماذا يجني النائب جمال الجراح من اتهامه ثلث الناخبين في دائرته الانتخابية بقصف الثلث الآخر؟ لا أحد يعلم صراحة. لماذا لا يترك حبش والجراح وأحمد فتفت مهمة التصريح لهيئة علماء المسلمين، طالما أن الشيخ سالم الرفاعي مستعد لكل شيء من أجل أن يستعيد صدقيته عند الإسلاميين؟ كما لا يعلم أحد ماذا تقدم لهم تصريحاتهم طالما أن صناديق المقترعين السنة متخمة بأصواتهم، فيما هي ستؤخرهم يوماً ما دون شك في صناديق المقترعين الشيعة والدروز والمسيحيين.

## عجب

ليحيطا به في مؤتمره الصحفي، وحرص على حضور شقيقه عبد الغني كبارة مستشار الرئيس سعد الحريري للشؤون الطرابلسية، فيما كان حليفه المفترض في كتلة المستقبل وشريكه في التآلف من زعامة ريفي الطارئة وقريبه عائلياً النائب سمير الجسر أول من غسل يديه منه.

أما حبش الذي يتصرف منذ شهرين كمسؤول للعلاقات العامة في لجنة مهرجانات القبليات، لا كعضو في المجلس النيابي، فيستحيل فهم مواقفه هو الآخر. هو لم يتعظ من الدرس القبليتي له في الانتخابات البلدية الفرعية الأخيرة، حين ردّت صناديق البلدة على انتقاداته للجيش غداة مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد، ولم تتح له الفوز ولو بعضو واحد في المجلس البلدي. ولا يأخذ في الاعتبار شعور بلدياته بأن ما يطمئنهما في مواجهة احتمال التفات «الداعشيين» صوبها يوماً ما، وهو وجود حزب الله في المناطق المجاورة لها: هم يراهنون على الحزب مع الأسف، لا على إقناع حبش للتكفيريين

التحريضي، كأن الانتخابات حاصلة غداً. لكن الرواية هذه تتناقض مع معرفة المدينة الكبيرة بعلاقة كبارة الوثيقة بالبرزة، وتحديدأ مديرية الاستخبارات. وتقول المدينة إنها علاقة قديمة تعود إلى أيامه الشمعونية حين كان الفوز بوظيفة «الونيش» على مرفأ طرابلس مستحلباً من دون خط عسكري. ولهذا يحوم التباس كبير حول مواقف كبارة الأخيرة، فهو ليس إسلامياً من قريب أو بعيد (على غرار ضاهر)، ولا هو ممن يسيرهم هذا الوزير أو غيره، وهو خبير في مراعاة الحس الشعبي الذي بدا واضحاً في طرابلس خلال الأيام القليلة الماضية أنه لا يريد الانجرار مجدداً إلى دوامة العنف. والجدير ذكره هنا، أن كبارة ابتدع سابقاً وصف «عاصمة المسلمين السنة» لمدينة طرابلس، وشطح مرات عدة في دفاعه عن قادة المحاور والمسجونين في رومية، لكنه لم يذهب يوماً إلى حيث وصل أخيراً في التحريض على الجيش. واللافت أنه كان المبادر إلى الاتصال بكل من ضاهر ومرعبي

## تقرير

## طرابلس: التبانة تتبرأ من المسلحين والمستقبل مربك

عبد الكافي الصمد

تراجعت، على نحو لافت، حدة التوتر في طرابلس، بعد انكفاء المسلحين وجراك بعض المحتجين على ما يحصل في عرسال، في مقابل استعادة الجيش زمام المبادرة، وقيامه بدوريات وحملات دهم شملت خصوصاً سوريين مشتبهاً في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية أو دعمهم لها، وذلك في طرابلس وزغرتا والكورة.

ولفت كثير من الشخصيات السياسية والأمنية إلى عدم تجاوب الرأي العام في المدينة مع موجة التوتير المذهبي والتحريض ضد الجيش، برغم توافر أجواء وظروف مؤاتية. فالتظاهرة التي نظمت في باب التبانة، مساء السبت الماضي، وما أعقبها من توتر واعتداء على عناصر الجيش، كانت محدودة جداً. والتجاوب مع منظمتها كان ضعيفاً، برغم ما بذلوه من تحريض لشد

الجمهور إليهم ومشاركته في تظاهرة كانوا يرمون إلى إخراجها من المنطقة والتصادم مع الجيش. كما صدرت بيانات تهاجم المسلحين وتتهمهم بتوريط المنطقة في أمر لا ترغبه، وعقد اجتماع في جامع حربا في منطقة باب التبانة مساء أول من أمس حمل مضامين مشابهة.

وبحسب مصادر شاركت في الاجتماع الذي شارك فيه مشايخ وفاعليات من

المنطقة، فقد رفض أغلب المشايخ أن «يتحكم 20 شخصاً في مصير المنطقة وأهلها، وأن يمارسوا التشبيح على الناس وإطلاق الرصاص على الجيش»، ودعوا إلى «وضع حد لهم»، ما يشير إلى رفع الغطاء عنهم، وهو تطوّر نوعي لم يكن أحد يجرؤ على التعبير عنه علناً من قبل.

ومع أن بعض الحاضرين طلبوا إزالة حاجز الجيش عند مدخل المنطقة

لجهة مستديرة نهر أبو علي، لاحتواء اعتراضات المسلحين عليه، رد آخرون رافضين، لأنه «ليس من المنطق الطلب من الجيش إزالة حواجز له في المنطقة».

وردّ مراقبون هذا التطور إلى أمرين: الأول عدم وجود رغبة في إستقدام نماذج المسلحين الإرهابيين الذين دخلوا عرسال، إلى طرابلس، سواء عند التيارات والقوى السياسية أو لدى المواطنين؛ والثاني حتى لا يتسبب ذلك بإشكالات أمنية داخل المدينة.

لكن ليل أمس، عُقد اجتماع في المسجد نفسه، حضره عدد من قادة المحاور الفارين من وجه العدالة، وعدد من الشخصيات المؤثرة في المنطقة، بينهم شادي المولوي وأسامة منصور. وطلب الأخيران بتنظيم تحركات شعبية في وجه الجيش في طرابلس، لكن لم يجز التوصل إلى إصدار قرار في هذا الصدد.

ومع أن مصادر أمنية لم تبدد قلقها نهائياً لأن المجموعات المسلحة «لن توفر وسيلة لتوتير الأجواء، مثل التعدي على الجيش أو قيامها بتفجيرات معينة»، لفتت إلى أن «هذه الفئات من المسلحين والإرهابيين، ومن يواليهم ويؤيدهم، كانوا يراهنون على أمرين لتثبيت مشروعهم على الأرض، أولاً سيطرتهم على منطقة لبنانية معينة تكون قاعدة لتجمعهم وانطلاقهم، وتكون عصبية على الدولة؛ وثانياً حصول انشقاق داخل الجيش والقوى الأمنية، وكلا الأمرين لم يحصل».

وأشارت المصادر إلى أنه «بعد الإجماع السياسي والشعبي الذي حصل عليه الجيش لمحاربة الإرهابيين، ومع اقتراب وصول الدعم العسكري له، من سلاح ومعدات، فإن الجيش سيضبط الوضع على نحو أفضل مستقبلاً، وهو بعد اليوم لن يتهاون مع المخلفين بالأمن وقوى التطرف، وسيضربهم بيد من حديد، بعدما باتت هذه المهمة جزءاً من تفاهم إقليمي ودولي».

في غضون ذلك، توقفت مصادر سياسية عند الإرباك الذي ساد أوساط تيار المستقبل في طرابلس تحديداً، إذ إن بعض النواب الزرق والمنسقين كانوا يعطون كل يوم رأياً مختلفاً عن الآخر حول ما يجري في طرابلس وعرسال، وهو أمر ردتته المصادر إلى عدم وجود تواصل مباشر ويومي بينهم وبين زعيم التيار الرئيس سعد الحريري، «ما جعل الإرباك والتخبص سمة موافقهم».

رفض أغلب المشايخ أن يتحكم 20 شخصاً في مصير المنطقة وأهلها (مروان طحطح)



## تقرير

## هجوم مسلح على موقع لـ«القيادة العامة» في كفرزبد

نقولا ابورجيلي

تضاربت الروايات حول الأسباب التي أدت إلى نشوب اشتباكات مسلحة، فجر أمس، في محيط الموقع العسكري التابع للجبهة الشعبية - القيادة العامة في سهل كفرزبد (تلة عين البيضة)، حيث استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية.

الرواية الأولى تحدثت عن تعرض الموقع لهجوم مسلح من أشخاص كانوا يستخدمون الدراجات النارية، مما استدعى رداً عنيفاً من قبل عناصر الموقع. وهذه الرواية تبنتها قيادة الجبهة، التي أصدرت بياناً في هذا الشأن. الرواية الثانية، بحسب ما تناقله بعض المزارعين والعمال الموجودين بالقرب من الموقع، تقول: «إن انشقاقاً حصل في صفوف عناصر الموقع، بعدما قام نحو سبعة منهم بإطلاق النار

على رفاقهم والهروب في اتجاه البساتين المجاورة»، لكن الوقائع الميدانية، وإفادات الشهود، ترجح الرواية الأولى. شاهد عيان من العمال الزراعيين قال لـ«الأخبار»، انه أثناء نومه في خيمته القريبة عشرات الأمتار من الموقع، وقبل حصول الاشتباكات بحوالي ساعة، سمع صوت دراجة نارية تتوقف بالقرب من الخيمة، وأن من كانا على متنها مرا بجانبها بعدما تفقدا من الأقدام في إتجاه أعلى سيرا على الأقدام في مدخل الموقع. وقال أحد المزارعين الموجودين في سفح السلسلة الشرقية: «قبل بدء الاشتباكات العنيفة، سمعت رشقاً نارياً من سلاح متوسط مصدره تخوم السلسلة الشرقية المواجهة للموقع، وبعد ذلك بلحظات اشتعل السهل بالرصاص والقذائف الصاروخية، ومع شروق الشمس

عادت الأمور إلى طبيعتها كأن شيئاً لم يكن».

من جهته، أرسل الجيش اللبناني تعزيزات إلى المواقع والحواجز الثابتة المنتشرة في المنطقة منذ أحداث نهر البارد، وسير دوريات مؤلفة جالت على الطرقات الرئيسية والفرعية المؤدية إلى الموقع، كما منع المزارعين من دخول البقعة الجغرافية المحيطة به. ومع ساعات الصباح الأولى، غادرت هذه القوة الأمكنة التي حضرت إليها خلال حصول الاشتباكات، التي نتجت منها إصابة شاب سوري برصاصة، ولا يزال قيد المعالجة في المستشفى. وبصرف النظر عن حقيقة ما جرى، تبقى الثابتة الوحيدة، هي حال الخوف والهلع التي عاشها المزارعون الموجودون في بساتينهم، وسكان القرى المحيطة بالمنطقة على مدى أكثر من ثلاث ساعات، إذ إن كثافة النيران وأصوات الرصاص ودوي



القذائف الصاروخية، أوجت بأن الجماعات المسلحة اجتاحت السهول وتوجه نحو المناطق السكنية. وتجدر الإشارة إلى أن الموقع يقع وسط السهل بين بلدتي كفرزبد وبراليس، ويبعد بضعة كيلومترات عن سلسلة الجبال الشرقية، وهو كناية عن أنفاق محفورة في باطن تلة، وترتبط عناصره ميدانياً وتنظيمياً بقيادة الموقع العسكري لهذه الجبهة المنتشر في جردو بلدة قوسايا. وكان موقع عين البيضة، قد شهد حادثاً مماثلاً قبل نحو ثلاث سنوات، عندما حصلت اشتباكات مسلحة داخله وفي محيطه، سقط بنتيجتها 3 قتلى وعدد من الجرحى في صفوف عناصره، بسبب خلافات مادية حصلت بين بعض المسؤولين فيه، كما تعرض للقصف من الطائرات الإسرائيلية عدة مرات منذ إنشائه في منتصف ثمانينيات القرن الماضي.

## المشهد السياسي

## جنبلات يصلح عون... مستطاعاً طريقاً بعداً



عرض جنبلات على الجنرال عون وجهة نظره في إمكانية تراجع عن ترشحه لمصلحة مرشح توافقي (هيثم الموسوي)

رفض الأمر، ملمحاً لجنبلات إلى أنّ عليه السير باسمه لرئاسة الجمهورية، ولم يستطع إقناع الطرف الآخر بوجهة نظره». ولفتت المصادر إلى أن «جنبلات قدّم كعادته كتابين باللغة الإنجليزية إلى الجنرال كهديّة». وصدر بعد اللقاء بيان مشترك أكد أن «النقاش تناول عدداً من الملفات السياسية أبرزها المعركة التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة الحساسة ضد الإرهاب، حيث كان تأكيد مشترك لأهمية الدعم المطلق للجيش اللبناني، من دون أي شروط». وفي ما حُضّ اللقاء الذي عقد ليل أول من أمس في منزل الرئيس السابق ميشال سليمان وحضور جنبلات والرئيسين تمام سلام وفؤاد السنيورة والبطريك الراعي، علمت «الأخبار» أن جنبلات كان قد طلب من نصرالله خلال لقائه الأخير معه، أن يوفد حزب الله ممثلاً عنه إلى اللقاء، إلا أن الحزب بقي على موقفه السلبى من سليمان. كذلك لم يلبّ الرئيس نبيه بري الدعوة التي وجهت إليه لحضور اللقاء. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن «اللقاء كان عمومياً ولم يُطرح أي مبادرة، وتحذرت جنبلات عن ضرورة إيجاد مخرج سريعة لأزمة الرئاسة بسبب خطورة الوضع».

تطغى أزمة عرسال والتوتر الأمني الذي تعيشه البلاد، على مجمل المشهد السياسي العام. غير أن زيارة النائب وليد جنبلاط للراية أمس، شكّلت خرقاً للجمود السياسي، إذ إنها تكسر حدة التشنج الجنبلاطي الذي ساد خلال الأشهر الماضية مع النائب ميشال عون، وتأتي في سياق الزيارات التي ينوي جنبلاط استكمالها عند عدد من الرفقاء الآخرين، بالتزامن مع زيارته للمناطق. وأشارت مصادر التيار الوطني الحرّ إلى أن جنبلاط طلب موعداً من عون بعد لقائه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وأكدت المصادر لـ «الأخبار» أن عرضاً لمجمل الملفات جرى خلال اللقاء، ولا سيما الأخطار الأمنية وضرورة الإسراع في حل مسألة الفراغ. وقوّمت المصادر الزيارة بأنها جيّدة جداً لأنها «أعدت فتح العلاقة مع التيار، وأكدت الهواجس المشتركة عند الفريقين مما يحدث في المنطقة». بدورها، أشارت مصادر مقربة من جنبلاط إلى أن أبرز موضوع بُحث خلال اللقاء كان «موضوع الاستحقاق الرئاسي، من زاوية استطلاعية، إذ عرض جنبلاط على الجنرال عون وجهة نظره في إمكانية تراجع عن ترشحه لمصلحة مرشح توافقي، إلا أن عون

طرح قوى 8 آذار موضوع اتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا». وأشارت المصادر إلى أن «من الممكن أن يُناقش بند يتعلق بأزمة الجفاف من خارج جدول الأعمال».

على الجلسة»، وأن «لا جدول أعمال جديد». وتوقعت مصادر وزارية أخرى أن «يطرح وزراء 14 آذار موضوع القرار 1701، وتوسيع مهمة القوات الدولية لتتجاوز الحدود مع سوريا، في مقابل

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية في السرايا الحكومية صباح اليوم، يناقش فيها التطورات في البلاد. وأشارت مصادر وزارية إلى أن «المرجّح أن يطغى النقاش السياسي

## تقرير

## جلسة أخيرة لـ «مجلس قباني» اليوم

بعض أعضاء المجلس الذين وجدوا في التسوية ضعفاً لفريق قباني». هؤلاء نقلوا للوسيط المصري في السفارة المصرية تخوفهم من عدم الوفاء بالالتزامات والضمانات. لكن الوسيط طمانهم في المقابل لسعيه إلى إتمام التسوية، ولا سيما عقد الانتخابات في دار الفتوى. ومن مفاعيل التسوية، حضور عدد من أعضاء المجلس الشرعي المنتهية ولايته برئاسة عمر مسقاوي، إلى دار الفتوى حيث اجتمعوا مع المدير العام للأوقاف الشيخ هشام خليفة.

الطائفة السننية لتهدئة روع السنيورة حتى انقضاء الانتخابات». حمود الذي شكل أحد أركان اللقاء الوطني الذي نسق له الوزير السابق عبد الرحيم مراد حول انتخاب مفت للجمهورية، أعلن لـ «الأخبار» أن مراد سيلتقي اليوم رئيس الحكومة تمام سلام لوضع اللمسات الأخيرة على بنود التسوية التي قضت بالتوافق على تسمية الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتياً. ونقلت مصادر من دار الفتوى أن جلسة اليوم «ستشهد جدلاً وعتباً بين



قباني ونيار المستقبل، أعلن المشرف على ملف الدار في التيار الرئيس فؤاد السنيورة، رفضه تنظيم الانتخابات في عائشة بكار، مقترحاً تنظيمها في مسجد محمد الأمين في ساحة الشهداء. أما بعدها، فقد نقل عنه رفضه حضور قباني وأعضاء المجلس لانتخابات الأحد. في اتصال مع «الأخبار»، لم يستغرب إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود «الكيدية الشخصية التي يتصرف بها السنيورة». لكنه أمل خيراً من «الوسيط المصري والعقلاء داخل

## آمال خليل

يرأس مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني اليوم الجلسة الأخيرة للمجلس الشرعي الأعلى قبل أربعة أيام من انتخاب مفت جديد الأحد المقبل بناءً على دعوة رئيس الحكومة تمام سلام. جلسة المجلس عقدت في مكانها الطبيعي، أي في دار الفتوى، فهل تعقد الانتخابات في مكانها الطبيعي أيضاً بحسب ما ينص عليه النظام الداخلي للدار؟ قبل التوصل لتسوية الأزمة بين

## تقرير

## إسرائيل تتهماً لأنفاق حزب الله العابرة للحدود

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

أحد القيمتين على المشروع الجديد، أكد أن «المؤسسة الأمنية لا تريد أن تكرر أخطاءها في غزة، وهي تريد أن تجد حلاً سريعاً كي لا تفاجأ وتضبط بلا ردود»، لافتاً إلى أن «التوجه الحالي مبني على عدم الاستخفاف بفرضية أن يكون حزب

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

غير الواضح إن كان حزب الله قد استمر في حفر أنفاقه وصولاً إلى الأراضي الإسرائيلية، لكن يوجد في مقابل ذلك عاملان أثارت من شأنهما أن يعززا هذه الفرضية: العامل الأول هو أن حزب الله هدد إسرائيل باجتياح مستوطنات الجليل، والعامل الثاني وجود أنفاق هجومية لدى حماس في قطاع غزة، مع تأكيد أن «عقيدة حماس» بشأن الأنفاق تتغذى أساساً من العقيدة القتالية لأنفاق حزب الله.

بدورها، أكدت صحيفة «تايمز أوف

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

إسرائيل»، أن شكوى سكان المستوطنات في الشمال وخشيتهم من انفراق حزب الله، تلقي صدى جديداً لدى القيادة الإسرائيلية، رباطاً بأنفاق قطاع غزة. وبحسب الصحيفة، استجاب وزير الدفاع، موشيه يعلون، لطلبات المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان، وقرر التعامل مع المخاوف بصورة جدية. وكشفت الصحيفة أن إدارة تطوير الوسائل القتالية والبنية التكنولوجية في وزارة الدفاع، تواصلت مع خبراء جيولوجيين من جامعة تل أبيب، وطلبت مساعدتهم في تعقب أنشطة محتلة لحزب الله تحت الأرض. وقد تأسس لذلك مشروع علمي واسع، يبدو أنه سيكلف أموالاً طائلة ويستغرق سنوات، في محاولة لإيجاد رد تكنولوجي على هذا التهديد».

# «الدولة الإسلامية» يتقدم في عين عيسى



إن طائرات سورية «ألقت حاويات ذخيرة ومعدات فوق مناطق الشعيطات». مصدر من التنظيم قال لـ «الأخبار» إن «مرحلة الحسم قد بدأت، وإذا كانت الطائرات النصيرية تؤازر الصحوات، فإن ملائكة الرحمن يؤازرون الإخوة المجاهدين». المصدر تحدّث عن «خطة محكمة دخلت حيز التنفيذ لطرد الصحوات من المنطقة»، فيما تداول نشطاء أبناء عن «إغلاق التنظيم جسر العشارة بسواتر ترابية بغية تحصين القرية». «الدولة» كان قد أصدر بياناً مقتضباً يوم الثلاثاء، أعلن فيه أن «القرى التي تسيطر عليها ميليشيات وعصابات الشعيطات أصبحت منطقة عسكرية»، وطلب من «كل من ليس له علاقة بقتال الدولة الإسلامية ترك المنطقة خلال 24 ساعة، لأن جيش الدولة الإسلامية توجه إلى هناك لحسم الأمر، بعدما طرقت كل السبل لحل الأزمة». وعلى صعيد متصل، تداول نشطاء صورة لأحد

إلى المساكن لتنفيذ عملية، لكنهم فوجئوا بها خالية تماماً». وبات الفوج أبرز تمرکزات الجيش السوري في محافظة الرقة، منذ انسحاب عناصره من مقر «الفرقة 17»، والتحاق معظمهم بزملائهم في عين عيسى، في ظل استمرار المعارك حوله. سلاح الجو كثّف من استهداف مسلحي التنظيم في عدد من مناطق ريف الرقة، وكانت أبرز الغارات تلك التي استهدفت مقر في قرية الجدوع (غرب عين عيسى)، وأخرى في بلدة الشكرراك (ملتقى طرق بين الرقة - تل أبيض - عين عيسى).

في الأثناء، احتدمت معارك ريف دير الزور الشرقي، بين تنظيم «الدولة الإسلامية» ومسلحي العشائر، وعلى رأسهم أبناء عشيرة الشعيطات. وتحدثت مصادر ميدانية من الشعيطات عن وصول أسلحة وذخائر، من دون تقديم إيضاحات إضافية، فيما قالت مصادر التنظيم

## «الدولة» يعتقل طالبات في الرقة... بسبب الجوارب

اعتقل تنظيم «الدولة» مجموعة من طالبات معهد الفردوس في مدينة الرقة، بسبب عدم ارتداء إحداهن الجوارب. وقالت مصادر من السكان إن مسلحين تابعين للتنظيم المتطرف اعتقلوا الطالبات، ومدير المعهد، ومدّرّس اللغة الفرنسية، على خلفية إهانة أحد مسلحي التنظيم لطالبة «لا ترتدي جوارب». وأجمعت روايات المصادر على أن «المسلح أهان الفتاة وأقدم على اعتقالها وأخذها إلى مقر الحسبة بواسطة سيارة أجرة. كذلك اعتقل مدير المعهد، الذي حاول منع الاعتقال، وطالب بالانتظار حتى قدوم أحد محارم الفتاة». ولاحقاً حضرت «دورية مسلحة تابعة للتنظيم لاعتقال الفتيات اللواتي يرتدين العباءات المطرزة، وحاول مدرس اللغة الفرنسية منعهم، لكنهم اعتقلوه معهن».

# اللاذقية والعيد... موسم سياحي لم ينته

بدورها، المنتجعات الجبلية والمطاعم شهدت إقبالاً كبيراً، إذ لا يمكن الدخول إليها دون حجز مسبق. اللاذقيون كانوا أبرز رواد الفنادق الجبلية. الهرب من البحر والحزّ والزحام جعل الجبل يضيق بأهله أيضاً. على طريق صلنفة الجبلية، التي شهد بعض قراها مجزرة من قبل المسلحين منذ عام كامل، تجلس أم أحمد تخبز على التنور الطيني. تقول المرأة: «الحركة جيدة خلال الأيام الماضية، والزبائن يدفعون بسخاء». المرأة التي استشهد ولدها الضابط في أحداث حصص منذ عامين، فقدت ابنها وحفيدتها في اجتياح قرى صلنفة. نسيت العائلة نكباتها قليلاً، حين ساهم الجميع بمساعدة الجدة في بيع خبزها وقطائرهم للزوار. بلدة كسب الجبلية، أيضاً، كانت محط أنظار ضيوف المدينة، إذ أحب البعض زيارة البلدة باعتبارها شاهداً على الحرب البشعة التي خاضتها أكثر مناطق البلاد جمالاً.

أبناء المدينة وضيوفاها الفقراء عثروا على ما يناسبهم. يشرح حسام، نازح حلب، أنه استطاع استئجار طاوله أمام شاطئ الكورنيش الجنوبي مع عائلته بمبلغ زهيد، وأتى بطعام الغداء معه من المنزل. مشهد الأطفال يلعبون حوله، يشي بسكينة مفقودة منذ مدة طويلة، بين السوريين. الأسر المتواضعة المجتمعة أمام أمواج البحر، لا تبدو مهتمة للسيارات الفارهة التي تقل عائلات الأثرياء المتوجهين إلى سهراتهم المكلفة.

من عناء الخوف والحرب. نجحنا في تجاوز الحديث في السياسة، ونقضي سهراتنا في الرقص على الشاطئ والغناء والاحتفال بالحياة». بدورها، تذكر هويدا، الموظفة من اللاذقية، أن أبناء المدينة الساحلية هم الأكثر غربة عن هذه الأجواء. وتروي أن «بعض الأهالي يللمون أحزانهم على أبنائهم الشهداء، وبعضهم الآخر يحاول العثور على بقعة هادئة من المدينة لقضاء وقت مريح، فإن بالازدحام يقضي على أحلامهم». وتتابع: «الغلاء الفاحش هو

## إيجارات الشاليهات في المنطقة وصلت إلى 10 آلاف ليرة سورية في اليوم

أكبر الصدمات التي اعترضتنا. أموال كبيرة عادت إلى جيوب التجار خلال هذه الفرصة السياحية، فيما لم يعد لنا مكان في مثل هذه الأماكن، نحن أصحاب الدخل المحدود». كلام المرأة يأتي في ضوء تراجع خدمة الإنترنت في بيوت المدينة، في ما يُعزى إلى الضغط الكبير على الشبكة خلال الأيام الفائتة.

أميركا) في اليوم الواحد. ويضيف: «برغم غلاء الأسعار وتضاعف قيمة الإيجارات، إلا أن الناس يدفعون». لم يقدر سليمان، ربما، أن البعض يتقاسمون دفع رسوم السعادة والهدوء والاسترخاء في ما بينهم، إذ وصل عدد المقيمين في الشقة الواحدة إلى 15 شخصاً، تتوزع الأجرة عليهم بالتساوي. الأمر ذاته حدث في منتجع الشاطئ الأزرق، حيث يتقاسم أكثر من 8 أشخاص الإقامة في غرفة تزيد أجرتها على 12 ألف ليرة سورية. ينام بعض النزلاء على الأرض، أو يتقاسمون الأسرة، في ظل استحالة ضبط هذه الظاهرة من قبل إدارة الفندق. الازدحام الشديد ولد ضعفاً في الخدمات، إذ يلت رامي، الهارب من جحيم قذائف القصاص في دمشق، إلى أن الاهتمام بنظافة الشاطئ ليس كما ينبغي، إضافة إلى الإهمال في خدمة الزبائن. ويضيف: «كما كنا قبل الأزمة ضعفاء في الخدمة السياحية، نتابع الآن ذلك. دفعنا مبالغ خيالية مقابل حد أدنى من الراحة، ولم نجد». ويتابع: «إنما نحن هنا لنسعد، وقد مددنا إقامتنا، لعل انتهاء العطلة يخفف الازدحام وترفع الخدمات. علمتنا الأزمة أن نحارب لنحيا». وبرغم التذمر الشديد من سوء الخدمة في معظم الفنادق، إلا أن الشواطئ تكتظ بشتى ألوان وأنواع لباس البحر، فيما يمارس الزوار رياضاتهم المائية، ويسهرون على أنغام حفلات الشاطئ الليلية. تقول ليلاس، وهي زائرة من حلب: «لبنينا دعوة أقاربنا لأخذ استراحة

سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» على مساكن الضباط التابعة للفوج 93 في عين عيسى في الرقة، إثر إخلائه بأوامر عسكرية سورية، وسط استمرار محاولات اقتحام مقر الفوج. في وقت استمرت فيه المعارك بين التنظيم ومسلحي العشائر في ريف دير الزور الشرقي

## صهيب عجزيني

«المثلث الجهني السوري» يستعز أكثر فأكثر ويعدّ بالمزيد. من الرقة، إلى الحسكة، مروراً بدير الزور، جبهات عدة مفتوحة على كل الاحتمالات. تنظيم «الدولة الإسلامية» تمكن أمس من تحقيق تقدم في محيط الفوج 93 في عين عيسى (شمال الرقة)، فيما استمرت معاركه ضدّ مسلحي العشائر في ريف دير الزور الشرقي، ومقاتلي وحدات الحماية الكردية في الحسكة.

تقدّم التنظيم في عين عيسى جاء بعد صدور أوامر عسكرية سورية بإخلاء مساكن الضباط التابعة للواء 93 من عناصر الجيش، ما أتاح للتنظيم السيطرة على المساكن، التي تبعد عن مقر الفوج أقل من كيلو متر واحد. وسبقت ذلك اشتباكات عنيفة في محيط الفوج، استقدم «الدولة» من أجلها إمدادات اشتملت على مسلحين، وأسلحة، من بينها راجمة صواريخ وعربات «دوشكا». مصادر «جهادية» أكدت أن «انغماسيين وانتحاريين اثنين كانوا قد توجهوا

مليون زائر دخل اللاذقية خلال عطلة عيد الفطر وما بعدها، بحسب تقديرات رسمية. سياحة داخلية نشطة رغم الحرب الدائرة في أرجاء البلاد، وغلاء الأسعار... إلا أن السوريين يدفعون

## اللاذقية - مرح ماشي

لم يتوقع اللاذقيون الازدحام الذي شهدته إجازة عيد الفطر والأيام التي تلتها في مدينتهم. الأجواء السياحية طغت على أحاديث الحرب، بعد وصول ما يقارب مليون زائر إلى المدينة الساحلية، خلال أسبوع واحد، بحسب تقديرات المعنيين في المحافظة. سوريون من جميع المدن، تركوا الدمار والقذائف والرصاص والتجاؤا إلى هدوء المدينة الجميلة وأمانها، حتى أصبح الحجز في فندق ضريباً من المستحيل. الأسعار تضاعفت خلال أيام العطلة وما بعدها. وبرغم ذلك فإن العديد من زوار المدينة مددوا إجازاتهم أسبوعاً آخر، ما جاء مناسباً لمطوحات التجار الذين لم يشهدوا انتعاشاً سياحياً مماثلاً، منذ سنوات. يذكر سليمان، وهو تاجر في منطقة الشاطئ الأزرق، أن إيجارات الشاليهات في المنطقة وصلت إلى 10 آلاف ليرة سورية (حوالي 58 دولارا

## الاشتراكية والاستبداد

### عامر محسن

خلال عقد التسعينيات، كانت الدول السلطوية هي الرائدة في تطبيق الإصلاحات النيوليبرالية. من أميركا الجنوبية إلى الشرق الأوسط، ساد اقتناع مفاده أن هذه السياسات هي السبيل الوحيد لتجديد الأنظمة وضمان استمرارها، فيترك النظام خلفه صورته «العسكرية» القديمة، ويستبدل تحالفاته الأيديولوجية برجال أعمال «مدنيين»، ويغادر شعاراته الشعبوية نحو خطاب «تحديثي» ومنفتح على العالم. لم تكن السياسات الليبرالية دائماً وليدة إملات المؤسسات الدولية ونفوذها، بل هي مثلت في مرحلة ما مفهوماً أيديولوجياً عن الفعالية والحدأة والضرورة التاريخية. النظام العراقي السابق، مثلاً، كان سباقاً في تحرير اقتصاده منذ أواسط الثمانينات، طوعاً، ومن دون أن تفرض هذه التغييرات ضغوطاً أو أزمة - قبل أن يعود عنها بعد فترة وجيزة. في هذه الأثناء، قام العديد من المثقفين العرب - وبعضهم يكتب في هذه الصحيفة - بكيال النقد لهذه النزعات، وهم لا يزالون يطالبون بالعودة إلى مفهوم تشاركي عن المجتمع الوطني. هذه المرافعات قد لا تكون ضرورية بعد اليوم، فالنخب الحاكمة قد تعلمت، من دون شك، أن الأنظمة التي اندمجت بعمق في المسار الليبرالي، كتونس ومصر، كانت أسرع من سقط، ولم تجد إلى جانبها فئات شعبية تتماهى مع الدولة وتعتبر نفسها معنية بالدفاع عنها - على عكس دول أخرى، كإيران والجزائر (وهذا أمر قد لا يفهمه من لا يتابع السياسات الاقتصادية الاجتماعية منها).

الاشتراكية لم تعد خياراً شعوبياً، بل هي أيضاً «وسيلة بقاء» وضمانة للنظام (بغض النظر عن استبداديتها). انظروا إلى سوريا، حين وقعت الواقعة ودقت طبول الحرب، لم تنفع النظام أموال رامي مخلوف، ولا الإصلاحات النقدية، ولا التلغغل الاستثماري الخليجي - بل لعل هذه كانت أبرز نقاط ضعفه. ما سند النظام في الأزمة كانت أمور مثل: الجيش العقائدي، بيروقراطية الدولة، مؤسسات القطاع العام، والتحالف العسكري مع إيران و«حزب الله». هل يعني هذا أننا دخلنا في مرحلة تاريخية جديدة تُعيد للاشراكية والسياسات الاجتماعية رهنيتها؟ سنرى إعادة الإعمار قادمة، عاجلاً أو آجلاً، ولكن الأيام قد تثبت لنا أن التضحية بالجنود في الميدان أيسر من إقناع الرأسمالي بالتنازل عن قسط من أرباحه.



## أخبار

## الحد من إعفاءات الخدمة العسكرية للمقيمين في الخارج

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً حدّ فيه من الإعفاءات المتعلقة بالخدمة العسكرية، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا). ويتعلق الأمر بالمقيمين خارج البلاد، الذين كان في إمكانهم قبل التعديلات الواردة في المرسوم الجديد، إعفاء اولادهم من الخدمة الإلزامية في مقابل دفع بدل مادي يوازي 15 ألف دولار أميركي.

وبحسب التعديلات الجديدة، بات لزاماً على العائلات المؤلفة من ولدين وحتى أربعة، تقديم واحد منهم على الأقل للخدمة العسكرية. ويرتفع العدد الى اثنين إذا كانت العائلة مؤلفة من خمسة حتى ثمانية اولاد، وثلاثة افراد للعائلة المؤلفة من تسعة اولاد او أكثر.

وخفض المرسوم البديل المادي للمقيمين في الخارج الراغبين في الاعفاء من الخدمة العسكرية، من 15 ألف دولار الى ثمانية آلاف، كما خفضت مدة الإقامة خارج سوريا من خمس سنوات الى اربع.

ويغرض قانون الخدمة العسكرية على الشبان في سوريا، ويمتد بين عام ونصف عام، وعامين، بحسب المستوى التعليمي. ويعفى الشبان الذين يكونون وحيدين لذويهم، من أداء هذه الخدمة.

(أ ف ب)

## تسهيلات لاعادة تأهيل المنشآت الصناعية

اتخذت السلطات السورية سلسلة اجراءات لتسهيل اعادة تأهيل المنشآت الصناعية، عبر السماح للصناعيين باستيراد ما يحتاجونه من المواد الاولية اللازمة، بحسب ما افاد مسؤول سوري وكالة «فرانس برس».

وقال معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد السلام علي، «ندعم اعادة

تأهيل المنشآت وتأمين كافة المستلزمات والمواد الاولية، واتخذنا قرارات تسهل عملية استيراد المواد الاولية ومستلزمات الانتاج الصناعي والزراعي، بما يخدم اعادة الاعمار وتأمين متطلبات السوق المحلية».



وبحسب الصحف السورية الصادرة أمس «دخل حيز العمل والانتاج 11 مشروعاً وحرفة صناعية جديدة، برأسمال بلغ 366 مليون ليرة (نحو 2,1 مليوني دولار أميركي) في ريف دمشق خلال النصف الاول من 2014». وأشادت الى ان 130 مشروعاً آخر في ريف دمشق نالت تراخيص لبدء العمل.

(أ ف ب)

## مسلحون يحتجزون 54 طفلاً وامرأة منذ عام

قالت منظمة «هيومن رايس ووتش»، أمس، إن مجموعة سورية مسلحة تحتجز 54 امرأة وطفلاً رهائن من عام، مشيرة الى ان احتجاجاً مدنيين يمكن ان يعدّ جريمة حرب.

وقالت المنظمة إن المحتجزين، وبينهم 34 طفلاً، كانوا ضمن أكثر من مئة شخص خطفهم مقاتلون معارضون منذ عام، خلال هجوم شنوه بدءاً من الرابع من آب 2013، في ريف محافظة اللاذقية.

وفي ايار الماضي، أفرج عن اربعين من هؤلاء المخطوفين بموجب اتفاق بين طرفي النزاع، اشرفت عليه الامم المتحدة، سمح بخروج نحو ألفي شخص غالبيتهم من المقاتلين، من الاحياء القديمة لمدينة حمص.

وقالت مديرة قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة، ليا ويتسون، إنها حددت عدداً من الافراد، غالبيتهم من دول مجلس التعاون الخليجي، شاركوا في عمليات جمع تبرعات لدعم العملية العسكرية التي شنّها المقاتلون في اللاذقية.

(أ ف ب)

## .. ويتوعد في دير الزور

القادة الميدانيين في التنظيم، بعد ذبحه. وأفادت المعلومات المتوافرة بأن «أبو يعقوب التونسي قُتل بقذيفة، وتالياً جرى حز رأسه بسكين من قبل أحد أبناء الشيعيات». وعلى المقلب الآخر، تداولت صفحات «جهادية» على موقع «تويتر» صورة لشخصين صليهما التنظيم في مدينة الميادين. ووفقاً للأخبار المتداولة، فقد أعدم التنظيم «أشخاصاً (تضاربت الأنباء بشأن عددهم، بين اثنين وخمسة) بتهمة التورط في تنفيذ تفجيرات داخل المدينة».

## «بيعة» جديدة

إلى ذلك، تلقى التنظيم «بيعة» جديدة أمس من «أعيان ووجهاء عشيرة الشويط في قرية أبو حردوب (ريف شرقي)». وظهر «الوجهاء» في بيان مصور نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي تلاه متحدث باسمهم، وجاء فيه «نحن وجهاء وأعيان وأهالي قرية أبو حردوب من عشيرة الشويط، نعلن بيعتنا لأمير المؤمنين الشيخ أبو بكر البغدادي أمير الدولة الإسلامية. (...) ونعلن براءتنا من كل من يقاتل الدولة، ولن نؤازره ولن نؤويه أو نستتر عليه، ونتبرأ مما فعلته عشيرة الشيعيات ضد دولة الخلافة، ونحن على استعداد لتنفيذ كل ما تمليه الدولة (الإسلامية) علينا».

على صعيد آخر، قالت مصادر «جهادية» إن تنظيم «الدولة» سيطر على بلدة جزة بريف مدينة القامشلي (محافظة الحسكة). ووفقاً للمصادر، فقد نشبت معارك عنيفة بين «وحدات حماية الشعب» الكردية، ومسلحي التنظيم، الذي تمكن إثرها من السيطرة على البلدة سيطرة كاملة، بعد مقتل 15 عنصراً من «الوحدات»، فيما قتل 8 من التنظيم.



مقاتلو «الجهبة الإسلامية»، خلال معارك ضد «الدولة الإسلامية» في ريف حلب (الأناضول)

## «النصرة» تصعد في ادلب ضد «الإخوة»

## باسك ديوب

في وقت تستمر فيه الاشتباكات في حي جوبر الدمشقي بين الجماعات المسلحة المعارضة والجيش السوري، سيطر تنظيم «جبهة النصر» أمس على بلدة حاس في جبل الزاوية في ريف ادلب الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة مع الفصائل المسلحة. ومنع «النصرة» في بيان له أمس، أي فصيل عسكري أو شخص مدني، «من الاقتراب من الدوائر الخدمية تحت طائلة المحاسبة». وحذر التنظيم في مدينة سلقين، في ريف ادلب، بعض من سماهم «المفسدين»، من انتحال زي «جبهة النصر»، واتهمهم «بتنفيذ غايات شخصية وبث روح الفتنة بين المدنيين». وفي حي جوبر، استمرت المعارك العنيفة بين الجيش والجماعات المسلحة، وتحديدًا «النصرة»، فيما صعدت الطائرات الحربية ضرباتها الجوية من جهة جسرين في المليحة في ريف دمشق الشرقي. واستمر سقوط قذائف الهاون على عدد من احياء العاصمة دمشق، واقتصرت الاضرار على الماديات. وفي إنخل في درعا، جنوباً، دارت معارك بين الجيش و«النصرة»، ما ادى الى مقتل عشرات المسلحين

منهم بحسب المصادر الميدانية. وفي ريف حماه الغربي، انفجرت عبوة ناسفة على طريق محردة اذت الى مقتل عدد من المدنيين.

من جهتها، شهدت جبهة احياء حلب الشرقية تصعيداً لافتاً، حيث صدت وحدات الجيش السوري هجوماً للمسلحين شرقي مطار النيرب،



انقطع التيار الكهربائي عن مدينة حلب بعد أقل من 24 ساعة على عودته



ودمرت نحو خمس عشرة سيارة وآلية مزودة برشاشات. وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن المسلحين «من جنسيات مختلفة تكبدوا خسائر بالعشرات في احياء باب النيرب والمرجة وكرم القاطرجي والشيخ لطفى والصالحين». وبحسب مصدر ميداني، فإن سلاح

الجو اصطاد رتلي دعم للمسلحين خلال تحركهما بين مستديرتي الصالحين والمرجة، كانا في طريقهما إلى منطقة الشيخ لطفى القريبة من المطار، كما دمرت وحدات أخرى ثماني أليات للمسلحين في كرم الطراب في أقصى شرقي مدينة حلب، وتمكنت من قتل ثلاثة وعشرين مسلحاً.

واستخدم المسلحون في هجومهم أسلحة ثقيلة ومتوسطة، وأشادت مصادر معارضة إلى إصابة حوامة جاثمة على مدرج المطار.

في سياق آخر قتل ثلاثة من مسلحي «الجهبة الإسلامية» في اشتباكات في منطقة اخترين مع مسلحي «الدولة الإسلامية». وشنّ تنظيم «الدولة» هجوماً على مطار كويريس باستخدام قذائف هاون وصواريخ محلية الصنع، فيما تولت الوحدات المدفعة عنه استهداف تجمعات المسلحين في المناطق المحيطة بالمطار.

وانقطع التيار الكهربائي على نحو شامل عن مدينة حلب بعد أقل من 24 ساعة على عودة التغذية الكهربائية إليها، وبحسب مصدر في المحافظة، فإن أضراراً لحقت بخط التغذية، المعروف بخط الزربة إثر استهدافه على يد المسلحين.

## تقرير

# قانون الإيجارات إلى مجلس النواب مجدداً

## لجنة بت نزاعات بدل المثل غير دستورية

«لا يمكن تطبيق قانون الإيجارات بلا المواد وال فقرات التي جرى إبطالها»، بهذه الكلمات حسم رئيس المجلس الدستوري عصام سليمان التاويلات المتناقضة للقرار الصادر عن المجلس امس، الذي ابطل مواد وفقرات واردة في القانون المذكور، تتعلق بتأليف لجان لبت النزاعات بشأن بدل المثل، لكونها لا تتوافق مع النظام القضائي

### أيضاً الشوقي، فراس ابو مصلم

صدر عن المجلس الدستوري، أمس، القرار الرقم 2014/6، وأبطل المواد 7 و13 والفقرة ب-4 من المادة 18 من قانون الإيجارات المطعون فيه، «وهي المواد المتعلقة باللجنة التي أنشأها القانون لبت النزاعات بشأن بدل المثل»، تقول خلاصة القرار، ان إبطال هذه المواد جرى تعليقه بـ«عدم توافر المواصفات والشروط التي تؤدي الى منح اللجنة الصفة القضائية، وجعل قرارات اللجنة مبرمة وغير قابلة لأي طريق من طرق المراجعة». وقد رد المجلس الدستوري الطعون المتعلقة بإقرار القانون بمادة وحيدة في مجلس النواب، وتناقضه مع مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة والأمان التشريعي والحقوق المكتسبة وحرية

التعاقد، كما رد الطعن في صلاحية إصدار القانون في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية وإعادة نشره في الجريدة الرسمية بقرار صادر من الأمين العام لمجلس الوزراء، بعدما رده المجلس الدستوري سابقاً بحجة مخالفة المهل المتعلقة بالنشر.

هذا القرار اتخذته المجلس الدستوري بالاكثرية لا بالأجماع، ولم يقارب اساس النزاع بين ممثلي المستأجرين والمالكين في الابنية القديمة المؤجرة، بل بدأ أقرب الى التهزّب من بتّ النزاع نفسه، والسعي الى إعادة الكرة الى ملعب مجلس النواب، إذ إن تفسيرات القرار تذهب في اتجاهين: أما ان يعود مجلس النواب الى درس القانون برمته، وأما ان يعود لتعديل المواد التي قبل المجلس الدستوري الطعن بها. وهذا ربما ما جعل طرفي النزاع يحتفلان بصدوره. فقد رأى ممثلو المالكين انهم ربحوا معركة دستورية القانون الذي ايدوه وطالبوا بتنفيذه، فيما رأى ممثلو المستأجرين انهم ربحوا جولة الطعن بالقانون الذي رفضوه جملة وتفصيلاً، إذ إن مستشاريهم القانونيين يرون ان الطعن بمادة واحدة من القانون تجعل كل القانون كأنه لم يكن، وذلك وفقاً لتفسير المادة السابعة والثلاثين من قانون المجلس الدستوري التي تنص على أنه: «إذا أعلن القرار بطلان النصوص المخالفة للدستور كلياً أو جزئياً، يعدّ النص الذي تقرر بطلانه، كأنه لم يكن، ولا يرتب أي أثر قانوني».



طرفا النزاع احتفلا بصدور القانون وتبادلآ تفسيرات متناقضة لتداعياته (مروان طحطح)

قرر المجلس الدستوري أن قانون الإيجارات الذي أقره مجلس النواب، وامتنع رئيس الجمهورية عن إصداره، أو رده، غير نافذ وغير موجود نظراً لنشره في الجريدة الرسمية في مهلة الشهر الدستورية، التي تنص عليها المادة 57 من الدستور. وقد ساد الاعتقاد بأن قرار المجلس الدستوري هو نهاية المطاف، لكن في حزيران الماضي فوجئ الجميع بالأمين العام

النواب لتعديل مواده التي أبطلها المجلس الدستوري، موضحاً أن المجلس النيابي حر كذلك في تعديل المواد التي رُدت الطعون بها. وكان مجلس النواب قد أقر قانون الإيجارات الجديد بمادة وحيدة في نيسان الماضي، وطعن به رئيس الجمهورية ميشال سليمان قبل نهاية ولايته، كما طعن به 10 نواب ضمن المهلة القانونية. وفي قراره الرقم 2014/5 الصادر في 6 حزيران الماضي،

لا يمكن تطبيق القانون ممثلو مالكي الابنية القديمة المؤجرة رحبوا بصدور قرار المجلس الدستوري، لاعتبارهم أن قانون الإيجار الجديد أصبح نافذاً، برغم إبطال بعض مواده؛ غير أن رئيس المجلس الدستوري القاضي عصام سليمان أكد في حديث له «الأخبار» أنه لا يمكن تطبيق القانون بلا المواد والفقرات التي جرى إبطالها، وبالتالي سيحال القانون على مجلس

# تارا تعود الى بيروت: التلوث البلاستيكي كارثة المتوسط

انجزته مهمة «ميد» منذ عام 2009 في شمال البحر المتوسط والذي قدر عدد الاجزاء البلاستيكية في هذا البحر بـ 250 ملياراً. ومهمة «ميد» التي انجزت ما بين عامي 2009-2012 قطعت مسافة 150 ألف كيلومتر وتوقفت في 60 محطة في أكثر من 50 بلداً. وهدفت الرحلة التي نتج منها تسع دراسات علمية الى استكشاف التنوع البيولوجي في البحار والمحيطات، ومراقبة إنتاج الأوكسجين وامتصاص الكربون، وأثر تغير المناخ في البيئة البحرية. وعالجت الدراسات مواضيع عدة تهم علم المحيطات وبيولوجيا الحياة البحرية، وفيزياء التيارات البحرية، إضافة الى دراسة عوالق الكائنات الحية البحرية «البلانكتون»، والشعاب المرجانية، والحمض النووي خارج الخلية، والمعايير الوراثية للتنوع البيولوجي، وغيرها من القضايا العلمية. كذلك قام المركب تارا بجولة علمية عام 2013 شملت المحيط الشمالي المتجمد من الشرق الى الغرب.

وتتميز المهمة بطابعها المتعدد الاختصاصات مع مشاركة حوالي 12 مختبراً لباحث من فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة سبق لها ان ساهمت في هذا المشروع الذي يتضمن أيضاً شقاً تربوياً يستهدف السكان في المحطات المختلفة المقررة. وسيقوم الفريق العلمي في المركب بعملية تقييم لتوزيع الاجزاء البلاستيكية العائمة التي يراوح حجمها بين 0,3 و50 ميليمتراً، وتحليل الأنواع المختلفة من البلاستيك فضلاً عن الملوثات العضوية المرتبطة بها. بعد ذلك سيجري الفريق تحليلاً دقيقاً للانظمة البيئية من بكتيريا واولويات وطحالب متناهية الصغر ورخويات وغير ذلك التي تنشأ على الاجزاء البلاستيكية هذه. وسيعكف العلماء المختلفون على متن المركب «تارا» على درس تفاعل الانظمة البيئية لعلق البحر مع هذه الاجزاء البلاستيكية التي تجتاح البحر الابيض المتوسط. وجمع البيانات وتحليلها على متن المركب «تارا» يضاف الى العمل الذي

مرصد علم المحيطات غابي غورسكي ان البلاستيك الذي حملته الانهار ورمت به في المتوسط بات من عناصر النظام البيئي الذي يؤثر في كيمياء البحار. وقال رومان تروبلية المدير العام للمشروع انه بحلول تشرين الثاني المقبل تكون تارا قد زارت 15 بلداً يقع على البحر الابيض المتوسط الذي يخضع لضغوط ديموغرافية كبيرة و لتلوث متزايد ولا سيما بسبب كمية النفايات البلاستيكية.

تراكم البلاستيك في البحار والمحيطات سيصل الى نحو 33 مليار طن بحلول عام 2050

الانظمة البيئية البحرية. ويشمل برنامج الرسو في بيروت زيارات توعية لطلاب المدارس. كما ينظم طاقم السفينة بالتعاون مع شركة سوليدير والمركز الثقافي الفرنسي معرض Notre Planète Océan الذي يتضمن صوراً للمحيطات ولوحات علمية تشرح التنوع البيولوجي في المحيطات والطريقة المثلى للتعاطي معها. ويبلغ طول المركب تارا 36 متراً، وله صوار ترتفع بطول 27 متراً، وهو مصمم على شكل سفينة نموذجية مصغرة عن السفن الضخمة التي كانت ترتفع صواريخها احياناً فوق المئة متر.

يؤكد الباحث اللبناني انطون قويا وهو من ضمن الفريق البحثي على متن المركب تارا ان الهدف من جولة المتوسط دراسة التلوث البلاستيكي في البحر بالتعاون مع مختبر علم المحيطات Villefrancher-sur-mer التابع لجامعة باير وماري كوري والمجلس الوطني الفرنسي للبحوث العلمية وجامعة ميشيغن في الولايات المتحدة الاميركية. ويوضح المسؤول العلمي ومدير

المركب تارا في مارينا بيروت - خليج مار جرجس. انها الزيارة الثانية لسفينة الابحاث العلمية الفرنسية بعد زيارة اولي عام 2009. الزيارة التي تستمر لغاية 12 آب الجاري هي جزء من جولة تستمر سبعة أشهر في مختلف دول المتوسط بهدف دراسة التلوث البلاستيكي في البحر

### بسام القنطار

رسا، أول من امس، مركب الأبحاث الفرنسية «تارا» في مارينا بيروت - خليج مار جرجس (الزيتونة بحسب تعبير شركة سوليدير المستحدث). وتأتي هذه المحطة في بيروت ضمن جولة تنظمها تارا في المتوسط من ايار ولغاية تشرين الثاني 2014، بهدف القيام بتقييم افضل لوجود جزئيات البلاستيك وتأثيرها في

### حملة

## ما قل ودل

### تبرعات للجيش عبر شركتي الخليوي

او عز وزير الاتصالات بطرس حرب الى شركتي الخليوي «تاتش» و«ألفا» بإطلاق حملة تبرع لدعم الجيش، وذلك عبر رسالة نصية قصيرة بقيمة دولار واحد يجري إرسالها على رقم خاص موحد (1106). واتخذ وزير الاتصالات قراراً منفرداً يقضي بتنازل الوزارة عن حصتها البالغة 40% من العائدات الناتجة عن الرسوم التي تجبها الشركات من هذا النوع من الخدمات. وقال الوزير حرب «ستودع قيمة هذه التبرعات في حساب خاص يجري لاحقاً تسليم قيمته الى قيادة الجيش». الجدير بالذكر ان هذه التبرعات تعدّ هبات يحتاج قبولها الى قرار في مجلس الوزراء.

### دعم النازحين من العراق

طالب اعضاء في لجنة الصحة النيابية بتوفير ضمان الطباية والاستشفاء للنازحين العراقيين، ومنها مرض سرطان وغسل الكلى عبر وزارة الصحة، وتوفير التعليم للاولاد النازحين عبر التعاون مع وزارة التربية، وتوفير المأوى والمساعدات الاجتماعية والمالية عبر التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والمنظمات التابعة للامم المتحدة. وطالبوا باعتماد مبدأ معاملة النازحين العراقيين المعاملة نفسها التي يحظى بها النازحون السوريون.

### توصية برفض ترخيص كليات صيدلة جديدة

أقرت لجنة الصحة النيابية توصية تطلب فيها الى وزير التربية اعادة النظر في التوصية الصادرة عن اللجنة الفنية في وزارة التربية، والمتعلقة بالموافقة على الترخيص لست كليات صيدلة جديدة في انتظار تحديد الحاجة، كما اوصت باصدار قوانين تنشئ اختصاصات جديدة في قطاع الصيدلة، لمواكبة التطور العلمي.

القانون على نحو كامل». اضاف شرفان أن «قرار المجلس الدستوري هو أكبر دليل على دستورية قانون الإيجارات، لكن المتضرر الأكبر من قرار قبول الطعن هو المستاجر نفسه، لأنه ليس هناك حالياً لجنة للنظر في طلبات المستأجرين ذوي الدخل المحدود للحصول على المساعدات من الصندوق الخاص بالإيجارات السكنية». لن تبقى إشكالية عدم وجود لجنة من دون حل، إذ سارعت اللجنة القانونية إلى طرح الآلية الأفضل بنظرها، وهي العودة إلى المادة 50 من القانون نفسه، التي تعطي القاضي المنفرد المدني صلاحية النظر للفصل في جميع دعاوى الإيجار وجميع الطلبات والدفع التي تلازمها مهما بلغ بدل الإيجار السنوي.

### نافذ ام غير نافذ؟

هكذا، أعلن شرفان أنه ابتداء من 1-1-2015، يبدأ تطبيق قانون الإيجار الجديد. في المقابل، أعلن عضو لجنة الدفاع عن المستأجرين كاسترو عبدالله أن «اللجنة (التي أبطأها المجلس الدستوري) هي أساس القانون»، ما يعني أن إبطالها هو إبطال للقانون نفسه، الذي بات «غير نافذ». «سيعود القانون إلى مجلس النواب ليجري البحث فيه مجدداً»، قال عبدالله، مضيفاً أن لجان المستأجرين والنواب مقدمي الطعون وخبراء اقتصاديين واكتواريين سيطرحون أفكاراً لتعديل القانون، كي يصبح منصفاً للمستأجر والمالك لا لسماسة العقار. على حد سواء؛ كما ستطرح أفكار لخطة إسكانية تكون الدولة مسؤولة عنها، وكذلك أفكار لتعديل التشريعات الخاصة بالسكن والإيجار، وسيطرح قانون الإيجار التملك». يشير عبدالله إلى أنه من تاريخ 1-1-2013 ما من قانون للإيجار، في ظل «صراع كبير بين ممثلي الحق وبعض السماسرة والشركات العقارية»، ولا يستبعد عبدالله أن يتنصل مجلس النواب من حسم الصراع هذا عبر تمديد صلاحية قانون الإيجارات القديم.

أن قرار المجلس يمثل «مدخلاً صحيحاً من أجل العمل على تعديل القانون، بما يجعل منه قانوناً عادلاً ومتوازناً». في المقابل، حيث نقابة وتجمع مالكي العقارات والأبنية المؤجرة «نزاهة» قضاة المجلس الدستوري والتزامهم الخط القانوني والدستوري المستقيم في إعلان دستورية القانون الجديد للإيجارات، وترفعهم عن المصالح الشخصية والفئوية في التعاطي مع هذه القضية، وإصدارهم قراراً منصفاً

## المجلس الدستوري: لا يمكن تطبيق القانون بلا المواد التي جرى إبطالها

وعادلاً، ردوا فيه الطعن المقدم أمامهم في القانون، واكتفوا بقبول الطعن في المواد التي تعني بلجان التخمين». كذلك رأت النقابة أن «الصيغة التي خرج بها قرار المجلس الدستوري برد الطعن لجهة إصدار القانون ونشره وإقراره بمادة وحيدة، هي الرد الأساسي من قبلنا على ما تعرض له القانون في السابق من حملات تضليل وتشويه».

أربك هذا القرار طرفي النزاع على حد سواء. يرى المستشار القانوني لتجمع ونقابة المالكين شربل شرفان أن لجان التخمين، التي أبطأ المجلس الدستوري المواد المتعلقة بها، «عملها تقني، إذ إن اللجنة أشبه بمجالس تحكيمية، وهي ليست لجنة قضائية. المجلس الدستوري أبطأ القانون على نحو جزئي، أي إن الإبطال يسري فقط على المواد المذكورة، بينما تبقى جميع مواد القانون الباقية سارية، لأن المجلس لم يعلن إبطال

لجنة المحامين المكلفة من قبل لجان المستأجرين، أن لجنة بت النزاعات التي «يرتكز على تأليفها» القانون الجديد، ويقترح إنشاءها في كل قضاء تمثل «ضربة للدستور»، مشيراً إلى أن المجلس الدستوري قبل الطعن فيها بالشكل وبالأساس، لكونها «تحل محل المحاكم العدلية العادية (البداية والمنفردة والاستئناف)»، أو «تؤلف محاكم خاصة تتضارب صلاحياتها مع صلاحيات المحاكم العدلية»، سائلاً عن مصير دعاوى المرفوعة للقضاء العدلي الحالي. يشرح صوان أن المجلس الدستوري رأى بالمقابل أن «لا أسباب دستورية لإعادة النظر» في المواد المتعلقة بصلاحيات الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، بإعادة نشر القانون والمهل الزمنية لتحرير قيمة الإيجارات، وبالتالي فإن الأمر «ليس من اختصاص الدستوري».

يرى أديب زخور، رئيس لجنة المحامين أن «الكثير من المخالفات (في القانون المقدم) لا يقدر أن يطاولها المجلس الدستوري، لأنها خارج صلاحياته»، مثل «الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية». أو عدم «الآخذ برأي المستأجرين في القانون في اللجان المشتركة»، يضيف زخور إن القانون يجب ان يتضمن خطة اجتماعية. ويجب مناقشة القانون والتصويت عليه وفقاً للأصول والنظام الداخلي للمجلس النيابي، كما يجب وضع خطة سكنية وإعادة النظر في الأرقام الواردة في القانون، وكذلك في المساعدات الممنوحة للمستأجرين، يقول زخور إن «حق السكن مقدس، وعلى الحكومة والمجلس النيابي واجب حمايته».

### الجميع يحتفل بالقرار

تضاربت البيانات في الساعات الأولى التي تلت صدور قرار المجلس الدستوري. الجميع فرحون ويهنئون بعضهم بعضاً. لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين أعلنت في بيان لها أن «القانون بات غير نافذ»، شاكرة «المجلس الدستوري رئيساً وأعضاء» على الجهود التي بذلوها، ورات اللجنة

لمجلس الوزراء سهيل بوجي يأمر بإعادة نشر قانون الإيجارات في ملحق العدد 27 للجريدة الرسمية (2014/6/26). في ضوء ذلك، تقدّم 10 نواب بطعن جديد بالقانون، وهم يمثلون كتل الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير والتغيير والإصلاح والكتائب والقوات اللبنانية.

### عدم دستورية لجنة التخمين

يوضح المحامي جاد صوان، عضو

# 2,872

مليار ليرة

نشرت «المفكرة القانونية» في عددها الأخير أن «النائب يتقاضى 12 مليوناً و750 ألف ليرة، إضافة إلى 7.2 مليون ليرة من صندوق تعاضد النواب، أي ما مجموعه 19,950 مليون ليرة شهرياً، وما يعادل 239 مليوناً وأربعمئة ألف ليرة سنوياً. ولقاء هذا المبلغ الضخم، أنتج كل نائب خلال سنوات 2011-2013 ما معدله مادة وثلاث مادة قانونية تنظيمية سنوياً. أما على صعيد إنتاج القوانين، فإن الأرقام تظهر أن النائب يحتاج بالمتوسط إلى 12 سنة لإنتاج قانون تنظيمي واحد. وتالياً، تكون كلفة القانون التنظيمي الواحد 2,872 مليار ليرة، أي ما يقارب مليوني دولار أميركي، وذلك بمعزل عن نوعيته أو مدى سدادته. وتلك طبعا قصة أخرى».

الخسائر المالية التي تسببها النفايات البلاستيكية على النظم الإيكولوجية البحرية والتي وصلت إلى مليار دولار سنوياً، وفقاً لتقريرين صدرا قبل شهرين عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويقول التقرير أن تكلفة رأس المال الطبيعي العام لاستخدام البلاستيك في قطاع السلع الاستهلاكية يقدر بنحو 75 مليار دولار أميركي سنوياً - الذي يعتبر واحداً من الآثار المالية السلبية لقضايا مثل تلوث البيئة البحرية أو تلوث الهواء الناجم عن حرق البلاستيك.

ويشير تقرير صدر عن المفوضية العالمية للمحيطات في حزيران الماضي الى ان تراكم البلاستيك في البحار والمحيطات سيصل الى حوالي 33 مليار طن بحلول العام 2050. ويوصي التقرير بالحد من استهلاك المواد البلاستيكية التي تستخدم لمرة واحدة عن طريق التدخل الحكومي المباشر وتحفيز المستهلكين. ويوصي بابتكار محفزات لتعزيز صناعة إعادة التدوير بما في ذلك مسؤولية المنتج الموسعة، وتحسين ادارة النفايات.



ستوزع الاجزاء البلاستيكية العائمة التي يراوح حجمها بين 0.3 و50 م.م (مروان طمطح)

وسيتوقف المركب في سردينيا ودوريس وجزر كيكلاوس وبيروت وحينما ليعود بعد ذلك الى فاليتا وبنزرت والجزائر ومرسيليا ونابولي وجنوى وبرينيان وبرشلونة وطنجة وفارو. ومن المتوقع ان يعود المركب «تارا» الى مرفأ لوريان في منطقة برونانييه الفرنسية حيث يرسو عادة في السابع من كانون الاول. ويشير ترويليه الى ان البحر المتوسط الذي يشكل اقل من 1% من مجموع البحار والمحيطات هو رغم ذلك خزان كبير للتنوع الحيوي (8% من الانواع) لكنه يخضع لضغوط كبيرة اذ ان 90% من التلوث مصدره اليابسة.

ترويليه أكد في حديث لـ «الإخبار» ان المركب يجمع العينات من المياه الإقليمية وليس ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة للدول لان ذلك يمس بسيادتها وهو امر متعارف عليه في البحث العلمي البحري. ويتزايد القلق إزاء التهديد الذي تشكله النفايات البلاستيكية على الحياة البحرية على نطاق واسع، مع تقديرات متحفظة لإجمالي

## تقرير

وحدها كتلة الوفاء للمقاومة أبلغت وزير التربية إلياس بو صعب بموقف رافض لمنح إفادات النجاح بدلاً من الشهادات الرسمية، أما بقية الكتل النيابية فوفرت الغطاء اللازم للانقضاء على هيئة التنسيق النقابية ونزع سلاحها الوحيد لإبقاء قضية سلسلة الرواتب مطروحة على جدول الأعمال. خسر المعلمون والموظفون وجنود الجيش اللبناني جولة جديدة من معركة حقوقهم المفتوحة منذ أكثر من 3 سنوات.

## الكتل النيابية تغطي بو صعب إفادات للطلاب كما في أيام الحرب

## فاتن الحاج

متسلحاً بغطاء سياسي، أعلن وزير التربية إلياس بو صعب قراره بإعطاء إفادة ناجح لكل من يملك بطاقة ترشيح وتقدم للامتحانات الرسمية في الشهادة المتوسطة وشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة، وقال إنه يجمد تنفيذ قراره 48 ساعة فقط، في انتظار إشارة مغايرة من هيئة التنسيق النقابية، أو بمعنى آخر، أعطى الهيئة مهلة يومين كي ترضخ مجدداً وتقبل بالتنازل عن حقها بالإضراب وتلقي قرارها بمقاطعة تصحيح الامتحانات.

إعلان القرار كشف خدعة قام بها ممثلو بعض المكاتب التربوية في الأحزاب السياسية، إذ عكسوا مواقف متناقضة مع أحزابهم وكتلهم النيابية، فبينما أعلن معظمها أنه يقدم الغطاء السياسي للقرار، أعلن هؤلاء دعمهم لموقف هيئة التنسيق النقابية ورفضوا إعطاء الإفادات، جملة وتفصيلاً، وقالوا إنهم لن يغطوا أي خطوة في هذا الاتجاه.

قيادة هيئة التنسيق النقابية وضعت قرار الوزير بو صعب في خانة العمل على «تصفيتها»، إلا أن وزير التربية بصر على أن «تحرير الطلاب، الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل هذه المعركة، هو الهدف الوحيد وراء قراره الجدي والنهائي»، لكن بدا لافتاً أن يأتي القرار مترافقاً مع موقف للمطالبة الحوارية، الذين أعربوا عن قلقهم من الوضع الاقتصادي المتردي، وطالبوا بخطة اقتصادية تستدعي حلولاً تتماشى مع خزينة الدولة، رافضين أن يؤخذ الطلاب رهينة الصراع السياسي، وهو ما عده نقابيون غطاءً للوزير كي يتخذ مطلب اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، الذي ضغط مع الجامعات الخاصة لإمرار الإفادات.

أشار بو صعب إلى أن ما سيقدم عليه يحتاج فقط إلى قرار وزير، وهو سيعرض خطوته على مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة غداً (اليوم) من باب العلم والخبر ليس إلا. ولفت إلى أن القرار سيكون عودة عن خطأ ارتكبه عندما قال إنه «لن يعطي إفادات وكان يحاول يومها إعطاء ورقة قوية لهيئة التنسيق» على حد تعبيره، «لكن الوضع بات مقفلاً بالسياسة والأمن، والأجواء لا توحى بإقرار سلسلة خلال شهر أو شهرين، وقد يتأخر الأمر إلى ما بعد الانتخابات النيابية، وإن كان يطمئني ما سبق لرئيس مجلس النواب نبيه بري أن أكده، وهو أن السلسلة ستكون البند الأول على جدول أعمال أول جلسة تشريعية»، حسبما قال.

بقي بو صعب يشدد على أنه «سيظل رأس حربة إلى جانب حقوق الأساتذة»، مطالباً إياهم بأن يفكروا في «ما نمر به من ظروف استثنائية، وأي عمل نقابي مسؤول يجب أن يأخذ في الاعتبار الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد على الصعيد كافة»، إلا أن الوزير رأى في الوقت نفسه أنه لا أحد يملك الحق في أن يأخذ سنة من عمر الطلاب.

هيئة التنسيق النقابية لا يقنعها هذا النوع من الكلام، وطالبت أمس بان «يزيح» من الدرب إذا كان خاضعاً

## الموقف التربوي



مشكلة طلاب ينتظرون تصحيح امتحاناتهم وتقرير مصيرهم، بالنظر إلى أن نسبة الطلاب المرشحين لدخول الجامعات لا يستهان بها.

ليس لإفادة النجاح أي قيمة تربوية حقيقية، كما يقول لـ «الأخبار» الباحث التربوي د. عدنان الأمين، فهي تساوي بين الجميع «الكل يملك شهادة وما حدا أحسن من حدا». تكمن الخطورة بصورة أساسية، بحسب الأمين، في المرحلة الجامعية، إذ يعزز القرار الاستفادة المادية للجامعات الخاصة، لكونها لا تخضع المنتسبين إليها لمباريات دخول، كذلك سيتعذر على بعض كليات الجامعة اللبنانية التي لا ينص نظامها على مباراة الدخول انتقاء الطلاب. مع ذلك، يرى الأمين أن الإفادة شر، وإن كانت أحسن الشرور، لكونها ستحل

بأجواء إيجابية ذكرت بمناخات مقاطعة التصحيح في عام 1987 حين استطاع مكتب المعلمين أن يغلب الموقف النقابي على الموقف السياسي للأحزاب المنضوية في الحركة الوطنية والجبهة اللبنانية التي كانت على السواء ترفض قرار المقاطعة، وحقق يومها المعلمون المطالب المرفوعة، ومنها درجتان استثنائيتان وتعزيز موازنة تعاونية موظفي الدولة. حذرت المكاتب مجتمعة من اعتماد الإفادات أو أي صيغة بديلة للشهادة الرسمية، باعتبار ذلك خطوة غير تربوية تفقد الشهادة الرسمية صدقيتها في الداخل والخارج، وأكدت أيضاً إقرار السلسلة وفق مذكرة هيئة التنسيق

## مناقشة



النقابية ودعوة الكتل النيابية إلى حضور جلسة لمجلس النواب لهذا الغرض. كذلك التزمت المواقف التي تتخذها هيئة التنسيق، بما فيها مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية. هذا لم يمنع بعض المواقف المتميزة التي عبر عنها مفوض التربية في الحزب التقدمي الاشتراكي سمير نجم، حين سجل هاجسه من عدم التصحيح وأنه لا يستطيع أن يقف ضد قرار بو صعب الذي هو بمثابة إجراء إداري يسهل دخول الطلاب إلى الجامعات. أما المنتسب العام لقطاع التربية في تيار المستقبل د. نزيه خياط، فقال إن «موقفنا المنطقي والمنسجم مع حراكنا النقابي هو الموقف التضامني مع هيئة التنسيق

يزداد القلق في لبنان من تسرب فيروس «ايبولا» اليه عبر اللبنانيين المغتربين في مناطق انتشاره، ولا سيما بعدما جرى تسجيل حالة في السعودية، هي الاولى المعروفة خارج البلدان الأفريقية المصابة. وأعلنت منظمة الصحة العالمية في بيان لها أمس ان حصيلة فيروس ايبولا المسبب للحمى النزفية ارتفعت الى 932 وفاة في افريقيا. وتعود هذه الحصيلة الى 4 آب، عندما سجلت 1711 اصابة بالمرض في غينيا وليبيريا وسيراليون ونيجيريا. وتتضمن الحصيلة 45 وفاة اضافية بين 2 و4 اب و108 اصابات جديدة في

وزير التربية قرر منح افادات نجاح لكل من تقدم الى الامتحانات الرسمية (هيثم الموسوي)

والحريص على وحدتها. أما إذا ارتأت هيئة التنسيق، نظراً إلى الظروف الطارئة المستجدة العودة عن مقاطعة التصحيح وربط نزاع مع السلطة السياسية مع بداية العام الدراسي المقبل، فهذا يعود للهيئة أن تقرر. وكان لافتاً أن يخرج مقرر فرع جبل لبنان في رابطة أساتذة التعليم الثانوي ميشال الدويهي ومسؤولية العلاقات الخارجية في الرابطة ليديا كرم وكلاهما من التيار الوطني الحر ببيان مشترك أعلننا فيه التزامهما الكامل بالقرارات النقابية الصادرة عن الرابطة ورفض أي خطوة تؤدي إلى إجهاد التحركات النقابية وتعطيل ورقة الضغط الوحيدة الباقية للرابطة.

## القلق يزداد من انتقال «ايبولا»

البلدان الأربعة. ويبلغ عدد الاصابات في ليبيريا 516 اصابة، بينها 282 وفاة، وغينيا 495 اصابة، و363 وفاة، تليهما سيراليون مع 691 اصابة و286 وفاة، ثم نيجيريا مع 9 اصابات ووفاة واحدة. وأعلنت نيجيريا يوم الاربعاء حدوث وفاة حالة ثانية. وتشمل الاصابات الوفيات والحالات المؤكدة والمرجحة والمشتبه بها. وعقدت لجنة الطوارئ، التي تقرر بشأن القواعد الصحية الدولية في منظمة الصحة العالمية، اجتماعاً يومي الاربعاء والخميس حول ايبولا لكي تقرر ان كان ينبغي اعلان «حالة طارئة على الصحة

## أخبار

## إطلاق تنفيذ 17 مشروع مياه

أعلن وزير الطاقة والمياه أرتيور نظريان خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في الوزارة مع منسق الشؤون الإنسانية والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان روس مونت «إطلاق تنفيذ 17 مشروع مياه بقيمة 4,5 ملايين دولار موزعة على محافظات الشمال والبقاع والجنوب، ويستفيد منها حوالي 412 ألف مواطن لبناني، إضافة إلى 200 ألف نازح سوري».

بدوره، أوضح مونت «أن هذا المشروع هو ممول من صندوق الاستجابة الطارئة لدعم اللاجئين وهو بقيمة 4,5 ملايين دولار رصدت لمشاريع المياه والكهرباء من أجل مواجهة ما يعانيه لبنان من نقص كبير في المياه»، مشيراً إلى «وجود 132 قرية بحاجة ماسة إلى المياه تتركز بين عكار وطرابلس ومنطقة البقاع وجنوب لبنان، حيث يوجد في طرابلس 34 قرية لا تصل إليها المياه وتحتضن 35 ألف لاجئ و60 ألف لبناني، كما أن هناك 15 مشروعاً طارئاً سيتم تنفيذها وهي ستخدم حوالي 255 ألف شخص من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين، وإن هذه المشاريع ستنفذ بمساعدة وزارة الطاقة والمياه واليونسيف ومفوضية اللاجئين ومنظمات دولية عدة».

## تخريج متخصصين في الكشف عن الجريمة

أقيم في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس، احتفال تخريج دفعتين لطلاب الخامسة والسادسة في الدورتين التعليميتين المتخصصةتين في الكشف عن الجريمة بالوسائل العلمية والبالغ عددهم 67 مشتركاً من ضباط ورتب - جيش - قوى أمن داخلي وأمن دولة - شرطة بلدية - محامون - طلاب حقوق من كليتي الحقوق في طرابلس وصيدا ومن رؤساء الأقاليم والكتبة وبعض الإدارات الرسمية والخاصة.

## LAU أطلقت تطبيقاً خلوياً لمتخرجيها

أعلن مكتب علاقات المتخرجين في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) أنه، بهدف تعميق علاقات المتخرجين مع الجامعة الأم، وتسهيل تواصلهم في كل أماكن انتشارهم، أطلق تطبيقاً خلوياً خاصاً بهم. ويتيح التعميم المبتكر لأكثر من 35 ألف متخرج في الجامعة البقاء على تواصل مستمر مع المكتب وجمعية المتخرجين لإطلاعهم على كل نشاطات الجامعة، كما على فروع متخرجيها الستة والثلاثين المنتشرة في العالم، وهو علاوة على ذلك ينشر معلومات مفصلة عن كل المتخرجين وسبل الاتصال بهم.

## المواقف الفعلية للأحزاب

الوزير بو صعب أخذ الغطاء من كل الكتل السياسية، أو هذا ما قاله في مؤتمره الصحفي. وقال عضو كتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون، إن الوزير وضع الكتلة السياسية التي ينتمي إليها في أجواء مراحل مناقشة القرار، لافتاً إلى أن كتلته وافقت مرغمة على الخطوة بهدف أساسي هو تحرير الطلاب وتسيير أمورهم لدخول الجامعات. ويؤكد عون أن «ضميرنا مرتاح لكوننا لم نراوغ في كل المحطات التي مرت بها السلسلة وتمسكنا بمطالب المعلمين حتى الرمق الأخير ولم نتراجع عنها قيد أنملة».

جبهة النضال الوطني لن تعارض هي الأخرى قرار الوزير الذي وصفه الأمين السر العام للحزب طاهر ناصر بـ «بغض الحال». وأوضح أن مفوض التربية في الحزب سمير نجم، أبلغ الوزير بأننا نرفض الإفادات بالمبدأ، لكننا سنقبل بها في نهاية المطاف إذا سدت كل السبل، وخصوصاً أن البلد يمر بمرحلة دقيقة ولا يجوز أن يبقى وضع الطلاب معلقاً إلى ما لا نهاية.

عضو كتلة المستقبل النيابية النائب محمد الحجار، قال هو الآخر إن كتلته كانت تتمنى أن لا تصل الأمور إلى هذا الحائط المسدود، وكانت تفضل أن تعود هيئة التنسيق إلى التصحيح وتجنب الطلاب والبلد هذه الكاس المرة التي تذكرنا بأيام الحرب. ولفت إلى أن الإفادات هي أهون الشرور، إذ ليس أمام الوزير خيار آخر، بغض النظر عن المقاربات التي رافقت مناقشات سلسلة الرواتب. ويؤكد أن كتلته ستتابع الحوار وتضغط بشكل أو بآخر في الساعات المقبلة على هيئة التنسيق من أجل العودة إلى التصحيح.

«بالعين الموس»، هكذا علق عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي خريس على قرار إعطاء إفادات، مشيراً إلى أن الأمر لا يعدو كونه «مسكناً» لتسهيل أمور الطلاب، «إلا أننا نكتله كنا نفضل إقرار السلسلة وعودة الاساندة إلى التصحيح لإعطاء الطلاب شهادات رسمية».

ولم تأخذ كتلة الكتائب النيابية موقفاً نهائياً من قرار منح الإفادات، إلا أن عضو الكتلة النائب سامر سعادة، رأى أن استبدال الشهادات الرسمية بالإفادات، وإن كان غير مستحب، إلا أنه الحل الوحيد المتاح أمام وزير التربية بعدما وصل إلى حائط مسدود في مفاوضاته مع هيئة التنسيق «التي لا يحق لها أن تأخذ الطلاب رهائن بسبب تقاعس الدولة عن القيام بواجباتها نتيجة الأزمات المتتالية التي تعصف بالبلاد».

القوات اللبنانية، بحسب مصادر فيها، أبلغت الوزير بو صعب منذ البداية أنها تتقف مع قرار الإفادات إن لم تتراجع هيئة التنسيق عن قرار المقاطعة. ووجه حزب الله اتخاذ موقفاً منسجماً مع ما يعلنه، وقال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض: «إننا لم نوافق على إعطاء إفادات للطلاب، وما زلنا مصرين على الشهادة الرسمية».

في اتخاذ قراراته، بل قصد المطالبة بأن لا يتحمل بو صعب مسؤولية مواقف كل الكتل السياسية وحده.

ودعا غريب مجلس الوزراء إلى «وضع حد نهائي لموضوع الإفادات، لأنه خطير وإجراء غير تربوي يمس بسمعة الشهادة الرسمية اللبنانية»، مشدداً على أن «وحدة هيئة التنسيق مطلوبة اليوم أكثر من أي يوم مضى بعد محاولات ضربها». كذلك خص لجنة التربية النيابية ورئاستها النائبة بهية الحريري بدعوتها إلى بذل المزيد من الجهد لعقد جلسة للمجلس



### مواقف الكتل النيابية جاءت مغايرة لما أعلنته المكاتب التربوية في الأحزاب

### وزير التربية اعتبر أن وعده السابق بعدم إعطاء الطلاب إفادات كان خطأ

### هيئة التنسيق، لم ترد بعد بخطوات تصعيدية ولم تطالب بو صعب بالاستقالة

### القرار سيعرض على جلسة مجلس الوزراء اليوم لاخذ العلم فقط بحسب ما صرح بو صعب



### هيئة التنسيق: ضربة على الرأس

هيئة التنسيق أخذت قرارها الحاسم الذي لا رجوع عنه، وهو الاستمرار في خيار المقاطعة من دون أن تعلن خطوة ميدانية تصعيدية، وأكد عضو الهيئة حنا غريب في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس، أن «قرار مقاطعة أسس التصحيح حصل بطلب من وزير التربية، مذكراً بتصريحاته في أكثر من مناسبة التي قال فيها: «إذا كانت ستعطي إفادات فليفتشوا عن غيري»». لذلك قال غريب لبو صعب: «زبح ولا تحمل المشكلة بصورك». وبحسب مصادر الهيئة، فإن غريب لم يقصد دعوة الوزير إلى الاستقالة نتيجة فشله في إدارة هذا الملف واعتماده الخداع

النيابي وإقرار الحقوق.

النائبة بهية الحريري سارعت إلى إجراء اتصال هاتفي مع غريب، وتمنت عليه، ومن خلاله على هيئة التنسيق، بالعودة عن قرار مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية، من باب الوقوف وقفة مسؤولة تجاه الوطن وأبنائه في ظل هذه الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر بها لبنان والأخطار التي يتعرض لها. ووعدت الحريري غريب بأنها ستكون كما عهدوها دائماً إلى جانب قضاياهم ومطالبهم وستسعى جاهدة مع المعنيين من أجل تحقيقها. وقد أبلغ غريب الحريري بأنه سيقبل تمنياتها هذه إلى هيئة التنسيق لاتخاذ ما تراه مناسباً.

للمنظمة مارغريت شان. ويرجح ان توصي اللجنة باتخاذ تدابير مؤقتة لاحتواء المرض.

وظهرت الموجة الاخيرة من الوباء في غينيا، ثم انتقلت الى ليبيريا وسيراليون، ومن ثم الى نيجيريا. وحتى الآن لم تطلب منظمة الصحة العالمية فرض قيود على السفر او التبادلات التجارية مع البلدان الاربعه. ما من علاج او لقاح للمرض حتى الان، وان كانت هناك تجارب تجري على لقاحات وامصال. وتثير الموجة الجديدة من حمى ايبولا النزفية مخاوف من انتشار المرض خارج هذه

العامه ذات بعد عالمي». وستعلن اللجنة قرارها يوم الجمعة خلال مؤتمر صحفي.

واوضحت المنظمة ومقرها جنيف ان «الحالة الطارئة على الصحة العامة ذات البعد العالمي معناها وجود «حدث استثنائي كليل بأن يمثل خطراً على الصحة العامة في دول اخرى مع انتشار المرض على المستوى العالمي، ويتطلب رداً منسقا على المستوى الدولي».

وعقدت اللجنة اجتماعاً مغلقاً لأول مرة حول ايبولا، وتجمع عبر الهاتف خبراء دوليون وممثلون عن الدول المصابة لإعطاء رأي فني للمديرة العامة



برعاية العماد جان قهوجي قائد الجيش

**قلبك مغوار! لا قينا!**

من كتلة اللقوق لكتلة الأرز  
الأحد 10 آب 2014

لاشتراك: 01 87 44 93  
lebarmy.gov.lb | rangers@army.gov.lb

مسار جديد للدرجات

الدول الأربع، في غرب افريقيا، ما يدفع منظمة الصحة العالمية الى التحرك لاحتوائه.

وينتقل الفيروس بالاتصال المباشر بدماء وسوائل او انسجة المرضى او الحيوانات المصابة أو بأدوات ملوثة بدماء المرضى وانسجتهم مثل الإبر والحقن، ولا ينتقل المرض قبل ظهور الاعراض. لذلك فإنه من غير المرجح ان ينتقل بين ركاب الطائرة او القطار، لانه ينبغي لذلك ان يكون هناك اتصال مباشر مع الانسجة وافرازات الجسم، كما يقول الخبراء.

(أ ف ب)

## فنون مشهدية

## ليلى باك حكواتية على «أرضة زقاق»

## عدوات تموز

في 2006، وصلت ليلى مع زوجها الأميركي اليهودي آدم إلى لبنان للمرة الأولى ليتعزف إلى وطنها. خلال أيام قليلة، انطلق العدوان الإسرائيلي، ليجد الزوجان نفسيهما عالقين في البلد، وفي نقاشات عائلية لا تنتهي بين هويات دينية متعددة من المسيحية إلى الإسلام واليهودية، كما تعدد الجنسيات بين لبنانيين، وفلسطينيين وأميركيين. عند عودة ليلى إلى نيويورك، أعادت كتابة التجربة، وقدمتها في مونولوجات، ثم حوّلتها إلى عرض مسرحي. اتخذ العرض شكل مؤتمر حيث تقدّم ليلى وزوجها تجربتهما الخاصة خلال حرب لبنان، بالإضافة إلى شخصيات أخرى. ومن خلال مشاهد درامية، وأخرى مرتجلة، دعي الجمهور إلى المشاركة في المؤتمر عبر طرح الأسئلة وإبداء الرأي، بهدف استكشاف أعمق للسياق المطروح. «المعبر» يعدّ من أشهر عروض ليلى باك قدمته في أميركا رغبة في طرح زاوية من الصراع مع إسرائيل نادرا ما تقدم في الإعلام هناك.



الجمهور مساعدتها في رحلتها. يقوم المشروع على تركيبة تستغني عن النص، وتتغير مع كل عرض بتغير من يوجد في الغرفة. بالإضافة إلى تقديم «إحكي» قادت ليلى في 2 و3 آب (أغسطس) ورشة عمل تفاعلية وتجريبية على رواية القصص، باعتبارها تقليداً قديماً وشكلاً حديثاً من الحفاظ على الثقافة والتاريخ المشترك. خلال الورشة، قادت ليلى المشاركين من خلال تدريبات صممها رؤاد معروفون دولياً في مجال التعليم من خلال الدراما، وقدمت للمشاركين تقنيات معقدة للتعبير عن الهويات الخاصة بهم، كما تلك الغربية عنهم، مع استكشاف الروابط بين الاثنين. هكذا استعان المشاركون بهذه التمارين كأداة للنقاش وللمشاركة والتأمل والحوار في مجالات متنوعة.

\* عرض «إحكي»: 20:00 مساء الغد - «استديو زقاق» (العدلية - بيروت). للاستعلام: 01/381290/70

هكذا تنتقل القصص بين بيروت وواشنطن من عام 1930 حتى اليوم. تخرج ليلى أغراضاً من داخل حقيقية، ومع كل عرض، تخرج ذكريات عدة، محاولة إعادة إنشاء منزل لجدتها في دار للرعاية في واشنطن. خلال هذه العملية، تنتقل ليلى بين صوتها وصوت جدتها، حيث يكافح الصوتان للعثور على ما ينقصهما، ويصطدمان بالحقيقة المأسوية للحلم الأميركي، وما فقده الجدّان مع انتقالهما من بيروت إلى واشنطن. من ضمن الشخصيات التي تؤديها ليلى في العرض أيضاً، أصوات من أفراد العائلة تتصارع مع خرف الجدة، وأصوات الميديا، بالإضافة إلى قصص العمال المهاجرين التي تتقاطع روايات غربتهم مع رواية الجدة. خلال العرض، يتخذ الجمهور دور أفراد العائلة المنصتين إلى قصص الشخصيات، أو أصدقاء بيروتيين خلال عشوات، أو تلاميذ في صف الجدة لتعلم المواطنة. هكذا تطلب كل شخصية في العرض من

عرضها المونودرامي «إحكي» استكشاف سياسي وشخصي لمفاهيم الغربية والعائلة والذاكرة، ومعنى أن تصبح أميركياً، وتستلهم باك تجربة جدتها اللذين تركا لبنان وانتقلا إلى العيش في أميركا. يستند العرض في هيكلته إلى تركيبة «ألف ليلة وليلة» حيث تصبح الجدة الشخصية الحكواتية الرئيسية تسرد ذكرياتها وقصصها قبل أن تفقد قدرتها على التذكّر.

يستند العرض إلى تركيبة «ألف ليلة وليلة» حيث تصبح الجدة هي الشخصية الرئيسية

وجمهور من المتابعين والمهتمين ضمن برنامج متكامل من المحاضرات والمحترقات والعروض الموزعة على مدار السنة. أما ضيفة «أرضة زقاق» لشهر آب (أغسطس) فإنها ليلى باك. منذ أكثر من عقد، أدارت ليلى ورشات عمل حول قضا الحكايات والدراما التي تهدف إلى العمل على تحفيز الاندماج بين الثقافات في مؤتمرات وجامعات ومدارس ومراكز ثقافية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة والعالم. ليلى حاصلة على الماجستير في المسرح التربوي والدراسات الشرق أوسطية من «جامعة نيويورك» وهي عضوة في «مجموعة الكتاب الناشئين» في «المسرح العام» ومتعاونة دائمة مع «ورشة مسرح نيويورك»، كما كانت عضوة مؤسسة ومديرة التربية للمجموعة المسرحية العربية الأميركية «نبراس»، والمديرة الفنية لمجموعة «نساء» العربية الأميركية للسيدات، وكاتبة ومؤدية في «مهرجان الكوميديا العربية الأميركية» في نيويورك.

تستلهم الفنانة اللبنانية الأميركية تجربة جدتها اللذين تركا بيروت إلى واشنطن عام 1930، لتسرد قصصاً عن الذاكرة، والغربة والانتماء، والحلم الأميركي والفقد. هذا ما نشاهده في عرض «إحكي» غداً، إضافة إلى ورشة عمل تقودها صاحبة «المعبر» ضمن برنامج «أرضة زقاق»

## روي ديب

ضمن برنامجها «أرضة زقاق»، تستقبل فرقة «زقاق» الكاتبة اللبنانية الأميركية والمؤدية ومدربة الفنون ليلى باك لاقامة فنية في «استديو زقاق». هناك، سوف تقدّم باك عرض «إحكي»، وتدير ورشة عمل تفاعلية وتجريبية تركز على رواية القصص. «أرضة زقاق» هي نقطة لقاء توفر مساحة مشتركة بين فنانين محليين وعالميين وطلاب

## عرض

## «هاشتاغ»: لبنان يودع شبابه في «دوار الشمس»

## روان عز الدين

قبل عامين، اتجه الثنائي رؤى بزيع وجاد حكواتي إلى صيدا لتنفيذ مشروعهما المسرحي. تحت عنوان Twin Collective، عمل المتخرجان من «معهد الفنون» في الجامعة اللبنانية مع مجموعة من الهواة الشباب المقيمين في صيدا، بدافع تفعيل الفن المسرحي خارج العاصمة، فكانت المدينة الجنوبية محطتهما الأولى. لكن المشروع سرعان ما اصطدم بالوضع الأمني في صيدا بعد عام تقريباً. خلال تلك السنة (2012)، أنجزت الفرقة ثلاثة عروض هي: «عتبي عالجاب»، «تحت ريح الجبل» و«عتبي 1»

لمختلف الأعمار والخلفيات، هادفة إلى جعل المسرح في صلب الحياة اليومية للشباب. أول هذه العروض هو «حكي يجز بطيخ» (2010)، و«كل حكاية عناية» (2012) الموجهة للأطفال بالتعاون مع «جمعية خيال» و«الاتحاد الأوروبي» على هامش «مشروع صندوق الفرحة»، ومسرحية «عيد الخبز» التفاعلية مع الأطفال. أما «هاشتاغ» فتعدّ محطة أساسية في رصيد Twin Collective وهي تنويح لجهودها مع الشباب. وهي جانب «هاشتاغ»، عرفت الفرقة تحولاً آخر تمثل في تأسيس «منوال» (جمعية ثقافية وفرقة مسرحية) في نيسان (أبريل)

«هاشتاغ»: 20:30 مساء السبت 9 آب (أغسطس) - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290

الذي يقدمه هازار الصّفدي، وحسام إبراهيم، ومايا سليمان، ورجا المجذوب، ورواد كنج، ولارا خليفة، يصنّف في عملية البحث عن الهوية والاستقرار الذي يعدّ هاجساً أساسياً بالنسبة إلى هؤلاء الشباب. اللا استقرار هو فضاء العرض أي السهل الذي يعيش فيه الممثلون في محاولة للبحث عن «سرير». ولبلوغ هذا السرير، يمرون برحلة معقدة بأسئلة الهوية والاسم، والواقع، قبل أن يرحلوا. من هنا يتطابق العرض مع حيوات هؤلاء الشباب الحقيقية التي قادتهم إلى السفر أخيراً. سبق لـ Twin Collective أن قدّمت عروضاً

عالباب 2» مع هؤلاء الشباب. جاء هذا بعد ورشة عمل طويلة (بين 2012 و2013) لتطوير مهاراتهم وتعليم التقنيات المسرحية. شكّلت الورشة فسحة للشباب لتفريغ هواجسهم وهمومهم ضمن قالب فني، لتعكس مشاكل معظم الشباب اللبناني. هذه الهوم دفعت بمعظمهم إلى السفر خارج لبنان. وقبل سفرهم، أرادوا أن يقيموا حفلة وداعية تتمثل في جمع بعض المشاهد من العروض الثلاثة الماضية، لينجزوا بذلك عملاً رابعاً تحت عنوان «هاشتاغ» سنشاهده عند الثامنة والنصف من مساء السبت 9 آب (أغسطس) في «مسرح دوار الشمس». العرض

## نقد

## المستقبل الآن مسرح بلا أشباح؟

عبدالرحمن جاسم

أغلب عشاق المسرح في العالم يتمنون مشاهدة العروض العالمية المهمة (كالتالي تقدّم في برودواي مثلاً)، لكنهم في الوقت نفسه ولأسباب كثيرة لا يمتلكون الوقت ولا المقدرة على السفر إلى أماكن تلك العروض في أوقاتها المناسبة. لكن ماذا لو أنت تلك العروض ومسارحها إليهم؟ ما نتحدث عنه هو انتقال جديد في عالم التكنولوجيا: النقل عبر طريقة الدبجتال، الشاشات التي تنقل المسرحية كما هي إبان عرضها، وهذا ما نشاهده مثلاً منذ حوالي عام في «أمبير بروميير» (السويكو) التي تنقل عروض «أوبرا ميتروبوليتان» في نيويورك و«البولشوي» في موسكو. تبدو الفكرة جميلة. فكرة العرض المباشر الذي يمكن نقله إلى جمهور ليست بجديدة. في 2006، بدأت «أوبرا ميتروبوليتان» في نيويورك بنقل عروضها إلى جمهور صالات السينما بتقنية النقاء العالية HD، لتتبعها الأوبرا الفيلهارمونية الألمانية بخطوة أكثر جرأة من خلال نقل أنشطتها بشكل مباشر لمتابعيها عبر موقعها على الإنترنت، ولم ينتظر الأمر كثيراً حتى يصبح «عالمياً». في عام 2009 بدأ المسرح الوطني الإنكليزي بنقل أنشطته هو الآخر إلى صالات سينما عبر «الجزيرة الإنكليزية».

في 2006، بدأت «أوبرا ميتروبوليتان» بنقل عروضها إلى جمهور صالات السينما

وغم أن هذا النوع من النقل الإلكتروني (الأثيري) يعتبر نقلة نوعية في عالم المسرح، ويجعله قريباً ومتوافراً للمشاهدين من جميع أنحاء العالم، إلا أن المعارضين عليه كثر. هم يعتبرون أن ميزة العمل المسرحي تختلف بشكل كلي عن غيرها من الأعمال لأسباب عدة. المسرح أساساً قائم على تجربة

التفاعل بين الممثل على الخشبة والجمهور، وهي تجربة مهما نجح النقل الأثيري في أدائها، إلا أنه لن يكون هناك أي نوع من تفاعل مباشر، فضلاً عن الطقس الذي يرافق هذه العملية. حين يأتي المشاهد لحضور عمل مسرحي، فهو لا يقوم بذلك منفرداً: أي أنه يحضر له، ثم يخرج من منزله، وبعد ذلك يلتقي بأصدقائه ويتحدث معهم، يستمع إليهم أحياناً، فتكون تلك الرحلة مختلفة عن فكرة مشاهدة العرض نفسه في المنزل. التجربة ككل هي التي تجعل «مشاهدة المسرح» فريدة وحية حتى هذه اللحظة، وتختلف بشكل تام عن فكرة مشاهدة السينما ومتابعتها. باختصار، قد تكون تجربة نقل العروض المسرحية والموسيقية أثرياً رائعة ومهمة، فهي تنقل لهواة النوع ما لا يستطيعون مشاهدته مباشرة، لكنها في الوقت نفسه تقتل شيئاً من التجربة الأصلية المعاشة المرتبطة تلقائياً بفكرة أساسية: البشرية.

## فلاش

■ أعلن صندوق «أفاق» أسماء المستفيدين من المنح التي يخصصها الصندوق لبرنامج «أفاق» للفيلم الوثائقي والفنون البصرية والفنون الأدائية. المشاريع الفائزة في البرنامج الوثائقي هي: «غرفة لرجل» لأنطوني شدياق، «عاصفة شتائية» لساره سراج، «أرق حالم متسلسل» لمحمد سويد، «البحث عن عصام عبدالله» لياسر نعيم، «على مسافة حلم» لمروان عمارة، «زينب تكره الفلح» لكوثر بن هنية، «جيل البولفا» لسلاوي محمد، «البحث عن جانيتو» لأمين حتو، «الجلس» ليحيى العبد الله، «روشيا» لسليم أبو جبل. أما المشاريع الفائزة في فئة الفنون البصرية فهي: Perpetuum Mobile لسينيتيا زافين، «الزهرة لم تولد في يوم واحد» لرندا ميرزا، «4 ساعات ونصف» لسامارا سلام، «ضحك في الجحيم» لزينب صديرا، «بين اثنين» لسارا أوهادو، «القدس تنادي» لرولا حلواني، «أحاديث مقطرة على طاولة مستديرة» لماندا قرداحي، «لحن المارسييز بالعربي» لمانن كرجاج، MORO©©O ليويس باباعلي، «المرعب من أسفل» لحسن دارسي، «لعبة الحرب» لشريف سرحان... وأخيراً، فالشاريع الفائزة في فئة الفنون الأدائية هي: «مذبحة» لكارلوس شاهين، «طريق مسدود» لسليم بن صافيا، «التوتر يقتل» لريتا إبراهيم، «مريم» لحمزة بولعين، «هذه أيضاً ليست مسرحية» لياسر التيجاني، «جوغينغ» لحنان الحاج علي، «وتحن نسامح» لسوسن دروزة، «الناقذة للكاتب إيرينيوش إيريدينسكي» لمجد فضا، «مسح» لعاصم بالتاهامي، «فوق الصفر» لأسامة حلال، «ذات الرءاء الأحمر» لمحمد بني هاني، «المفرمة» لنادت عبد المسيح بطرس، «صنع في الشارع» (مواطنين راقصون)، «لقاء رقص البودو» (زخارف حركية)، «الفنون الأدائية في مهرجان حرش بيروت» (السبيل، أصدقاء المكتبات العامة- لبنان) «الموت يأتي عبر العين» لفرقة «زقاق».

مشرحه الطب النفسي. بعد سنوات من الصمت واللامبالاة، تحوّل التونسيون جميعهم إلى ثوريين، وضاعت البوصلة التي جسدها مشهد وضع الشهيد في مكان يليق به. لكن العروض تحتج في كل مرة على عريستها بأن هذا الوضع لا يليق بالشهيد! إنها الحيرة ذاتها التي يعيشها التونسيون في تحليلهم واستحضارهم لما حدث. لا أحد كان يتصوّر أنّ بن علي سيغادر البلاد بتلك الطريقة، لكن فرحة التونسيين بالحرية تحوّلت كابوساً. أصبح الموت والاعتقال والتفجيرات والمجموعات الإرهابية ومخططات الاغتيال من مفردات قاموسهم اليومي. في مسرحية «كلام الليل، صفر فاصل»، يطرح الجبالي مجموعة من الأسئلة المارة حول مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق. مجموعة من الموتى من المحتفظ بهم في بيت الموتى في أحد المستشفيات التونسية، تحاول فهم ما حدث في تونس وما عرف بالثورة وكل ما سبقها وما لحقها من عنف واعتقالات ومجموعات إرهابية وتدمير للدولة واستهداف للحريات وانتهاك لحقوق المرأة وكل تفاصيل المشروع الوهابي الذي خطط لتونس.

مسرحية موجهة جمع فيها الجبالي بين حسه الفني والجمالي في الإضاءة والسينوغرافيا وتقطيع المشهد المسرحي، وبين الشعرية العالية في جملته المسرحية التي تفوق فيها على كل أبناء جيله، هو الذي كتب حوارات أكثر من فيلم تونسي وبين رؤيته السياسية لما حدث كفتان لم يصمت في زمن بن علي، ولم يصمت بعد ما سمي «ثورة». «تدين هذه المسرحية كل ما حدث باعتبارها تحايلاً على أوهام البسطاء الذين حلموا فعلاً بالثورة وصدقوها ليكتشفوا حجم الخراب الذي انتهت إليه بلادهم.

## توفيق الجبالي: مرثية للثورة



توفيق الجبالي في مشهد من العرض

ونوفل عزارة. تبدأ هذه الأجساد المنزوعة الهوية في اكتشاف نفسها ومحاوله استرداد هويتها الضائعة بلا جدوى، فالقمع والديكتاتورية محيا كل

أخونة تونس وتدمير مكتسبات الاستقلال. هذا الأمر دفع الفنانين من بينهم مجموعة الـ «تياترو» التي يقودها توفيق الجبالي إلى إطلاق صرخة من أجل إنقاذ البلاد التي غرقت في كابوس الإسلاميين. هذه المسرحية التي عاد فيها الجبالي إلى «كلام الليل» بعد حوالي عشرين عاماً قدم خلالها أعمالاً أخرى لم تحرز النجاح نفسه، هي تشريح لما حدث في تونس وتدايات ما عرف بـ «الثورة».

تنطق المسرحية بمشهد عروسين يحملان شهيداً ولا يدريان ماذا يفعلان به وهما في ملابس الزفاف البيضاء: هل يدفنانه؟ كيف يكون الدفن؟ أين سيحفظان به؟ إنها الحيرة نفسها التي غرق فيها الشارع التونسي وهو يتابع خبر مغادرة الرئيس بن علي البلاد بعد 23 عاماً من حكم العصا الغليظة ومصادرة الحريات وفساد أصهاره وأقاربه. ثلاث جثث تعود إليها الحياة بعدما تخلت عن ملامحها، إذ ارتدت أقنعة يجسدها كل من توفيق الجبالي ورؤوف بن عمر

شعرية عالية في  
جملته المسرحية  
التي تفوق فيها  
على كل أبناء جيله

خصوصية لها، ولم يتركها لها شيئاً يميزها! أحداث المسرحية تدور في مسرحية طبية في إحصالة واضحة على الأمراض النفسية والإحباط الذي أصاب التونسيين بعد «ثورة 14 جانفي»، فالانفجار الذي شهدته تونس لا يمكن فهمه إلا في

تونس - نور الدين بالطيب

في عام 2013، قدم توفيق الجبالي عمله المسرحي الجديد «كلام الليل، صفر فاصل» الذي شاهدهنا مجدداً هذه السنة في عرض يتيم ضمن «مهرجان الحمامات الدولي». أعاد الجبالي الروح والحياة إلى سلسلة «كلام الليل» الشهيرة التي قدمها في فضاء الـ «تياترو» وأخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات. يومها، شاهدهنا المسرحية في عشرة أجزاء قبل أن تتوقف بعد التضييق التي كان نظام زين العابدين بن علي يمارسها على هذا اللون المسرحي، ما اضطر توفيق الجبالي ورفاقه رؤوف بن عمر والمرحوم محمود الانزاوط وكامل التواتي إلى الصمت.

الحلقة الجديدة من «كلام الليل» التي افتتحت «مهرجان الحمامات الدولي» قبل أسبوع، حافظت على السينوغرافيا والجغرافيا والسخرية المرّة والكوميديا السوداء عيناها التي أجاد الثلاثي توفيق الجبالي ورؤوف بن عمر ونوفل عزارة تقديمها. جاءت المسرحية كمرثية لوهم كبير عاشه التونسيون اسمه الثورة قبل أن يستيقظوا ليكتشفوا أنّ كل ما عاشوه ليس إلا كابوساً حول حياتهم إلى دمار وبلادهم إلى جحيم وخراب تتحرش به «داعش» ومشتقاتها!

من العنوان، بدت الخلفية السياسية لهذه المسرحية واضحة، فـ «الصفير فاصل» مصطلح أطلقته حركة «النهضة» على الأحزاب والتيارات اليسارية التي قادت الانتفاضة الشعبية ضد نظام بن علي، لكنها لم تجن شيئاً في انتخابات 23 تشرين الأول (أكتوبر) 2011 إلا «الصفير فاصل». فازت «النهضة» وحليفها «المؤتمر من أجل الجمهورية» والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات» بغالبية المقاعد، لتبدأ في تنفيذ مشروع

Ziad Rahbani & his Ten-Piece Band

Featuring World-Renowned Charles Davis

10 & 11 AUGUST - 9:30 PM  
"LIGHT HOUSE" - ANTELIAS

FOR RESERVATIONS, CALL 76 321 312

كوكب الحزب

برعاية وزارة الثقافة

لقاء الثقافي

معرض الكتاب السابع إهدن من 8 آب حتى 17 آب 2014

الصفحة 5 من الصفحة 6: تكريم شطرنج الثقافة أطوار السبعينيات  
الصفحة 7 من الصفحة 8: قرأت شعرية من قصص الحاج  
الصفحة 9 من الصفحة 10: كوكب الحزب: تكريم الشاعر الفيلسوف  
الصفحة 11 من الصفحة 12: المسرحية الخائفة بعنوان «الذواجم»  
الصفحة 13 من الصفحة 14: عرض نصيب محفوظ و«الحرب» لياسر نعيمين  
الصفحة 15 من الصفحة 16: أمسية شعرية لنعيم لحقون وتوقيع ديوانه  
أعلن جسدتها «شهوة قيسية»

lqasqaqali.org

#Ehden\_BookFair7

AS

## الزمن الداعشي

## عرسال: الإعلام الخليجي يريد لها ستالينغراد

زينب حاوي

العزل. طبعاً هذه الرواية لا نسمعها في هذا الإعلام، بل يتم الدفاع عن هؤلاء الإرهابيين وتشويه الوقائع كما عنونت صحيفة «القدس العربي» القطرية يوم الأحد الماضي على لسان مراسلها اللبناني سعد الياس: «النصرة تواجه الجيش اللبناني في عرسال وتوقع عشرات القتلى والجرحى».

تشويه الحقائق لا يقف هنا. منذ بداية المعركة، حاولت قناة «العربية» دوماً إشاحة النظر عن أطراف المعركة والتركيز على «الجوكر» الدائم «حزب الله» من خلال اتهامه باستجلاب النار السورية من خلال تدخله هناك، أو مساندته للجيش اللبناني في معركته ونصب منصات صواريخ في بلدة اللبوة المجاورة لعرسال، وقصف الجوامع العرسالية التي تحوي نازحين سوريين. إضافة إلى هذا السيناريو، صوّرت القنوات الخليجية عرسال كبلدة محاصرة وطفت مجدداً المصطلحات

المذهبية للتحريض والفرقة. والأهم أنّ هذه القنوات أبليت الجيش اللبناني ومعه الحزب «المساند له» على حد تعبيرها. وراحت تتراشق شاشاتها أكان من خلال الضيوف أم المذيعين/ات أنفسهم/هن مقولات بأنّ «حزب الله يرتكب المجازر بحق العرسالية والملاّجئ السوريين» من دون تقديم أي دليل. وساهم في ذلك عجز الصحافيين



تحريض على الجيش اللبناني... واستدعاء لعبة «الشهود العيان»



عن دخول عرسال بسبب غزوها من قبل الإرهابيين، فظلّ المرسلون على تخومها يدلون برسائلهم على الهواء. إذ صورة للحدث مغيّبة وبالتالي أرض خصبة للفرقة. وأول من أمس، أعادت «العربية - الحدث» إخراج لعبتها المحببة الا وهي «شهود عيان». وإن لم يوجد، حضرت الصفة الملازمة للأحداث الدامية أي «ناشط/ناشطة في حقوق الإنسان». هذا ما فعلته القناة السعودية عندما خرجت علينا بـ «الناشطة» ريم من دون أن نتأكد من هوية المرأة مع تغيير اسم عائلتها وصورتها. وأخذت ريم تدلي بشهادتها من دون أن نعرف صدقية ما تقوله وتدعيه. وقبلها، أطل علينا النائب معين المرعي المعروف بتحريضه على الجيش ليدعي بأنّ «حزب الله» هو من أطلق النار على موكب وفد «هيئة العلماء المسلمين» قبل يومين وناشد الجميع بضرورة «التدخل بما يحصل من مجازر داخل البلدة البقاعية».

إضافة إلى ريم، عاد الناشط السوري هادي العبد الله الذي اشتهر في معركة القصير، وعُرّف كضيف دائم على الشاشات الخليجية، يلخص أحداث المعركة وحصيلة ضحاياها من وراء حاسوبه. هذه المرة، أطل من بوابة عرسال ليحرض على الجيش اللبناني عبر حساباته الافتراضية، ويدعي إحراق الحزب والجيش معاً خيم اللاجئيين السوريين وبارتكاب مجازر «مزوغة» مع تعداد أرقام الضحايا واستنارة وجدانية تمثلت كالعادة في إقحامه لمصطلحات «الأطفال والنساء». «القدس العربي» التي احتفتنا بوقوفها الى جانب الدواعش، دغمت ذلك أول من أمس باستعادة لغة مذهبية مقبلة. ادعت في صفحتها الأولى وجود فيديو لعناصر من «حزب الله الشيعي تقصف بلدة عرسال السنّة مع ترداد لشعارات طائفية»، ولم يتحقق من صحة محتوى هذا الشريط.

## جريدة الموسم

## دراهما رمضان: «لطش» الموسيقي حلال!

انس زرزور

لا يختلف أحد على أهمية الموسيقى التصويرية في الأعمال الدرامية. التطور الكبير الذي شهده هذا النوع الموسيقي، جنباً إلى جنب مع تطور الدراما السورية، جاء مع بداية تسعينيات القرن الماضي، وصولاً إلى يومنا هذا. لكن المراقب لموسم دراما رمضان هذا العام، يخرج بجملته ملاحظات، تتلخص في تكرار وتردي مستوى ما قدمته أسماء كبيرة في مجال تأليف الموسيقى التصويرية، وصولاً إلى مرحلة «لطش» مقطوعات عربية وعالمية معروفة، وإعادة تقديمها، مع محاولة جاهدة لطمس معالمها وبنيتها المعروفة من خلال توزيع جملها ونوتاتها، على آلات موسيقية مختلفة عن تلك التي كتبها لها مؤلفوها الأصليون.

هذا ما ينطبق بشكل كامل على الموسيقى التصويرية لمسلسل «حمام شامي» التي وضعها سعد الحسيني. تعمّد المؤلف الموسيقي السوري المعروف بشكل فاضح، تجاهل الإشارة إلى أنّ الموسيقى الرئيسية التي اعتمدها في مجمل مشاهد العمل، ما هي إلا تنويعات وتقسيمات بتوزيعات مختلفة، على واحدة من أشهر مقطوعات «أمير البرق» الراحل محمد عبد الكريم (1911 - 1989) التي عرفها الأخير يومياً عند افتتاح بث «إذاعة دمشق» في سنوات عمرها الأولى، قبل وصول تقنيات التسجيل الصوتي إليها! ربما لا أحد يكتري اليوم بحقوق التأليف الموسيقي، في حال رغب أحد المؤلفين في استعارة مقطوعة معينة كما هي، طالما أنها تستخدم كخلفية لمشاهد عمل درامي. الحجة دائماً جاهزة ومحضرة مسبقاً: «تأليف وتوزيع موسيقي» كان تسمية توزيع، تعطي صاحبها الحق كاملاً في استحضار النوتة الموسيقية كيفما يشاء، ونسبها لشخصه. هذا ما حصل أيضاً في الموسيقى التي وضعها الحسيني نفسه للجزء السادس من مسلسل «باب الحارة». من المفترض أنّ العمل ينقل تفاصيل حياة البيئة الشامية في مرحلة تاريخية معينة، ضمن قالب درامي متخيل. هنا يظهر ضعف خيال المؤلف الموسيقي، عندما اعتمد بشكل شبه كامل، على أغنيات العرس الشامي التراثية المعروفة، وطقايق جلسات النساء الدمشقيات، معطياً المجال للموسيقين العاملين معه، بالارتجال على الآتهم المختلفة،



ارتكزت موسيقى «حمام شامي» إلى أشهر مقطوعات «أمير البرق» الراحل محمد عبد الكريم



حمل مسلسل «حلاوة الروح» تأثيرات واضحة بأعمال المؤلف الأذربيجاني اليهان ساميدوف



مستعنين بمخزونهم السمعي للمقامات الشرقية، والألحان التراثية الدمشقية. جاءت النتيجة عبارة عن استنساخ مكرر للموروث الشعبي، لا علاقة له باللحظة الدرامية المرافقة. جُل ما سبق ينطبق أيضاً على الموسيقى التصويرية للأعمال البيئية الشامية التي كثر ظهورها على الشاشة، وباتت لازمة للموسم الرمضاني. يمكن وصف مجمل الموسيقى التصويرية لهذه الأعمال، بالمحاولات العاجزة عن خلق بيئة حية، إذا ما قورنت مع ما قدمه كل من الموسيقار المصري الراحل عمار الشريعي (1948 - 2012)، والموسيقى عمر خيرت في الدراما المصرية. أعمال حفرت في الذاكرة لنجاح الموسيقى التصويرية في ترك بصمة، وأثر واضح لدى المشاهد، مثل «زينبينا» و«أرابيسك» و«رافت الهجان» و«الخواجة بعد القادر» و«الجماعة» وغيرها الكثير. في المقابل، يجنح مؤلفو الموسيقى التصويرية للأعمال الاجتماعية المعاصرة، إلى اعتماد أسلوب أسماء

أسلوب الموسيقى المصري المعروف مودي الأمام في غياب اللحن أو التيمات الواضحة، والاعتماد على مبدأ المؤثرات السريعة والخاطفة، المتماشية مع الصورة البصرية، واللحظة الانفعالية الدرامية على حد سواء. في المقابل، سيذكر السوريون كثيراً أغنية شارة المقدمة في مسلسل «الحقائب/ ضبوا الشناتي» للمخرج الليث حجّو. نجح المؤلف الموسيقي أياد الريماوي في اختيار كلمات من واقع السوري المعاش اليوم، وحولها إلى أغنية تحكي الوجد وهموم المواطن العادي. لكن النجاح الذي حققه الريماوي في هذا العمل، لم يفلح في تكراره في المسلسل الآخرين اللذين شارك في صناعتها وهما: «لو» للمخرج سامر البرقاوي، و«قلم حمرة» للمخرج حاتم علي. يمكن تقسيم اللحظة الموسيقية إلى لون وفكرة وتكريب. والمؤلف المبدع هو من ينجح في ابتكار العناصر الثلاثة بالكامل. ربما هذا ما لم يتوافر لدى الموسيقى التي وضعها الريماوي لمسلسل «قلم حمرة». كان

واضحاً أنّ الريماوي استحضرت التركيب الموسيقي من عوالم التانغو للمؤلف الأرجنتيني أستور بيانزولا (1921 - 1992). أما اللون الذي اختاره أيضاً، فقد جاء من عوالم الموسيقى الفرنسية الفولكلورية التي حضرت درامياً بقوة في فيلم «المصير الرائع لأميلي بولان» للفرنسي جان بيار جونيه. هنا فشل الريماوي في إيجاد معادل بيئي درامي نفسي في الوقت نفسه، يساعد المتلقي المتابع للعمل، في الدخول في تفاصيله موسيقياً. الحال لم تختلف كثيراً في الموسيقى التي وضعها الريماوي لمسلسل «لو» حين استحضرت أسلوب وتقنية الأفلام الهوليوودية نفسها التي أعدت حكاية العمل عنها. هنا برز بشكل واضح اعتماد الريماوي على موسيقى التقنية المسجلة بواسطة أجهزة الكمبيوتر، مع إضافة بعض مقاطع العزف المنفرد المكرر، ما أضاف أجواء من الملل والرتابة الموسيقية، على تلك التي رافقت العمل منذ بدايته حتى اللحظات الأخيرة منه.



## على النت

## حسن الشافعي... Duo مع «أبله فاهيتا»

القاهرة - مايك عادل

شخصية الدمية «أبله فاهيتا» التي أحدثت جدلاً بين أوساط الدجل السياسي التي بدأ ظهورها بظهور الثورة المضادة لـ «ثورة 25 يناير» أمثال أحمد سبايدر وتوفيق عكاشة وأمانى الخياط وغيرهم (الأخبار 2014/1/4)، هي شخصية ساخرة تحاول تجسيد فئة شائعة ذات طريقة كلام محدّدة. هي تمزج بين مخارج الحروف والألفاظ المميزة للمرأة الشعبية، مع كلمات وتعابير شائعة بين الأوساط الأكثر رفاهية في المجتمع. ذلك المزيج الذي بدأ ينتشر بعد تقلبات طبقية واسعة انطلق بعد الانفتاح الاقتصادي في مصر، وبدأت تلك الشخصية في الظهور قبل الثورة من خلال مقاطع فيديو على اليوتيوب. تعرض «فاهيتا» بعض المواقف التي تبرز طريقة

الحديث المميزة التي تعمل الشخصية على تضخيمها ووضعها في إطار كاريكاتوري، إضافة إلى السخرية من ظواهر مجتمعية وسياسية عدة بهذا الأسلوب. وبسبب حالة الفراغ التي يغانيها عدد ممن ينتمون إلى أوساط الدجل السياسي، ابتدع بعضهم نظرية مضحكة أكثر من مقاطع الفيديو التي تقدمها شخصية «فاهيتا». صرّح أحمد سبايدر بأنّه يعلم أن «فاهيتا» تطلق شفرات لشنّ عمليات إرهابية. وإمعاناً في العبث، استضافهما خيرى رمضان على الهواء من خلال فيديو كونفرانس من جهة مع «فاهيتا»، ومكالمة هاتفية من جهة أخرى مع سبايدر الذي توغّدها بعبارة النارية «هيسك يا فاهيتا». وتعبير «مايستهلوشي» الذي اعتادت «فاهيتا» على استخدامه من خلال الفيديوهات وحسابها على تويتر، كان هو الأكثر حظاً في الانتشار بين الشباب للتعبير عن استهانتهم بأحد أو على

سبيل «تكبير الدماغ» في الأمور اليومية. قبل أسابيع قليلة، بدأت «فاهيتا» بنشر صور تجمعها بالموزع الموسيقي حسن الشافعي على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي. كما بدأ هو الآخر في نشر تلك الصور على صفحته الرسمية على الفيسبوك، ما نبّه مرتادي تلك المواقع إلى أنهم أمام عمل فني مشترك. وبالفعل في أول أيام عيد الفطر،

يهزج الكليب بين الموسيقى الإلكترونية والسرد الكلامي

احتفلت أكاديمية John Robert Powers الرائدة في تطوير المهارات والمواهب من رقص، وعرض أزياء، وغناء، وتعلم لغة الجسد بفوز ممثلها الثلاثة: وسام حنا، هادي عواضة ومنال ملاط بعدد من الجوائز في مسابقة IMTA العالمية. الأكاديمية التي تأسست عام 1922 وخزّجت كثيرين أمثال: جاكى كينيدي، غرايس كيلي، ويليام بالدوين، ديانا روس... افتتحت مركزها في أوما في لبنان. صاحبته ومديرتها كريستينا خاطر وعدت خلال المؤتمر الصحافي الذي دعت إليه في «مركز الأكاديمية» بتخريج أهم المواهب اللبنانية والإفساح في المجال أمامها للمشاركة في المسابقة العالمية International Model and Talent Agency حيث يمثلون أمام أهم الوكالات العالمية في هوليوود. وقالت خاطر: «نحن الصلة الوحيدة مع IMTA في الشرق الأوسط، وأبوينا مفتوحة أمام الجميع من أجل التدرّب على إظهار وتنمية مواهبهم بمستوى عالمي في مركزنا في أوما، وهدفنا أن نلعب عالمياً ونعطي أفضل صورة للمواهب اللبنانية».

نقلت الفنانة المصرية فاتن حمامة (الصورة) في ساعة مبكرة من صباح أول من أمس إلى «مستشفى دار الفؤاد» في القاهرة بعد أزمة صحية طارئة استدعت وضعها تحت المراقبة، لكن من دون الحاجة



إلى دخولها غرفة العناية المركزة. وتلقت أسرته العديد من الاتصالات لفنانين اطمنوا إلى صحة «سيدة الشاشة العربية»؛ منهم ميرفت أمين ودلال عبد العزيز.

غيب الموت أول من أمس الممثل المصري خليل مرسي عن عمر ناهز 68 عاماً بعد أزمة صحية مفاجئة. يعدّ مرسي من أساتذة فنّ التمثيل على المستوى الأكاديمي، وشارك في العشرات من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات، وكان ضمن فريق الفنان محمد صبحي لسنوات طويلة.

سحبت شركة «فوكس» التي يترأس رجل الأعمال الأسترالي روبرت مردوخ عرضها لشراء «تايم وارنر» مقابل 80 مليار دولار، متخلّية عن خططها لإنشاء واحدة من أكبر الشركات الإعلامية في العالم. وعزاً مردوخ هذا القرار إلى رفض مجلس إدارة «تايم وارنر» الجلوس إلى طاولة المفاوضات لبحث عملية الاستحواذ.

أصدر مكتب وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغودور ليجرمان قراراً يقضي بحظر تعامل موظفيه مع قناة «الجزيرة» بدعوى «خروجها عن الحيادية والمهنية». وجاء ذلك على خلفية تغطية المحطة القطرية للعدوان الصهيوني على غزة.

ألغت «مهرجانات القبيات» حفلاتها التي كانت مقرّرة في الأيام المقبلة، وأصدرت لجنة المهرجانات بياناً أوضحت فيه «نظراً للأوضاع الأمنية العسيرة التي يمر بها وطننا وتضامناً مع جيشنا، ننمّي من جميع الذين اشتركوا بطاقتهم التوجّه إلى مراكز البيع نفسها لاسترداد قيمتها اعتباراً من تاريخ اليوم ولنهاءية الشهر الجاري».

على موقعنا: صحافيون تونس: قناة «نسمة» تلمّع صورة الإرهاب

صدر كليب بعنوان «مايستهلوشي» وهو مزج بين الموسيقى الإلكترونية والسرد الكلامي شبه الخالي من اللحن. الفيديو انتشر بشدّة حتى وصل عدد مشاهديه إلى مليون ونصف مشاهد على اليوتيوب حتى الآن. وبدأ الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بتداول عبارات استخدمتها «فاهيتا» في الفيديو ونشرها على صفحاتهم وحساباتهم الشخصية. العمل يجمع بين حفة ظل الطرفين القائمين عليه، والذكاء التسويقي بمفردات سوق الفضاء الإلكتروني الحالية، ما حسم فكرة نجاحه على مستوى الجمهور المستهدف بهذا الشكل وتلك البساطة. ولم يخل الأمر بالطبع من توجيه الانتقاد، وأخذ الأمر على محمل الجدّة المفرطة، وسن الأقلام وتحليل التفاصيل الدقيقة، ولكن لم القائمين على العمل إلى تلك التفاصيل، رافعين شعار «مايستهلوشي».

رد الماركة المملوكة من شركة «لوريال» منذ السبعينيات جاء سريعاً. أكدت أنّ مبادئها وسياساتها الصارمة تقتضيان «عدم التورّط في أي صراع أو شأن سياسي، وأنّ الإدارة علمت بالأمر مثل الجمهور من السوشال ميديا، ما أزعجها ودفعها إلى إجراء تحقيق داخلي». التحقيق أثبت أنّ «موزّعاً محلياً في إسرائيل هو من أقدم على هذه الخطوة بشكل فردي من دون الرجوع إلى الإدارة، وأنّه اتخذت الإجراءات اللازمة لمنع تكرار ذلك». وأكدت «غارنييه» أسفها لأي إساءة طاولت جمهورها في الدول العربية.

ووفق مصدر مقرّب من بطلة مسلسل «عابزة أتجوز»، فإنّ صبري حرصت على توضيح ما حدث لأنها الوجه الإعلامي لـ «غارنييه» منذ سنوات. وجاء تصرّف الممثلة التونسية ليعوّض ولو بشكل محدود تقصير النجوم المصريين عن المشهد التضامني مع غزة. في ظل اختفاء التظاهرات والفعاليات التي كانت تخرج من الشارع الفني في المحروسة في مثل هذه الظروف، لم تشهد «نقابة الممثلين المصريين» أي تحرّك تجاه القضية، وغاب النجوم عن التضامن ولو عبر الشاشات.

متعدّدة. كما يحاور «سيد القصر» مجموعة من السياسيين، كاشفاً العمل عن جوانب أخرى في حياتهم، منها العائلية والاجتماعية، مع الحديث عن ذكريات الزمن القديم. تعلّل أبو خليل سبب نجاح مشروعها بأنّه خرج من الاستديو والقاعدة الكلاسيكية للحوارات السياسية التي تقتصر على الطاولة المستديرة والحوار الباهت، مع تركيز على تقنيات التصوير والإضاءة والعفوية في الأسئلة. تشير أبو خليل إلى أن الموسم الثاني سيكون أوسع وأشمل من النسخة الأولى منه ومتحرّز من موضوع الرئاسة، لكنه تأجّل بسبب



## سمر أبو خليل: «سيد القصر» صار فناً

زكية الديباني

جاء برنامج «سيد القصر» (قناة «الجديد») الذي قدّمته الإعلامية سمر أبو خليل قبل أشهر مناسباً للظرف وقتها (الأخبار 2014/5/1)، إذ كانت الأحداث السياسية كلّها تدعو إلى انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً لميشال سليمان. يومها استقبلت المقدّمة العديد من الوجوه السياسية المرشحة لذلك الموقع، وكذلك مجموعة من الشخصيات التي تعرف خفايا الكرسي، وتدلي بموقفها حول الاستحقاق المهّم. بعد مرور نحو 3 أشهر على الفراغ الرئاسي وفشل الأطراف في انتخاب

رئيس، عاد برنامج «سيد القصر» إلى الأضواء مجدداً، وبدأ التحضير لموسم ثانٍ منه. تكشف سمر أبو خليل في حديث لـ «الأخبار» أنّ «سيد القصر» عائد خلال الشهرين المقبلين، وقد طرأ تعديل على عنوانه، أو يضاف إليه عنوان آخر كي يتناسب مع مضمونه الجديد. وأشارت إلى أنّ البرنامج سيستقبل هذه المرة فنّانين من الصف الأول، لكنها ترفض الكشف عن أسمائهم، مكتفية بالقول بأنهم يحملون قضية ورسالة ما في أعمالهم. وستخصص الإعلامية جزءاً من برنامجها للنساء المناضلات من مختلف الدول العربية، اللواتي عايشن الاحتلال بأشكال

## رادار

## لماذا يكره العبيد المقاومة؟!\*

أنس زاهد\*

كل من لا كرامة لديه، لا بد من أن ينتابه الغضب ويشعر بالرغبة في العدوان عند سماع هذه المفردة: الكرامة. هم يقولون إن الكرامة مجرد شعار عندما تكون الحياة هي الثمن... هذا ليس مجرد رأي يجهر به، وإنما قناعة وربما يقين يملكهم. بالنسبة لهم لا يصح أن توضع الكرامة في كفة، والحياة في كفة أخرى موازية. إنهم بشر ربطوا الحياة بالذلة، فأصبح الاثنان - الحياة والذلة - مترادفين بالنسبة إليهم. ولا عجب أن تجد أن هذه الحالة قد ورد ذكرها في القرآن الكريم، في لفظة تكمن قوتها في مدى قدرتها على إحداث الصدمة: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة»... لاحظ هنا أن لفظة حياة لم تسبقها («ال» التعريف!

الذلة لا علاقة لها بالخوف كما قد يتبادر إلى الأذهان. الذلة فلسفة يترى عليها البعض. هي قناعات عقلية ونهج سلوكي يفرزهما وجدان مريض وفطرة منتكسة... ومرتكسة.

هم يوجهون دوماً أسئلتهم للضحية التي رفضت القبول بالذل: «ما المانع من أن تحافظ على رأسك فوق تكفيك حتى ولو وضعوا أذيتهم فوقه؟! من أنت حتى تقاوم من يملك قوة جبارة؟! لماذا تضع رأسك برأسه؟! لماذا لا تصغي إلى صوت العقل وتستسلم له حقناً للدماغ؟!»

المسألة لا علاقة لها بالأمانة أو الخيانة. المسألة هنا تنحصر في صراع بين فلسفتين في الحياة: فلسفة العزة وفلسفة الذلة. فلسفة الكرامة وفلسفة الخضوع. هذا هو الإطار الذي يجب أن نشاهد الصورة من خلاله.

كل الأنبياء والمصلحين ورموز الحق والخير في التاريخ، كانوا يسعون إلى الثورة على الثقافة التي تمجد القوة وتمنحها كل المبررات لفرض منطقتها. هذه الفلسفة التي تعبد القوة هي حجر الزاوية في ثقافة العبيد. في المقابل هناك فلسفة أخرى نقيضة لا تفصل بين الحياة والكرامة، إنها ترى أن الحياة تفقد معناها وجدواها في ظل افتقارها للكرامة... وهذه هي ثقافة الأحرار. المواجهة منذ بدء الخليقة ما زالت مستمرة، وستستمر بين الفلسفتين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. الخلاف في الأصل خلاف مبدئي، لا مكان فيه للحلول الوسط وليس به مجال للمساومة أو حتى التفاوض. إما أن تكون كريماً وإما أن تكون لئيماً... إما أن تكون حراً وإما أن تكون عبداً. لا يمكن أن تكون حراً

في النهار وتتحول إلى عبد في الليل، لتعود حراً مع مطلع الفجر! المسألة هنا مفصلية، هناك خيار واحد لكل إنسان من بين الخيارين المذكورين. حذف إجابتين أو الاستعانة بصديق على طريقة برنامج من سيربح المليون، ليس مطروحا هنا. في هذه المسألة ليس هناك خيار ثالث، وليس هناك مكان للوقوف في المنتصف. ذلك أن المسافة بين الخيارين لا تحتوي على منطقة وسطى.

ولأن الخيارين لا توسط بينهما، فإن من الطبيعي أن تجد العبيد يشعرون بأقصى مشاعر الكراهية تجاه الأحرار... وكل من يلوم العبيد على مخزون الكراهية الذي يكونه للأحرار، يظلمهم، فالكراهية هنا ليست مسألة اختيارية، ولا يمكن أن تكون.

عبادة القوة هي كلمة السر في فهم التركيبة النفسية المنحطة التي تؤمن بفلسفة الذلة وتسعى للترويج لها... إنها تخشى من أن تختل المعادلة. فكلما أنجبت الأرض مزيداً من الأحرار، فإن العبيد سيخسرون بعض مواقعهم. وكلما هربت كلمة حرة لتستقر في ضمير تواق للحق، فإن العبيد سيخسرون بالتهديد والخطر.

المسألة لا علاقة لها بالأيديولوجيات. الشيوعي الفيينتامي الذي واجه أكبر آلة قتل في العالم، كان حراً على الرغم من إيمانه بديكتاتورية البروليتاريا. والليبرالي العربي - أتحدث عن أذعياء الليبرالية - الذي تذر بشعارات الليبرالية عن الحرية، كان عبداً لإرادة جورج بوش عندما شن حروبه على أبناء جلدته. وها هو الآن يعلن عبوديته لنتنياهو، رغم ادعائه بقداصة الفرد بوصفه قيمة في حد ذاته!

الاختلافات الفكرية في هذه المسائل تظل ثانوية، فالفكر لا علاقة له عندما يتعلق الأمر بخياري الحرية والعبودية. الفكر هنا لا يصنع القرار. الفكر هنا يُستخدم ولا يستخدم. كل العبيد الآن يصلون كي تلحق الهزيمة بالمقاومة. قانون العبودية لا يحتمل أن تهزم القوة العاشمة العظيمة على يد حق شبه أعزل. المعركة الرئيسية في غزة اليوم، ليست عسكرية بل هي معركة خيارات وثقافات ونظام يصير العبيد على أن يستمر في تسيير العالم: الخضوع للقوة.

لا مناص من اختيار لواء تقف وراءه، إما الحق وإما القوة. فالمواجهة اليوم كما كانت دائماً، مواجهة بين الكرامة والذلة.

\* كاتب سعودي

المعركة الرئيسية في غزة ليست عسكرية بل هي معركة خيارات وثقافات (أ ف ب)



■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إلياس شلهوب، وفيق قانوه ■ اقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافتوناس: اهل النجدي

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارم جونان - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الامتلاكات الوكيل: الحصري شركة بروموفيكس 01788200 ■ التوزيع: شركة الوانك 01/666314-15 828381/ 03

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سعاحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

## القومية والتعددية الدين

صفية سعاده\*

حديثاً» في الغرب يعني تماماً الدولة - الأمة في مقابل الدول «غير الحديثة» التي لا تزال تعتبر الهوية الاثنية أو القبلية هي العامل الرئيسي في تحديد الانتماء.

هذا المفهوم القومي الحديث له نتائج بالغة الأهمية بالنسبة لهيكلية التنظيم الاجتماعي: الأولية في هذا التنظيم هي الولاء للأمة لا للقبيلة أو العشيرة أو العائلة أو الانتماء الديني، فهذه الأخيرة تأتي في المرتبة الثانية لأن اللحمة القومية والتضامن المجتمعي يفرضان هذه التراتبية والتي من دونها ينهار المجتمع القومي. وبالتالي، تلغى كل الحواجز التي تقف بين المواطن ودولته فلا تمثيل بالأوساطة، أي لا تمثيل للمواطن عبر الطائفة أو العشيرة أو القبيلة في السلطة السياسية والمجتمعية.

في هذه الحال، مرجع السلطة ضمن حدود الأمة هي للشعب الموجود على هذه الأرض، ولا يحق لأي جهة خارجية أن تتدخل في سيادة هذا الشعب على أرضه.

قوانين هذه الدولة قوانين وضعية يقرها الشعب لأنها تتماشى مع مصالحه، وتمتد هذه القوانين حتى تخوم الأرض التي يقيم عليها، وليس بمقدورها أن تمتد إلى أبعد من حدود دولتها الجغرافية، بينما يتبع القانون القبلي أو الديني الشخص حيثما يذهب ولا يعير أي اهتمام للحدود الجغرافية أو الإرادة الشعبية.

2- نتائج التنازل عن المفهوم القومي

من الخطورة التنازل عن المفهوم القومي في بلادنا للأسباب التالية:

أولاً، دأبت الولايات المتحدة الأميركية خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990، على ذم القومية واعتبارها مفهوماً عفا عليه الزمن وغير صالح للمرحلة الحالية، لأن مصلحة الولايات المتحدة الأميركية تحتم عليها ذلك، فبرامج العولمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تديرها تقضي بالغاء المفهوم القومي المؤمن بحماية أرضه وشعبه وموارده.

اكتسحت الولايات المتحدة الأميركية بلدان العالم الثالث الضعيفة والتي أصلاً كانت مستعمرة في مجملها، بإيديولوجية عنوانها الإنسان وحقوق الإنسان على حساب الشعب والوطن والدولة. والمؤلم أن العديد من مثقفينا أخذ يردد هذه المقولات إما عن غيباء أو ارتهاق لدول غربية، في هذه الحال يصبح الغاء القومية مرادفاً لهيمنة اميركية مطلقة على العالم (العولمة).

ثانياً، برزت فكرة مبسطة لدى المثقفين العرب تطالب باهمال القضية القومية وقبول الكيانات كما هي. يبدو هذا الحل وكأنه ينهي المعضلة، إلا أن الحقيقة مغايرة لذلك، فإن لم ينتظم مجتمع تحت مقولة القومية، انتظم تحت مقولات أخرى إذ أنه لا يستطيع أن يحيا في الفراغ، فحين تسقط المقولة القومية تحل محلها مقولات الاتحاد الشخصي كالتأنيبية والمذهبية والعشائرية والقبلية والأثنية. وهذا ما هو حاصل اليوم في عالمنا العربي، فما إن سقطت المشاريع القومية التقدمية حتى برزت كل هذه الأفات التي تعمن في تمزيق المنطقة، ولم تعد الولايات المتحدة الأميركية مضطرة لأن تتدخل شخصياً، فبمجرد إزالة فكرة العمل باتجاه المتحد القومي، تتكفل التجمعات البدائية بالباق.

الضغط الذي مارسه الغرب لإرغام معظم قيادات الدول العربية للتخلي عن دعمها لمفهوم القومية، وتمويل مقالات وأبحاث ساهم في كتاباتها العديد من الصحافيين العرب أدت بنا إلى ما نحن فيه من اقتتال طائفي ومذهبي وإثني على مجمل مساحة العالم العربي. فالقومية هي الوعاء المفترض به احتواء جميع سكان بقعة جغرافية معينة، وكسر هذا الوعاء لا يؤدي إلا إلى العودة إلى كل أشكال الحروب الأثنية والدينية التي مر بها التاريخ والتي تقود لا محالة إلى التدمير الكامل للمنطقة.

ثالثاً، من نتائج التخلي عن المفهوم القومي والعمل على تحقيقه، هروب إلى الأمام من قبل البعض باتجاه المطالبة باتحاد البلدان العربية على النمط الأوروبي، فكما الدول الأوروبية كوّنت وحدة سياسية لنتشبه بهم. وفي غمرة هذه الاوهام لا نلاحظ أن دول أوروبا سارت في مراحل الدولة القومية أشواطاً، وتطورت فيها الثورة الصناعية والثورة الديمقراطية التي أرسيت مبدأ

ما دفعني لتناول هذا الموضوع هو سيل التصريحات التي أدلى بها مسؤولون عراقيون ومرجعيات دينية بعد استيلاء الدولة الإسلامية على مناطق شاسعة في العراق تطالب بمحاربة الطائفة والقومية. تفاجأت لإدغام الطائفة بالقومية وهما نقيضان، واستنتجت أن خللاً قد حصل في تحديد مفهوم القومية وأن هذا الخلل ناتج من اعتبار القومية مرادفاً للأثنية والعرق (race).

1- تحديد مفهوم الدولة القومية

لا يجوز وصم القومية بالأثنية وكان المفاهيم القومية كافة ترتكز إلى العنصر والعرق، فلقد اختلف المفكرون عبر العصور في تحديد ماهية القومية، وأن تمثلت بدايات بعض القوميات بالتشديد على العنصر واعطائه أهمية قصوى إلا أن التطور التاريخي أسقط صفة الاثنية عنها.

القومية مفهوم حديث نشأ في القرنين الأخيرين، ويقوم على تنظيم الهيئة الاجتماعية بترتيب مغاير لكل ما سبقه من تنظيمات، فبإمكاننا ترتيب مجموعة من البشر بأشكال مختلفة: قد نتنظم المجموعات البشرية بشكل قبائل، أو قد نتنظم بشكل

## برزت فكرة مبسطة

لدى المثقفين العرب تطالب

بإهمال القضية القومية وقبول الكيانات

اثنى، فيجتمع من يعتبرون أنفسهم من عرق معين مقابل عرق آخر، أو قد ينتظمون كهيئة دينية.

من المهم تأكيد أن التجمعات البشرية تلجا تلقائياً إلى شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي، ففي اللحظة التي يجتمع فيها البشر، ينتج من ذلك بالضرورة سلطة تحافظ على هذا التنظيم، وعلى وجوده واستقراره، وإذا أمكن ازدهاره.

إلا أن الفرق شاسع وجوهري بين الهوية القبلية أو الأثنية أو الدينية من جهة، والهوية القومية من جهة أخرى. فالهوية القبلية تقوم على صلات الدم وعامل القرابة، ولا تتغير هوية القبيلة إذا ارتحلت من مكان إلى آخر، كون هويتها تابعة للنسب، ومرجعها الجد الأكبر وهمياً كان أم حقيقياً. المفهوم الأثني يتبع المقياس ذاته فهو مبني على علاقة الدم بين أفراد المجموعة، أما في الجامعة الدينية، فتنتفي صلات الرحم وتحل محلها الهوية الإيمانية، ويصدر التشريعات والقوانين مرجع الجامعة الدينية الروحي، ويتبع المؤمنون هذه القوانين حيثما كانوا.

يكون الاتحاد في هذه التنظيمات الاجتماعية الثلاثة: القبلية، والأثنية، والدينية، شخصياً، أي أنه يرتكز على صلة الأشخاص بعضهم البعض الآخر إما عبر صلة الدم أو عبر صلة الإيمان.

المفهوم القومي تأسس على تحديد مختلف ومغاير تماماً لما سبق لأنه يتمحور حول انتماء شعب معين إلى أرض معينة، فالهوية تُعطى بحسب المكان الذي يولد ويقوم فيه الفرد. يستمد التنظيم الاجتماعي سلطته في هذه الحالة من المتحد territorial union، وليس من القبيلة أو الأصل الأثني أو الجامعة الدينية.

فعلى سبيل المثال، نستطيع الاستفاضة في النقاش حول نشأة وتطور القبائل الجرمانية في القرون الوسطى، لكننا قطعاً لا نستطيع القول إن ألمانيا تمثل، في العصر الحديث، هذه القبائل، أو أن مواطنيها يتألفون حصراً من هذه القبائل، فليس كل من يحمل الجنسية الألمانية اليوم أصله من الجرمان، ذلك أن الانتماء القومي أصبح يتمحور حول المتحد الجغرافي وهو وحده القادر على إضافة الصفة القومية للفرد. وبلغت أهمية المتحد إلى درجة أن كل من يولد على أرض معينة يُعطى تلقائياً الهوية القومية لذلك الوطن على أساس أنه حقه الطبيعي، حتى حين يكون والداه أجنبيين.

فالدول الحديثة مبنية من دون استثناء، على أسس الدولة - الأمة، واستعمال كلمة «دولة

# ية والاثنية

التي تُبنى عليها الاوطان، وما نشاهده اليوم من تفكك ليس الا النتيجة الحتمية لما قام به مستعمرونا عبر العقود الماضية عن سابق تصور وتصميم، لأنه الطريق الأسهل لاخضاعنا عبر إثارة فتن دينية أو اثنية تمنع انتقالنا الى المتحد الجغرافي القومي.

لذلك ليس من المستغرب البتة أن يتبع الاميركيون الطريق نفسه بعد احتلالهم للعراق فحرصوا على «لبننته»، أي الغاء براءم الفكر القومي الذي يحملها ابناؤه، والاستعاضة عنه بالتقاسم الطائفي، وكل الكلام الاميركي حول ترسيخ الديمقراطية مجرد حملة دعائية مخاتلة، لأن الديمقراطية الحق لا تستطيع الا أن تكون دولة قومية بما أنها تمثل الشعب الموجود على أرضه.

فإن سلمنا جدلاً أن التقسيم الطائفي هو الحل الامثل للمجتمعات المتنوعة أصولها كما تحاول الولايات المتحدة الاميركية إيهامنا، نتساءل لماذا لم تطبق هذا النموذج الباهر في بلدها حيث يوجد خليط بشري قل نظيره، يحتوي على اثنيات وأديان العالم أجمع، فيتم تقسيم الدولة الى أكثرية بروتستانتية، وأقلية كاثوليكية، وأخرى اسلامية، وثالثة يهودية؟

#### 4- في مواجهة التحديات

التحدي المطروح على المثقفين ورجال السياسة هو كيفية الخروج من الولاءات الشخصية والعودة الى المبدأ القومي الذي هو الجامع المشترك بيننا.

الحل الايجابي الوحيد هو جعل الدين في خدمة المتحد القومي، ففي هذه الحالة تجتمع كل المذاهب والاديان لمؤازرة وطنها القومي بما أن مصيرهم ومصير اولادهم هو نفسه طالما يحيون على الارض ذاتها. ليس أدل من ذلك ما حصل لحركة حماس في السنوات الاخيرة، فبمجرد أن قيادتها وضعت الانتماء الديني كاولوية، انتفى دورها كحاميل للقضية الفلسطينية، وأصبح مقاتلوها يخوضون معاركهم على الساحات العربية كاسلاميين لا هوية قومية لهم، لكن حين النجم دورها مع كل المناضلين الذين يذودون عن وطنهم في غزة أمام البربرية الصهيونية في تموز 2014، من دون الأخذ بعين الاعتبار اذا ما كان الفلسطيني المشارك في القتال علمانياً أو ملحداً أو اشتراكياً أو مؤمناً مسيحياً أو مسلماً، استعادت حماس اولويتها القومية التي تسمح لها بلعب دور بناء لا تستطيع أن تقوم به، لا بل هي تقوم بعكسه، حين تدخل في مناهات التيارات الدينية التي لا تؤدي الا إلى شرذمة المجتمع الواحد، والى الانزلاق باتجاه خدمة العدو وخيانة الوطن.

أظهرت أحداث غزة أيضاً ومن دون أي لبث، نفاق مقولة المواجهة السنية - الشيعية، إذ أن الدول العربية التي تدعي أنها تحمل لواء السنة وتحارب من أجل السنة، وتدفع المليارات في سوريا والعراق، لم تحرك ساكناً لدعم أهل غزة «السنة». أسقطت غزة القناع من يدعمها يدعم قضية قومية، واسترجاع وطن سليب، وحق الفلسطيني بالوجود على أرضه والعيش بكرامة، بمعزل عن الانتماء الديني للفلسطيني أو للدولة المؤازرة لفلسطين، بينما المعسكر العربي الذي يدعي الذود عن السنة لا يجروء على الخروج عن النص الاميركي الموالي «إسرائيل»، وهو يجاهر بحرب سنية - شيعية غرضها الأوحدم تدمير الدول التي لا تزال تؤمن بعقيدة قومية وترفض الانصياع لهيمنة الغرب ورأس حربته «إسرائيل».

الحرب المسماة سنية - شيعية ليست في نهاية المطاف الا حرباً بين من يدعم الهيمنة الأجنبية على منطقتنا بما فيها «إسرائيل»، ومن يقاوم ويواجه هذا الاحتلال من منطلق الاستقلال القومي.

اتساع المواجهة ليشمل فلسطين يظهر أن المعركة هي ذاتها في أرجاء سوراقتيا التي ترفض الخضوع لاملاءات الغرب، بينما تنكفي أدوار الدول العربية الأخرى التي تتراوح بين الصمت والتواطؤ. تحارب سوراقتيا لأن عقيدتها القومية ما زالت قائمة بالرغم من كل المحاولات لتخنيها عن ذلك، وهي لا تزال تعتبر فلسطين قطعة من وجودها، فيما إيران تدعم من دون كلل أو ملل استقلالنا، ليس فقط لأنه حقنا الانساني، بل أيضاً لأنها بدعمنا تدعم وجودها واستقلالها ومداهم الحيوي، فجهودنا مجتمعة تمنع محاصرتنا واستفراقتنا.

\* باحثة وأستاذة جامعية



أظهرت أحداث غزة أيضاً ومن دون أي لبس نفاق مقولة المواجهة السنية - الشيعية (أ ف ب)

التقوا فقط حول موضوع محدد. هذا الوضع لا يحصل حين يكون الاتحاد شخصياً حيث يصوت الشخص دائماً وأبداً لصالح القبيلة أو الطائفة بمعزل عن القرار المطروح، وبمعزل عن أهوائه الشخصية أيضاً.

جاهد الغرب ونجح، كما أننا ساهمنا أيضاً في تحوير مفهوم الاكثرية والاقلية في الدولة القومية من أكثرية أصوات لمشروع معين، الى الحديث عن أكثرية دينية أو اثنية من حقها أن تحكم الاقليات الأخرى؛ بمعنى آخر نجح الاستعمار في إعادةتنا الى المربع الاول، مربع الاتحاد الشخصي الذي يتضارب مع المتحد القومي.

لقد تقصدت دولة فرنسا الاستعمارية تقسيم بلاد الشام على أسس أقليات دينية، فتم انشاء لبنان الكبير بصيغته اللوطنية واللاديمقراطية، لأن نظامه الطائفي مبني

من حقوقه. وعدم حصول هذا الاندماج يعني فشل المتحد في ممارسة مبدأ المواطنة ومبدأ المساواة الديمقراطية. فهذا المبدأ يرتكز على عدم السماح لأية اثنية أو طائفة بلعب دور بديل من الوطن، إذ أن المواطنة الحقبة مبنية على الارتباط المباشر للمواطن بمتحد، فلا نعود الى اعلاء شأن الرباط الشخصي من عائلي أو قبلي أو ديني ونقدمه على المتحد القومي.

بالتوازي مع اولوية المتحد، على الدولة فرض المساواة التامة أمام القانون بين المواطنين بمعزل عن أصلهم الاثني أو الديني، أو جنسهم، أو مركزهم الاجتماعي، كما المساواة في الحقوق والواجبات.

إن اي هيمنة لعنصرية اثنية أو دينية تؤدي الى انهيار الدولة القومية الديمقراطية لأنها ستبني دولة منغلقة، يوجد فيها مواطنون درجة أولى، ومواطنون درجة ثانية، وهكذا دواليك، ما يحفز مواطني الدرجة الثانية وما دون الى المطالبة بالانفصال أو التمرد وإثارة حرب أهلية، لأن المواطنة الحقبة أسقطت عنهم بالممارسة.

وبالتالي، انفتاح المجتمع والقبول بعضوية جميع المنضمين ضمن حدود المتحد هو الضمانة الاكيدة لتقدمه وازدهاره، فتختفي منه مقولة التعددية كونها تفقد معناها السياسي الهادف الى التقسيم، ويبقى مخزونها الثقافي وهذا غنى حضاري ثمين يرفد المجتمع ويحفزه على التفاعل والابداع والتقدم.

ينطبق الامر نفسه حين نناقش موضوع «الاكثرية والاقلية» لأن هذه الاخيرة متصلة اتصالاً وثيقاً بالاتحاد الشخصي من ديني أو اثني، واعلاؤه فوق مرتبة الانتماء القومي، ذلك أن مفهوم الاقلية والاكثرية في الدولة الحديثة، أي الدولة القومية، لا علاقة له البتة بالانقسامات العمودية التاريخية ما بين قبائل أو اديان ومذاهب الاكثرية هنا تعني غالبية أصوات المواطنين دعماً لمشروع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي فيضحي ملزماً للجميع بما فيهم الاقلية التي صوتت ضده. لكن، اذا طرح برنامج آخر للتصويت تتغير أصوات المواطنين. بمعنى آخر، الاكثرية لا تكون هي نفسها بل أكثرية مؤلفة من مواطنين آخرين

الشعب كمصدر للسلطة. وعلاوة على ذلك، مستوى بلدان أوروبا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي متقارب جداً ما يسمح لها بوحدة حقيقية فيما نحن لا نزال في بداية الطريق، ونريد أن نقفز الآن الى النهاية قفزة واحدة متخطين واقع التخلف الاجتماعي والاقتصادي، ومتناسين التشظي الهائل الناتج من التخلي عن قضايانا القومية. فلا امكان للوحدة على المثال الأوروبي من دون المرور بالمبدأ القومي، أو الدخول في عالم «ما بعد القومية»، أي تخل عن العمل من أجل ترسيخ الدولة القومية لن يؤدي بنا إلى التوحد الا على النمط الداعشي.

#### 3- القومية والتعددية

التعددية (pluralism)، يعني وجود مجتمعات ضمن دولة واحدة، وهذه المجتمعات قد تكون مختلفة اثنية أو دينية. مدلول التعددية اذا هو غير «التنوع» البشري الموجود أصلاً في أغلب المتحدات القومية الحديثة.

السبب الرئيس لوجود مجتمعات متنافرة ضمن الدولة الواحدة، فشل المتحد الجغرافي القومي (كما حدده أعلاه)، في استيعاب الاثنيات أو الاديان المختلفة، فبدلاً من التركيز على بناء مجتمع منفتح يحتضن عضوية كل ساكنيه بمعزل عن دينهم أو مذهبهم أو أصولهم الاثنية، تلجأ الدولة الى إقصاء أو عزل مجموعات مختلفة اثنية أو دينية عن العملية السياسية ومراكز القرار.

بناء المجتمع القومي لا يعني بأي شكل من الاشكال تخلي المواطنين عن أصولهم الاثنية أو الدينية، بل فقط التشديد أن هذه الهويات تأتي في المرتبة الثانية، فولاء رجل الدين الفرنسي مثلاً هو لفرنسا أولاً وليس للفاتيكان، وولاء الاميركي من أصول افريقية هو للولايات المتحدة الاميركية لا لأفريقيا، بالرغم من استعباده لقرون عديدة على أرض القارة الجديدة.

المجتمع المنفتح يفسح المجال لاختلاط المواطنين من دون تمييز بين أصولهم، فإذا أخذنا سوريا مثلاً، يعرف السوري/ السورية نفسه على أنه مواطن سوري الهوية، أصله كردي أو أرمني أو شركسي أو عربي، أو أنه مسلم أو مسيحي، من دون أن يغير ذلك شيئاً

## اكتسحت الولايات المتحدة بلدان العالم الثالث بأيدولوجية عنوانها حقوق الإنسان

على الاتحاد الشخصي، وليس أدل من ذلك إسباغ الهوية اللبنانية عبر صلة الدم، ومن جهة الأب فقط، ولا تعطى الهوية لمن يولد على أرض لبنانية ووالده غير لبناني. وتم الزام جميع السكان بتراتبية طائفية للسلطة، ترأسها الموارنة في بداياتها، وبترأسها السنة اليوم بصلاحياتهم في مجلس الوزراء، ويحاول الموارنة جاهدين إعادة عقارب الساعة الى الوراء.

ولم تتوان بريطانيا العظمى عن اقتطاع قسم آخر من بلاد الشام أرثأت أن تقدمه هدية لأقلية دينية يهودية عربية الهوية، بعد اقتلاع سكانه الاصليين.

هذا يعني أننا منذ البداية، أي منذ مئة عام نولد ونموت ضمن حيز كياننا قائمة على الاتحاد الشخصي، لا علاقة لها البتة بالاسس

## على الخلف

تصر المقاومة على  
الاستجابة لشروطها  
وأبرزها إعادة إعمار غزة  
(محمد الهمس - أ ف ب)

## العدو يراهن على القاهرة... وواشنطن على تعويم السلطة

يتكشف ساعة  
بعد ساعة هول الواقع في  
غزة ما بعد العدوان. حجم  
الدمار لا يُصدّق، بل جاء معبراً  
عن حقد العدو الذي تعمد  
ضرب المرافق الحساسة،  
مثل الكهرباء والمياه  
والمنشآت الطبية التي  
تنغص على أهل القطاع  
حياتهم. لعل موجة الأمراض  
والأوبئة التي تخرج من بين  
الأنقاض مؤشراً بالغ الدلالة  
على حجم المعاناة

دولة العدو لا تزال  
تكابّر. تحاول تحاشي  
الاعتراف بالهزيمة،  
على الرغم من إدراك  
القيادة الإسرائيلية  
أن جميع الأوراق قد  
خرجت من يدها، وأن  
الرهان الوحيد الذي لا تزال تملكه  
هو على النظام المصري الذي يتولى  
عملية التفاوض مع الفلسطينيين،  
عنه يستطيع خفض سقف مطالب  
المقاومة وتحجيم قدراتها العسكرية  
والحد من تزويدها بالأسلحة  
المتطورة، وإن كان أملها أن ينجح

في مقايضة غزة بإعادة الإعمار في  
مقابل نزع السلاح.  
ولعل من أهم العوارض الجانبية  
لهذا العدوان، إدراك الولايات المتحدة  
وربيتها إسرائيل الحاجة إلى إعادة  
تعويم السلطة الفلسطينية، وجعلها  
مجدداً شريكاً يمكن التعامل معه.  
وربما فسر هذا دعوة وزير الخارجية  
الأميركي جون كيري إلى استئناف  
عملية السلام مع ما تحمله من  
رغبة مبطنة بتقديم قطعة حلوة إلى  
السلطة تعيد إليها الحياة.  
وبات واضحاً أن المواقف المتطرفة  
السابقة ضد حكومة المصالحة،  
وضعت بنيامين نتنياهو في  
معضلة. من جهة، أي طرح بديل  
للسلطة على معبر رفح لا يملك قابلية  
التحقق في هذه المرحلة، في المقابل،  
يشكل خيار الرهان على دور قوات  
السلطة برئاسة محمود عباس، بعد  
تشكيل حكومة المصالحة، انقلاباً على  
الخطاب السياسي الدعائي الذي رفع  
لواءه نتنياهو.

المعضلة التي تواجهها حكومة  
نتنياهو، تجلت في جلسة المجلس  
الوزاري المصغر، الذي بحث لساعات  
طويلة مطالب إسرائيل في اتفاق  
وقف النار، وخاصة أنه بحسب  
الاقتراح المصري الذي تجري بلورته  
في القاهرة، ينبغي أن تتولى  
السلطة الفلسطينية المسؤولية عن  
المعابر وعن إعادة إعمار غزة، في  
إطار حكومة الوفاق الوطني. نتيجة  
ذلك، برز خلاف داخل المجلس حول  
الموقف من الحل الذي تقدمه مصر.  
وعبر عدد من الوزراء، وعلى رأسهم

وزير الخارجية أفغدور لبيرمان،  
عن معارضتهم بشدة اقتراح تسليم  
المعابر لأجهزة الأمن الفلسطينية.  
في المقابل، يرى آخرون أنه لا يوجد  
أي جهة دولية، باستثناء السلطة  
الفلسطينية، مستعدة لهذه المهمة،  
فضلاً عن أن «حماس» لن توافق على  
دخول أي قوة أخرى إلى قطاع غزة.  
وحول ذلك، رأى وزير العلوم يعقوب  
بيري، أنه «لا يوجد خيار آخر، سوى  
الحوار إذا توجهنا إلى التسوية». وعلى  
ذلك، ينبغي لإسرائيل أن تصر  
على أن تكون السلطة الفلسطينية  
هي التي تدير معبر رفح. وأضاف أن  
إسرائيل «ستدخل إلى محور الدول  
المعتدلة» في المنطقة، الأمر الذي  
يتطلب استئناف العملية السياسية  
مع السلطة الفلسطينية وتسوية  
شاملة بعيدة المدى، لافتاً إلى أن  
«إسرائيل لا تستطيع العيش لمدة  
طويلة، إلى جانب تنظيم إرهابي دون  
هذه التسوية».

إلى ذلك، ارتفع منسوب الاهتمام  
الإسرائيلي بضرورة الاستعداد

ارتفع منسوب  
الاهتمام الإسرائيلي  
بضرورة الاستعداد  
لامكانية تحقيق دولي

لامكانية تحقيق دولي بالجرائم  
التي ارتكبتها جيش الاحتلال، والتي  
يقدرها في إسرائيل أنها قد تكون  
أسرع من المتوقع. نتيجة ذلك، قدمت  
وزارة الخارجية الإسرائيلية، بعد  
سلسلة من المشاورات، توصيات  
للمستوى السياسي تتضمن عدم  
التعاون مع لجنة التحقيق في الحرب  
على غزة.

وقالت مصادر عبرية إن الجيش  
الإسرائيلي سرح أمس 30 ألف جندي  
احتياط من ضمن من استدعوا لشن  
الحرب على غزة.

أما على مستوى المفاوضات الدائرة  
في القاهرة، فقد كشف مسؤول  
إسرائيلي رفيع المستوى عن أن دولة  
العدو وافقت على تمديد الهدنة  
المعلنة بين الطرفين والتي تنتهي  
صباح يوم غد الجمعة، في وقت  
أعلنت فيه وزارة الخارجية الأميركية  
عن توجه المبعوث الأميركي فرانك  
لونسدين إلى القاهرة لمحاولة  
المساعدة في محادثات التهدئة.

في المقابل، أكد عضو المكتب السياسي  
لحركة «حماس»، عزت الرشق، أن  
الوفد الفلسطيني للحوار في القاهرة،  
لم يتلق رداً رسمياً من الاحتلال على  
المطالب التي تقدم بها إلى الجانب  
المصري. وقال إن الوفد المصري  
سيعرض مطالب القوى الفلسطينية  
على الإسرائيليين للتفاوض معها،  
مشدداً على تمسك الوفد بالمطالب  
كافة التي قدمها، والتي تتمثل في  
رفع الحصار، والإفراج عن الأسرى،  
وإقامة الميناء البحري والجوي، وفتح  
ممر بين الضفة وغزة.

## عندما هدد نتنياهو وزراءه باحتلال القطاع

أن يهدد رئيس  
الحكومة العدو، بنيامين  
نتنياهو، الفلسطينيين  
باحتلال غزة، مسألة طبيعية  
ومفهومة جداً، لكن أن  
يهدد وزراءه ومجلسه الوزاري  
باحتلال القطاع، فهذه  
مسألة غير طبيعية. عرض  
الجيش الإسرائيلي، بطلب  
من نتنياهو، أثمان احتلال  
القطاع على المجلس الوزاري،  
فصمت الوزراء واجلين، ومن  
ثم غاب هذا الخيار نهائياً من  
التداول

يحيه دبورق

كشفت صحيفة «هآرتس» أمس، أن قرار  
الانسحاب البري من قطاع غزة، جاء  
بعد جلسة دعا إليها رئيس الحكومة  
الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو،  
خصصت لعرض تولت تقديمه

المؤسسة الأمنية أمام وزراء المجلس  
الوزاري المصغر، يظهر الأثمان المقدر  
أن تدفعها إسرائيل، بشرياً ومادياً، إذا  
قررت احتلال القطاع بالكامل.  
ونقلت الصحيفة عن وزراء شاركوا في  
الجلسة، أن المؤسسة الأمنية عرضت  
خطة العمل البري لاحتلال القطاع، بناء  
على طلب من نتنياهو، في محاولة منه  
لإقناع الوزراء برفض كلي لأي خطة  
من هذا النوع، واصفين الجلسة بأنها  
«جلسة تخويف، مليئة بسيناريوهات  
الرعب».

وقال أحد الوزراء الذين شاركوا في  
الجلسة، إنها استمرت أكثر من أربع  
ساعات، في حضور عدد كبير من  
المسؤولين الرفيعي المستوى في الجيش  
وفي جهاز الأمن العام (الشاباك).  
وبحسب الصورة الاستخبارية التي  
تكونت لدى الوزراء خلال العرض، فإن  
كل منزل في غزة مفخخ، وشوارعها  
بأكملها مليئة بالعربات الناسفة التي  
تنتظر الجنود الإسرائيليين كي تنفجر  
بهم.

تقديرات الجيش الإسرائيلي، كما  
عرضت أمام الوزراء، تؤكد أن احتلال  
قطاع غزة سيستغرق عدة أشهر  
من العمل الميداني المباشر، لكن في  
الوقت نفسه، فإن «تنظيف» القطاع  
من الوسائل القتالية ومن الخلايا  
«الارهابية» سيتطلب جهوداً تستمر

سنوات عدة، أما لجهة أعداد القتلى من  
الجنود، فـ «التقديرات تشير إلى مئات  
من القتلى خلال المرحلة الأولى من خطة  
الاحتلال».

وتناول كبار الضباط الإسرائيليين  
مرحلة ما بعد احتلال غزة،  
و«الانعكاسات المدنية والإنسانية

للعملية»، مشددين على أن «كل الخدمات  
الضرورية لسكان القطاع ستقع لاحقاً  
على كاهل إسرائيل، الأمر الذي سيكلف  
الخزينة الإسرائيلية أموالاً طائلة».

وقال أحد الوزراء الذين شاركوا في  
الجلسة، إن هدف نتنياهو من هذا  
العرض كان منع المشاركين حتى من

احتلال قطاع غزة سيستغرق من الجيش الإسرائيلي عدة أشهر من العمل الميداني المباشر (أ ف ب)



التفكير في مسألة احتلال قطاع غزة،  
وعبر أحد الوزراء أمام قادة الجيش  
بالقول إنه «من المعيب على الجيش  
الإسرائيلي أن يعرض معطيات كهذه».

في نهاية الجلسة، بحسب الوزير نفسه  
المشارك فيها، طالب نتنياهو بإجراء  
تصويت على خطة احتلال القطاع  
بالكامل، كما يطالب عدد من الوزراء،  
وسأل عمن يؤيد عملية كهذه، إلا أن  
«الوزراء لا نوا بالصمت ولم يبادر احد  
منهم للإجابة».

وقال أحد الوزراء لـ «هآرتس»: «وصفوا  
لنا في هذه الجلسة سيناريوهات  
مأخوذة من الحرب العالمية الثانية،  
وكان واضحاً أن الجلسة مخصصة  
لحذف مسألة احتلال القطاع من جدول  
الاعمال». وبحسب «هآرتس»، ظهرت  
بعد الجلسة تقارير في وسائل الإعلام  
العبرية تفيد بأن كل الوزراء صوتوا ضد  
احتلال القطاع، وكان واضحاً أن مكتب  
رئيس الحكومة يقف وراء هذه التقارير.  
يشار إلى أن وزير الخارجية، أفغدور  
ليبرمان، غير في أعقاب الجلسة دعوته  
للحادثة لاحتلال قطاع غزة، وبات يدعو  
لتولي الأمم المتحدة إدارة القطاع بدلاً  
من حركة «حماس»، مشدداً على أن  
«الأمم المتحدة تسير شؤون عدة أماكن  
في العام، وبصورة مقبولة، وبالتالي  
يجب التفكير في إمكانية ذلك، ومن دون  
استبعاد خيار كهذا».



الجيش الإسرائيلي سرح أمس 30 الف جندي احتياط (محمد الهمس - اف ب)

الثوري فيصل أبو شهلا، ومن حماس زياد الظاظا، وخليل الحية، ومن حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش وكانوا قد وصلوا من قطاع غزة عبر معبر رفح في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس بعد مطالبة مصر الجانب الإسرائيلي بذلك.

في السياق، أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن وفداً وزارياً عربياً سيزور خلال الأيام المقبلة غزة للتعرف إلى حقيقة الأوضاع ودراسة احتياجاتها الإنسانية ومجال إعادة الإعمار.

وقال العربي أمس إن الوفد الوزاري سيضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح، ممثلاً لرئيس القمة العربية، ووزير خارجية المغرب صلاح الدين مزور رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة، ووزير خارجية مصر سامح شكري، ووزير خارجية الأردن ناصر جودة، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية ومن يرغب في الانضمام إلى الوفد من الوزراء العرب.

حدثت من تواصله مع أشخاص آخرين من حركة «حماس»، وقال: «لقد أرسلت رسالة إلى شعبنا في غزة، وتم نقل هذه الرسالة إلى القسام الذين ردوا بأوكي، ثم توقفوا عن إطلاق النار». وأضاف: «إنهم يستمعون إلي لأنني أحد الأشخاص الذين يشغلون منصباً سياسياً»، مضيفاً: «إنها منظمة واحدة بجناحين أو قسمين».

وتحدثت مصادر أمنية مصرية مسؤولة عن تملص مصري من «إصرار حماس على إقحام قطر وتركيا في المباحثات، ما يعني الخشية من تعرقها». ونقلت عن رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء محمد التهامي، تأكيداً على ضرورة للفلسطينيين أن بلاده «لن تسمح بتدويل قضية قطاع غزة، أو سيطرة الأمم المتحدة على الوضع الإداري هناك، وعليكم أن تقولوا لمن يحاول إحباط المفاوضات أن صير الدولة المصرية بدأ ينفذ، وعليكم أن تتحملوا المسؤولية في وفاة 1900 شهيد، لكننا لن نقبل الضغط علينا»، وذلك خلال الجلسة الثانية التي عقدها معهم وضمنت كلاً من عضو المجلس

وتابع: «المقاومة جاهزة ويدها على الزناد للعودة إلى القتال».

ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصدر قيادي في كتائب عز الدين القسام تأكيداً أن تمديد التهدئة مع إسرائيل، مرتبط بوجود تقدم حقيقي في مفاوضات القاهرة. وأضاف أن «المقاومة الفلسطينية تصر على الاستجابة لشروط المقاومة وأبرزها إنشاء ميناء بحري، ومطار، وإعادة إعمار قطاع غزة».

وكان لافتاً تأكيد عضو المكتب السياسي لـ «حماس» موسى أبو مرزوق، المقيم في القاهرة، لـ «نيويورك تايمز»، أن ألية الحركة «منفصلة عن بعضها بشكل تام»، مشدداً على استقلالية كتائب «عز الدين القسام». وقال إنه «في الوقت الذي وضعت فيه حركة حماس نفسها تحت قيادة الحكومة الجديدة واستمر قاداتها السياسيون في الحديث ووضع السياسة للجناح العسكري، فإن مقاتلي القسام سيظلون خارج سيطرة الحكومة الجديدة».

وأشار إلى أن مراقبة مصر لاتصالاته قد



## كيري ينفخ مجدداً في قرية المفاوضات

والعسكرية في الحرب، وتوفيره الغطاء السياسي لإعطاء مزيد من الوقت للعدو». واستطرد: «المقاومة التي خاضت المعركة بكل شجاعة وبطولة تتنهد إلى الدور غير النزيه الذي يؤديه الوسطاء من الغرب، ونحن حركة مقاتلة منهجهها مقاومة ولا يمكن أن تنجر وراء التسوية، بل نسعى إلى أن يكون أحد أهم نتائج المعركة القائمة توحد الشعب خلف خيار المقاومة».

وكان كيري قد رعى مفاوضات السلام المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين في 2013، لكن لم تكتب لمهمته النجاح ورفض الإفراج عن الدفعة الرابعة من قدامى الأسرى التي أعيد ذكرها في مباحثات وقف الحرب، وهو الآن يحاول استعادة دوره بالبناء على مباحثات القاهرة لأنه يرى فيها فرصة لتعزيز احتمالية استئناف المفاوضات المتعثرة. من جهته، أثنى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، على الكلام الذي أدلى به وزير الخارجية الأميركي، وخاصة الجزء الذي تحدث فيه عن الحاجة إلى تجريد قطاع غزة من السلاح. وأضاف نتانياهو: «تحدثت بعد الظهر معه (كيري) مرة أخرى، وكان حديثاً جيداً، وشكرته على أن تحديده هذا الهدف هو أمر مهم بالنسبة إلى إسرائيل».

التي وقعتها، ودائماً كانت تغطي سياساتها». كما يشار إلى موقفها خلال هذه الحرب ودعمها الاحتلال بالسلاح والغطاء الدولي.

وشدد الغول على أن المساعي الأميركية في المنطقة في هذا الوقت تنصب نحو إنهاء الصراع بصورة تامة كمن يريد الارتياح من هذه الحمل، وهي تهيئ المسرح الدولي من أجل إدخال القضية الفلسطينية في مشروع كبير شبيه بأوسلو»، لكنه رأى أن المقاومة «لن تتعامل مع حلول قائمة على نزع سلاحها مقابل إعادة إعمار غزة».

بدورها، قالت حركة «الجهاد الإسلامي» إن مسألة المباحثات الجارية في القاهرة الآن تتعلق بوقف إطلاق النار في غزة فقط، «وهي بعيدة كل البعد عن أي سقف سياسي». وتوصل المتحدث باسم الحركة، يوسف الحساينة، من أي محاولة ترمي إلى «إمرار مشاريع تسوية سياسية مع دولة الكيان»، وقال: «موقفنا في حركة الجهاد من أي محاولة لإمرار مشاريع التسوية أننا لسنا طرفاً فيها، ودورنا الآن محصور في تحقيق مطالب شعبنا ووقف العدوان ورفع الحصار والسماح لأهل غزة بممارسة حياتهم».

وعبر الحساينة عن رغبة «الجهاد الإسلامي» من الجهد الأميركي الممارس خصوصاً بعد ما وصفه بـ«فضيحة إمداد الاحتلال بالمساعدات الأمنية

من جديد ولخفض سقف إنجازات المقاومة الفلسطينية والالتفاف على شروطها المتعلقة بضرورة إنهاء الحصار على غزة.

وإن كنا لا نستنطق أحداً، لكن من البديهي ألا تتعاطى حركة «حماس»، بصفتها صاحبة الدور الأكبر في الحرب، مع أنصاف الحلول، خصوصاً أنها رفضت التعاطي مع أي مبادرات لوقف النار طوال شهر كامل من القتال في غزة، ما لم تستجب تلك المبادرات لشروط المقاومة.

نقطة أخرى لا يمكن تجاوزها في بحث مدى استجابة «حماس» لمشروع السلام الأميركي في المنطقة، لأنه يأتي على حساب حق عودة اللاجئين، وهي تعبر عن ذلك في مشروعها القائم على «استعادة الأراضي المحتلة بالجهاد». ورغم أن الوفد الفلسطيني في مباحثات القاهرة وهو يضم فصائل المقاومة بجانب فصائل منظمة التحرير، تخندق خلف قائمة المطالب، لكن القيادي في «فتح» ورئيس الوفد إلى مصر عزام الأحمد خرج عن النص بتوجيه دعوة إلى المجتمع الدولي للتحرك من أجل إحياء عملية سلام واضحة المعالم «وإحياء إسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال»، علماً بأنه لفت إلى أن أهم إنجاز للعدوان الإسرائيلي هو توحيد الصف الفلسطيني للمرة الأولى

في التاريخ السياسي الفلسطيني. إزاء ذلك، علقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على لسان القيادي فيها كايد الغول، بأن ما يجري الآن «محاولة لإضاعة الوقت وإعطاء فرصة أخرى للاحتلال». وألقى الغول في حديثه لـ «الأخبار» رسالتين في خطاب واحد، الأولى تتعلق بدعوتي الأحمد وكيري، على أنهما محاولة لإعطاء إسرائيل المزيد من الوقت «ما يضع الجميع لاحقاً أمام حقائق جديدة تحول دون إقامة الدولة وعودة اللاجئين».

في الجانب الثاني، رأى القيادي في الجبهة أن من الخطأ الاستجابة للدعوة الأميركية «لأن واشنطن راع غير نزيه لعملية المفاوضات منذ بدايتها عام 1993»، مستدلاً على أنها «لم تترم إسرائيل الاستجابة للاتفاقات

### غزة. بيان عبد الواحد

عاد عزاب المفاوضات الأميركي ليدس أنفه في مباحثات القاهرة، من دون إغفال دوره الأساسي في بدئها، لكن يريد تحويل الحديث عن التهدئة الدائمة في قطاع غزة إلى ناحية شمولية الموقف السياسي والعرف على وتر استئناف مفاوضات التسوية المتوقفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأيضاً بحث خيار حل الدولتين.

هذا ما يمكن تلمسه من حديث وزير الخارجية الأميركية، جون كيري. فقد استغل الرجل الأبيض الحرب السوداء على غزة، لإمرار مخططات واشنطن المتعلقة بإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق رؤيتها، مع أن ذلك يجري في الوقت الذي لا تزال فيه تل أبيب تراوغ فيه بشأن الاشتراطات الفلسطينية.

وقال كيري في حديث صحافي إن وقف إطلاق النار هو الآن حيز التنفيذ «بطريقة نأمل أن تسمح لأطراف بالجلوس إلى الطاولة، ليس من أجل التباحث في مسائل وقف دائم، بل أيضاً للتباحث في مسائل أساسية على مدى أبعد حول الطريقة التي سنصنع بها السلام».

هذه المحاولة وصدفتها بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بأنها ضربة في الهواء لإعادة الأمور إلى النقطة الصفر

## الأمراض المعدية تجتاح سكان غزة!



مواطنو غزة يواجهون أزمة صحية خطيرة برغم الهدنة الإنسانية (محمد عابد - أ ف ب)

الأوجه الأخرى للحرب بدأت تتكشف شيئاً فشيئاً. من قصف آبار مياه الشرب ومحطات التصريف الصحي ومحطة الكهرباء إلى إطلاق غازات يشتبه في أنها سامة واستهداف الطواقم الطبية، حتى منع البلديات من إخراج القمامة بعيداً عن الناس. هكذا يمكن الجزم بأن إسرائيل حكمت على قطاع غزة بالعيش تحت كارثة بيئية وصحية

### غزة - سناء كمال

عشرة أفراد إلى مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، وتقول إن جميعهم مصابون «بالجرب» أو الطفح الجلدي. وكانت الأم تخاطر بحياتها لنقل أطفالها إلى المستشفيات لمعالجتهم في الوقت الذي لا تستقبلهم فيه إلا بصعوبة، وخاصة مع حالة الطوارئ التي طبقتها وزارة الصحة.

وتقول أم محمد لـ«الأخبار»: «أولادي ما ماتوا من الحرب لكن رح يموتوا من الحمى والجرب... لا نستطيع معالجتهم ولا نمتلك الأموال لشراء الدواء»، لكنها لم تظهر أي عتاب على المستشفيات أو الأطباء هناك بعد ما رأت هول المكان.

أما جارتها في «الإيواء» وتدعى أمل، فهي لا تقتنع بهذا الوضع، مطالبة بضرورة فتح عيادات طوارئ داخل المدارس لمكافحة الآفة المنتشرة بين أطفالهم. وتقول لـ«الأخبار»: «الخدمات الطبية يجب أن تشمل شرايح المواطنين، فمن لا يقدر المستشفى على استقبله يمكن علاجه هنا، وخاصة أن وكالة الغوث لديها طواقم طبية، لكنها لا تعمل لعلاج إصابات الحرب».

في المقابل، راحت نازحة من عائلة العرعير تلوم الموجودين على ما أصابهم، والفوضى التي يعيشون فيها داخل مراكز الإيواء، مطالبة بتوفير النظافة للمكان الذي يقطنون فيه، لأن غياب ذلك ساعد على انتشار الأوبئة.

الناطق باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، أكد بدوره أن الأزمة لم تقتصر على النازحين «لكنها طاولت عدداً كبيراً من الناس، وخاصة مع استمرار أزمة الكهرباء والماء وانتشار القمامة في الشوارع التي تسهم في نقل العدوى إلى الأصحاء».

وقال لـ«الأخبار»: «ما جرى حرب كاملة على الشعب الفلسطيني، وإسرائيل من البداية استهدفت كل شيء لإيصال الأذى إلى ما لم تطله آلتها الحربية»، منبهاً إلى قنابل الغازات السامة التي أطلقها العدو في سماء غزة آخر أيام الحرب «والترجيح أنها كانت تنقل عدوى مرضية لم نحددها، لكن شهود العيان أخبرونا عن الرائحة الكريهة لتلك الغازات».

ولفت القدرة إلى أن الحالات المصابة

غلقت الحرب، لكن آثارها القاسية لا تزال رازحة على الفلسطينيين في غزة ممن أنهكهم النزوح وقلة ذات اليد مع ثلاثين يوماً من المواجهات لم تخلق أزمة اقتصادية فحسب، بل دمرت الأمل بنهضة قريبة حتى عشر سنوات على الأقل وفق مراقبين. لم يكن ينقص الناجين من الموت سوى خطر انتشار الأمراض والأوبئة التي باتت تجتاح قطاع غزة، وخاصة بين العائلات النازحة التي تجمعت في مراكز الإيواء. هذه المراكز التي لم تحمهم من غدر الطائرات الإسرائيلية أيضاً، لم تكن بيئة سليمة تحميهم من انتشار الأوبئة المعدية، وكالعادة كان نصيب القهر الأكبر على الأطفال والنساء الذين على قلة الدواء قد لا يجدون مكاناً للعلاج أمام آلاف الجرحى نتيجة العدوان، بل قد يخجل أحدهم من الذهاب إلى المستشفى لأنه مريض، فيما لا يجد المصابون مكاناً يردون فيه.

ومن بين السلام والاطمئنان إلى من بقي حياً يكثر الحديث والشكوى من المرض، وخاصة في المناطق التي بقبت فيها جثث الشهداء أيام طويلة. ولعل مرض الجدي هو الأكثر انتشاراً بين النازحين، وتلبه الأنفلونزا والتهاب اللوز اللذان يصاحبهما ارتفاع درجات الحرارة بصورة لافتة بين المصابين. وما إن تدخل إلى مدرسة إيواء حتى يكون عدد من الموجودين يحكون أجسامهم بطريقة لافتة ومستمرة، إلى حد أن بعضهم تخرج الدماء من أيديهم وأقدامهم.

من الأهمية بمكان التنبيه إلى أن انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من أسبوع في عدة مناطق حال دون وصول المياه إلى تلك الأماكن، ما ترك الناجين من موت إسرائيل يصارعون الأمراض المعدية. سبب آخر يجب الإشارة إليه، هو توقف البلديات وجهات أخرى لها علاقة بقضايا النظافة عن العمل لمدة شهر في ظل الاستهداف الذي لم يسلم منه المسعفون أولاً.

أم محمد هربت مع عائلتها المكونة من

سيول من مياه الصرف الصحي في الشوارع إثر استهداف أكبر محطة صرف صحي غرب غزة، وهي محطة رقم 1 التي تحتوي على 20000 لتر من مياه الصرف الصحي إضافة إلى استهداف محطة معالجة المياه، ما اضطر البلدية إلى تصريف تلك المياه نحو البحر الذي كان ملوثاً منذ البداية ومنعت السباحة فيه قبل الحرب.

وبدأت إسرائيل حربها على المياه بتدمير أكثر من ستة آبار مياه جوفية كلياً وأربعة بصورة شبه كلية فتضررت شبكات المياه في كل من حي التفاح والشجاعية والزيتون شرق غزة، وهو ما يجعل المياه منقطعة طوال أيام. أيضاً يعاني المواطنون من وصول مياه الشرب إلى بيوتهم بعد استهداف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، ما يضطرهم إلى ضخ المياه عن طريق المولدات الكهربائية التي لا تفي بالحاجة.

جراء هذا الوضع، حذرت منظمة «أو كسفام» للتنمية العالمية من أن مواطني غزة يواجهون أزمة صحية خطيرة برغم الهدنة الإنسانية التي أبرمت بين الطرفين الفلسطينيين والإسرائيلي «لأن القصف سبب دمار

انتشار الأوبئة والأمراض، وخاصة في حال اشتعال النيران فيها وتساعد أعمدة الدخان في الهواء».

ولعل العدو كان يعلم نتائج هذه الأزمة، بدليل أنه كان يعتمد وصول النتائج إلى هذه الحالة، وخاصة مع ترحيل الناس من المناطق الحدودية إلى وسط المدينة. ومع دخول التهدة حين التنفيذ استنفرت البلدية طواقمها، لكن مهمتهم ليست هينة، وخاصة أنهم يعانون نقص المواد وتعطل عدد من مركبات النقل بعد استهدافها.

بالتوازي مع ذلك، فإن الناس منذ بداية الحرب يفتقدون مياه الشرب، كما تسير

قد تكون بالأنفلونزا أو احتقان باللون، «والشائع الأكبر هو الجدي الذي يحتاج إلى مناخ معين لمعالجته، لكن لا يمكن ذلك في هذه المرحلة، ما يصعب علاج المرضى بسرعة»، دون تحديده الآثار الجانبية لاستمرار هذا الوضع وقتاً أكثر.

في سبيل الحل، حاولت الإغاثة الطبية تخفيف الأزمة بتسيير فرق طبية إلى مراكز الإيواء لمعالجة المرضى، لكن رئيس بلدية غزة، نزار حجازي، أكد لـ«الأخبار» أن النفايات سبب كبير في هذه الأزمة، موضحاً أن البلدية كانت ترحل النفايات قبل الحرب (يومياً من 600 إلى 700 طن) إلى خارج المدينة. واستدرك حجازي: «خلال الحرب كان العمل صعباً وخلال الهدنة قلت الكمية إلى 400 طن يومياً، في ظل تعرض الطواقم للاستهداف واستشهاد عدد منهم»، وهذا ما دعا إلى جمع القمامة داخل المدينة «بعد رفض إسرائيل طلبات الصليب الأحمر والأونروا بترحيلها».

وتتجمع تلال من القمامة في ساحة اليرموك وسط مدينة غزة، ويقدر حجازي حجمها بـ30 ألف طن، «وهو ما يعرض المدينة لكارثة صحية خطيرة إلى جانب

### رفض الاحتلال طلبات دولية بترحيل القمامة خارج المدن

يعلن حتى الآن أن إسرائيل على وشك التوصل إلى حل تكنولوجي في هذا المجال. ويهدف تبيد حالة القلق التي يبدو أنها متغلغة وسط سكان جنوب إسرائيل، تابع نتنايهو بالقول إن قوات الجيش الإسرائيلي ستبقى منتشرة حول قطاع غزة «من أجل ضمان أفضل لأمن سكان إسرائيل». وتعهد أيضاً أن يكون وضع سكان منطقة غلاف غزة «أكثر أمناً مما كان عليه قبل العملية».

وكان قائد المنطقة الجنوبية، اللواء سامي تورجمان، قد ناشد سكان جنوب إسرائيل، قبل موقف نتنايهو، بالعودة إلى بيوتهم، طالباً منهم أن «يشعروا بالأسان»، موضحاً لهم أن «قواتنا منتشرة في دفاع قوي وواسع في البلدات، وستتابع ما يجري». وبحسب صحيفة «إسرائيل اليوم»، برغم كل هذه النداءات، فإن سكان الجنوب يرفضون العودة إلى حياتهم العادية. ومما يردونه في هذا المجال «لم نر أي انجاز عسكري أو سياسي» ضد المقاومة في غزة. ويضيف بعض هؤلاء إن «الخوف من الانفاق، التي

بعدها أخفقت كافة النداءات السابقة في طمأننة سكان مستوطنات جنوب إسرائيل المذعورين من تسلل رجال المقاومة عبر الأنفاق، وإقناعهم بالعودة إلى مستوطناتهم وبيوتهم، اضطر رئيس حكومة العدو بنيامين نتنايهو إلى توجيه نداء مباشر يؤكد لهم فيه، من خلال مؤتمر صحافي عقده في مكتبه، أن الجيش الإسرائيلي انسحب من قطاع غزة، بعدما تأكد من تدمير جميع الانفاق. ويتعارض موقف نتنايهو، مع ما سبق أن أعلنه بنفسه، عن أنه «ما من نجاح بنسبة 100%» في هذه المسألة، كما هي الحال بالنسبة إلى القبة الحديدية، كما أوضح بنفسه. وأيضاً مع ما سبق أن أقرو به وزير الدفاع موشيه يعلون، بالقول إن «الجيش دمر الأنفاق التي يعرفها»، من دون أن يدعي أن الجيش يعرف كل الانفاق. لكن حالة الذعر المنتشرة في صفوف المستوطنين، دفعت نتنايهو إلى استباق الأمور، أيضاً، والتأكيد على أن إسرائيل ستجد حلاً تكنولوجياً للأنفاق. مع الإشارة إلى أن أحداً في إسرائيل لم

## قادة إسرائيل يستجدون سكان الجنوب العودة

خفنا منها كثيراً، أصبح واقعاً وملمساً أكثر من أي وقت مضى. نحن نوشك على العودة إلى واقع أكثر تعقيداً وأكثر إخافة من الواقع الذي تركناه قبل بدء الحملة». وضمن الإطار نفسه بلور عموم سكان غلاف غزة، مبادرة احتجاج على الواقع القائم في منطقة الغلاف. وأكد المنظمون على صفحتهم على موقع «فايسبوك»، «نحن نريد العودة إلى الواقع الذي نخرج فيه إلى العمل، ويمكننا من أن نبقى الأطفال في الرياض وفي المدارس، ودون الخوف من أن يفتح لنا نفق ويذبح أطفالنا». وأضاف هؤلاء أنه ينبغي إيجاد حل «لتنقيط نار الصواريخ أيضاً، الذي تقبله الحكومة كامر مسلم به على مدى السنة، والبدء في اعتبار السكان في منطقة الجنوب جزءاً من دولة إسرائيل». وبحسب بيان صادر عن الجهات المنظمة للاحتجاجات، جرى توزيعه بين سكان غلاف غزة «نحن لا نقاتل على غلاء المعيشة ولا على البيت، بل على حياتنا وحياتنا أطفالنا».

(الأخبار)



نوشك على العودة إلى واقع أكثر تعقيداً وإخافة من الواقع الذي تركناه قبل بدء الحملة (أ ف ب)

## ثلث الشهداء... أطفال

وأكملت: «كنت أتشوق إلى أن أحمل حفيدي من ابني صلاح، لكنه استشهد في بطن أمه».

في قصة الم ثانية، تقف دراجة أحد الأطفال أمام منزله حزينة، وينتظره أخوه وأبناء عمه ليشاركهم سباقهم بالدراجات، الذي اعتادوا كل يوم فعله. ولحين عودة أنس صرصور (8 سنوات) من سريه في مستشفى ناصر الطبي في مدينة خان يونس (جنوب) يرفض الأطفال الواقفون بجانب الدراجة أن يلمسوها، كما يجلسون أمام ساحة منزلهم والحزن يسيطر عليهم، ويتبادلون الحديث عما أصاب منزلهم.

القصة بدأت أيضاً حينما قصفت الطائرات منزل العائلة بصاروخ من طائرة استطلاع، فأصيب الطفل الصغير، لتهرب جدتهم مع باقي الأطفال إلى الطابق الأول، فيما بقيت النساء وبعض الأطفال ومنهم أنس في الطابق الثاني.

رغم أن أفراد العائلة في الطابق الثاني احتضروا وسط المنزل، فإنه بعد الاستهداف مباشرة لم تعد أم أنس ترى ابنها لكثافة الدخان والرمال والحجارة الناتجة من القصف. أما الجدة، فتقول إنها انتظرت أكثر من 5 دقائق حتى تستطيع أن تستوعب ما حدث، وبدأت تحسبهم وتنادي عليهم لتعرف ما حل بهم.

بعد عدة دقائق جاءت سيارات الإسعاف وأجلت المصابين، ومنهم أنس الذي كانت الدماء تسيل من قدمه بغزارة، كما تهشمت عظامه. بعد ذلك أجريت له أول عملية، زرع فيها له بلاتين خارجي ضمن المرحلة الأولى، على أن يجري تجبيرها مرة أخرى لكنها ستحتاج إلى وقت طويل لتتماثل للشفاء.

يقول أنس وهو يبتسم: «بعد إصابتي لم أعد أخاف من شيء، فقد كبرت وأصبحت شاباً». ويتمنى أن يعود ليلاعب مع أخيه أحمد (5 سنوات) وباقي أطفال الحي.

بشار إلى أن تقارير دولية ذكرت أمس أن نحو 373000 طفل أصيبوا بالتجربة الصادمة المباشرة، ويحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي لا يقل أهمية عن جهود الأعمار في غزة، كما لا يخفى أن عدد الجرحى الكبير وصل إلى أكثر من 9570 شخصاً، من بينهم 2877 طفلاً، وهو ما يمثل الثلث أيضاً وفق وزارة الصحة.

الفطور التي ستعدها... في لحظة ما لم أستطع أن أقف على قدمي ثم صحت ووجدت نفسي هنا».

ولم تسعفنا الكلمات في التخفيف عن الأم التي صارت تبكي وتندب حظها لأنها هي التي ألحت على زوجها بإحضار بركة الماء التي استشهد فيها الطفلان.

الخوف والرعب اللذان عايشتهما السيدة مريم النواصرة (83 عاماً) أسكنها مكانها لتصاب بعدة إصابات مختلفة في جسدها بعد سقوط سطح المنزل عليها في الاستهداف (الصاورخ) الثاني، والآن قلبها يعتصر ألماً على ما حدث كما تقول إنها تمنى استشهادها مقابل استمرار الحياة لابنها وحفيديها.

400 ألف طفل يحتاجون إلى علاج نفسي بسبب «التجربة الصادمة المباشرة»

عند الجرحى من الأطفال بلغ 2877 (محمد الثلاثيني - أي بي إيه)



عند الجرحى من الأطفال بلغ 2877 (محمد الثلاثيني - أي بي إيه)

تحت الحطام. كان المنظر مروعا، فقد اختلط جسدا الطفلين الصغيرين بحطام ملائهما الوحيد للعب، وفوق كل ذلك حجارة منزلهما. الدماء والأشلاء في كل مكان. في تلك اللحظة، خرج عم الطفلين صلاح وزوجته عائشة الحامل بطفل مفزوعين لتستهدفهما الطائرات الحربية بصاروخ آخر حوّل جسديهما مع الجنين إلى أشلاء دفنت في قبر واحد.

مشيئة الله كانت نجاة باقي أفراد العائلة، برغم سقوط المنزل على رؤوس ساكنيه في الاستهداف الثاني. هنا يضيف والد الطفلين الشهيدين: «الاحتلال سلب مني طفلي وهما يلعبان في ساحة المنزل»، متابعا: «جثة نضال (سنتين) كانت معلقة على شجرة الزيتون التي يجب أن تكون رمزاً للسلام، أما ابني محمد (4 سنوات)، فالتصقت أشلاؤه مع أخي صلاح وزوجته».

أما أم الشهيدين، فاستطاع أحد أبناء العائلة أن يستخرجها بصعوبة من بين الركام قبل أن تلتفت أنفاسها، لكنها تحسنت وعادت إلى الحياة. تقول لـ«الأخبار»: من على سرير المستشفى: «كنت جالسة أقرأ القرآن وكانت أم زوجي تتحدث عن وجبة

تتعدد حكايات الأطفال في غزة ما بين الموت والإصابة. كلها أحداث لن تنساها ذاكرتهم الصغيرة، وخاصة من بتر شيء من جسمه الصغير، وبعضهم لن يعود إلى حياته بصورة طبيعية، ولا سيما من فقد ذويه

### غزة - ابتسام مهدي

حقوق الطفلان محمد ونضال المناصرة حلما بسيطا، لكنه كان يشغل بال أطفال غزة كلهم. لقد استجاب الأب لهما قبل الحرب على القطاع بشهر وجلب بركة اصطناعية صغيرة وضعها في فناء المنزل ليلها فيها بدلا من الخروج بعيدا عن البيت. صارت هذه البركة فرحتهم الكبرى وملاذمتها الأساسي للعب بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء وقلة أماكن الترفيه. هذا قبل الحرب، أما خلالها، فكانت لها قصة أخرى.

وحتى الرابع من الشهر الجاري أشارت التقارير إلى استشهاد 408 أطفال، أي 31% من العدد الإجمالي للشهداء المدنيين، وكان أكثر من 70% من 251 فتى و157 فتاة قتلوا أعمارهم 12 عامًا أو أقل، كما أن أي طفل في السابعة يكون الآن قد عاش حربين سابقتين في غزة.

يحكي والد الطفلين كيف كانا يذهبان عند استيقاظهما مباشرة إلى البركة معلنين «أن موعد المرح قد بدأ»، ويقول خلف المناصرة لـ«الأخبار»: «حياتهما الصغيرة ارتبطت بها، لكن طائرات الاحتلال حولت لون البركة إلى الأحمر مع أجزاء من جسديهما»، وذلك بعدما قصفت الطائرات ساحة المنزل.

المجزرة حدثت في يوم الأربعاء من الأسبوع الأول للحرب في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، إذ دوى صوت انفجار ضخم كان ناتجا عن استهداف منزل عائلة المناصرة بصاروخ من طائرة «اف 16» لينطلق أهل المنطقة بحثا عن ناجين من



عشرات الأبار وخطوط الأنابيب والخزانات، وتلوث المياه العذبة». ونهت إلى خطورة توقف محطات ضخ المياه بسبب نفاذ الوقود.

ولفتت «أوكسفام» إلى أنها تعمل في بيئة بنيتها التحتية للمياه دمرت تماما. «الأمر الذي منع المواطنين في غزة من الطبخ، واستعمال المراحيض، أو غسل اليدين، ما يعني أن مخاطر الصحة العامة الحالية ضخمة». وقال رئيس المنظمة في فلسطين، نيشانت باندي، إن «البنية التحتية في غزة قد تأخذ شهورا أو سنوات حتى تتعافى تماما».

على صعيد آخر، قالت رئيسة المكتب الميداني الذي تديره منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في غزة، بيرنيل ايرنسايد إن أكثر من 400 طفل استشهدوا خلال الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وإن نحو 400 ألف آخرين أصيبوا بصدمة، ويواجهون مستقبلا «قاتما للغاية». وأضافت ايرنسايد خلال مؤتمر للامم عقد في جنيف ونقل هاتفيا في غزة، أن «إعادة بناء حياة الأطفال ستكون جزءا من جهد أكبر بكثير لإعادة بناء القطاع بمجرد أن يتوقف القتال بصفة دائمة».

## حتى الشهداء صاروا جيرانا..

في وزارة العدل، زياد الأشهب، إن أكثر من عائلة نقلت هذه الحادثة خلال الحربين الماضيتين. مضيفاً لـ«الأخبار»: «هناك ما يسمى التحنيط الطبيعي للجثة، حيث تبقى الجثة بهذه الحالة محافظة على شكلها الخارجي، لكن غالباً تكون الأعضاء الداخلية متحللة». وذكر الأشهب أن عوامل المنطقة التي تدفن فيها الجثة تؤثر في هذا الشأن «بطبيعة المناطق الجافة والحارة والتربة وعمق القبر».

أما الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية، ماهر السوسي، فرأى أنها «علامة من علامات الصلاح وقبول الشهيد»، وأضاف لـ«الأخبار»: «من كرامة الله على الشهيد أن لا يبلى جسده». وأشار السوسي إلى أن هذا أمر ممكن «بل مذكور في الشريعة». رغم ذلك، لم تسلم المقابر في هذه الحرب من الأذى الإسرائيلي، وقد كان العدو يتعمد كما المرات السابقة قصف بعض المقابر وتجريفها بدعوى خروج صواريخ منها.

إبتسام...

اضطر من فقد شهيدا إلى دفنه في قبر شهيد سابق

وجهه، وهكذا كان اللقاء الأول مع والدي»، يقول ابنه أحمد لـ«الأخبار».

ونظراً إلى أن القبر كان ضيقاً لوجود جثة الشهيد كما هي، قسم المشيعون القبر إلى طبقتين ووضعوا الشهيد طارق في الثانية وأغلقوا القبر. ورفض في ما بعد أحد الشيوخ في المنطقة الوسطى نشر صور الشهيد داخل القبر، وأبلغ أسرته بضرورة حذف كل الصور التي تتناقل عبر الهواتف «لأسباب شرعية».

من جهته، قال المدير العام للطب الشرعي

استشهد المواطن حسن زهد خلال مقاومته الاحتلال الإسرائيلي الذي كان يحتاج منطقة البريج. وكانت أكبر أبنائه آنذاك، فتاة في الصف الخامس، وابنه الوحيد أحمد في الصف الثالث الابتدائي الذي لم تحضره الذاكرة في حفظ شكل والده. وقبل أيام أعلن استشهاد الشاب طارق زهد، وهو ابن شقيق الشهيد حسن بصاروخ، وكانت وصية الشهيد الشاب أن يدفن بجانب عمه الذي سماه «طارق» تيمناً باسم شهيد آخر هو طارق. كانت المفاجأة أنهم حينما بدأ الحاضرون تنفيذ وصية الشهيد وفتحوا «بلاطة القبر» شاهدوا الشهيد حسن ماداً يده بنفس ملابسه التي استشهد فيها والكفن الخاص بمستشفى الأقصى وساعة يده، وهو كما كان يوم استشهاد. للحظة ترك المشيعون الشهيد طارق وبدأوا التهليل والتكبير، ثم حمل أحدهم ابن الشهيد أحمد وأنزله إلى والده داخل القبر. «لم أتمالك نفسي لما رأيت والدي أمامي في القبر ولم يتغير في وجهه شيء كأنه دفن اليوم»، يضيف الشاب أحمد، «فارتفعت في حضنه وقبلت

فكان رده أنه بسبب الظروف الجارية آنذاك يجوز أن يدفن الرجل بجوار شقيقه. يقول أحد الحاضرين لما جرى، وهو الباحث سمير قديح، إنه عندما أعيد حفر قبر الشهيد عامر «فوجدنا بأن جثة الشهيد كما هي وأن الحذاء لا يزال في قدميه ما أثار استغرابنا». تحسس الأقرباء الجثة فوجدوها لم تتحلل. ولم يصدق زوج شقيقة الشهيد عامر، وائل الشياح، أنه توجد كرامات للشهداء رغم إيمانه بوجودها، لكنه قال: «كنت أظن أن هناك مبالغت لكن عندما فتحنا القبر وجدنا عامر كما تركناه قبل 10 أعوام، بل كأنه استشهد قبل ساعة واحدة».

ويضيف الشياح: «حتى ملابسه لم تتلف وكذلك الكفن الذي لُف به لم يتغير لونه»، ذاكراً أن دهشتهم زادت عندما هموا بتحويله لفسح المجال لدفن شقيقه إلى جانبه، «فإذا بجسده كما هو».

إلى مخيم النصيرات وسط القطاع، شاهد الشاب الصغير أحمد زهد والده الشهيد مجدداً، لكن داخل القبر الذي دفن فيه قبل عشر سنوات. ففي تاريخ 2004/3/7

هي رسائل تبعثها القدرة الإلهية إلى البشر، لكن أحداً في غزة لم يسمع إليها مباشرة، بل جاءت الحرب لتكشف جزءاً منها. هذا الأمر له خصوصية لدى أهل فلسطين، ولا سيما في غزة التي حاربتها إسرائيل ثلاث مرات خلال ست سنوات. في تلك الحروب تعرف أهلها إلى بعض «كرامات الشهداء» في حفظ أجسادهم من التحلل. أما خلال هذه الحرب، فادت أعداد الشهداء الكبيرة وصعوبة الوصول إلى بعض المقابر المزدهمة أصلاً، إلى إعادة فتح مقابر شهداء سابقين ليصبح جيرانهم في القبر شهداء آخرون.

من بين هذه القبور واحد للشهيد عامر اسليم الذي استشهد عام 2006، لكن عائلته قررت دفن شقيقه عادل وابنته ديمة اللذين استشهدا بعد قصف منزلهما في العشرين من تموز الماضي، وذلك في قبر عامر نفسه الذي يقع داخل مقبرة الشيخ رضوان (غزة)، لأنها امتلات ولم يبق فيها متسع. ولم تقدم العائلة على هذه الخطوة إلا بعد أن اتصلت بمفتي قطاع غزة للاستفسار عن كيفية دفن ابنهم الشهيد الثاني وابنته،

## على الخلف

29 يوماً من الحرب  
المقاومة فرضت نفسها

معادلة جديدة فرضتها الحرب على غزة، وهي بالتأكيد ليست في مصلحة دولة العدو، ما دام وصل البعض في الدول الغربية إلى حد المطالبة بالاعتراف بالمقاومة - وعلى رأسها «حماس» - لاعباً أساسياً على ساحة الصراع

## نادين شلق

برغم التحيز الغربي الواضح والفاضح لإسرائيل، الذي لم يتزحزح طوال أيام الحرب على قطاع غزة، إلا أن ذلك لم يمنع الإعلام الغربي من التساؤل عن جدوى هذه الحرب بعد مرور 29 يوماً على البدء بها. نتائج هذا العدوان على الصعيد الإنساني والاستراتيجي والسياسي، كانت موضع نقاش بالنسبة إلى العديد من المراقبين والمحليين الأميركيين، والغربيين عموماً. وإن رأى بعضهم أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لم يأت إلا بنتائج سيئة على الدول الداعمة لإسرائيل، إلا أن البعض الآخر أثر الحديث عن أن «حماس» تمكنت من فرض نفسها لاعباً أساسياً على ساحة الصراع، بأساليب جديدة ربما أسهمت في إطالة أمد هذا العدوان.

من بين هؤلاء، مراسل صحيفة «ذي إنديبندينت» البريطانية في الشرق الأوسط باتريك كوكبرن، الذي تساءل في

مقال نشره، قبل أيام، عمّا حقّته إسرائيل خلال 26 يوماً دامياً من العدوان على غزة. وقال إن العدوان الإسرائيلي صبّ في مصلحة حركة «حماس»، وجعلها أكثر قوة، وجعل إسرائيل تظهر على أنها «مخادعة وبلا قلب».

كوكبرن رأى أن «نتيجة العدوان هي نفسها التي وصلت إليها الحروب السابقة، إن كان على لبنان أو على غزة»، موضحاً أن إسرائيل تقوم «بقصص مكثف يرمي إلى إلحاق أكبر خسائر ممكنة بالطرف الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى سقوط غالبية الضحايا من المدنيين».

وأضاف أنه «مع استمرار الحرب، يجد القادة الإسرائيليون صعوبة في تحقيق تفوّق سياسي على المستوى نفسه كالعسكري».

«والأسوأ من ذلك»، قال الكاتب، «هو أن الإسرائيليين أنفسهم يرون أن الفلسطينيين، ومن بينهم حماس، الآن في موقف أقوى مما كانوا عليه منذ شهر».

ورأى الكاتب البريطاني أن أفعال إسرائيل الأخيرة، «أدت إلى عودة القضية الفلسطينية بقوة إلى الأجندة الدولية، بعدما كانت قد اختفت في أعقاب ثورات الربيع العربي التي بدأت في عام 2011».

وهو إن وصف المتحدين باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنهم «مراوغون وعديمو القلب»، حين يدعون أن «ما من دليل على قصف إسرائيل لمستشفى تابع للأمم المتحدة أو ملعب للأطفال، ويحاولون الصاق التهمة بصواريخ حماس»، إلا أنه لفت الانتباه إلى أن هذه الادعاءات «قد يصدها العالم لو كانت الحرب قصيرة، ولكن مع مقتل ما يزيد على 264 طفلاً فلسطينياً حتى يوم الجمعة الماضي، صبّت هذه التصريحات في سياق إقناع العالم بأن الإسرائيليين لا يابتهون لارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين».

أما عن الأهداف الإسرائيلية من الحروب التي تخوضها، فأوضح كوكبرن أن أحدها هو «إظهار قوة إسرائيل العسكرية»، ولكنه في هذا الإطار أكد أن «الواقع أظهر عكس ذلك، وهو عدم قدرة هذه القوة على إنهاء الصراع الطويل مع الفلسطينيين».

الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر رأى، في مقال نشره في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية بالتعاون مع رئيسة إيرلندا السابقة ماري روبنسون، أن «انتهاء الحرب في غزة يجب أن يبدأ بالاعتراف بحركة حماس لاعباً سياسياً شرعياً».

الرئيسان السابقان أكدا أن «المأساة التي تشهدها غزة حالياً بدأت مع العرقلية المتعمدة لاتفاق المصالحة بين حماس وفتح، الذي أبرم في نيسان الماضي، والذي شهد تنازلاً كبيراً من قبل حماس، التي سمحت بأن تصبح غزة تحت إدارة حكومة تكنوقراط لا تضم أيّاً من أعضائها».

وفي السياق، قال كارتر وروبينسون إن «الهجوم الإسرائيلي منع تلك الحكومة من تادية عملها»، وأوضح أن «المأساة تكمن في أن إسرائيل رفضت تلك الفرصة للسلام ونجحت في منع الحكومة الجديدة من العمل في القطاع، برغم

رأى كارتر أن  
انتهاء الحرب يبدأ  
بالاعتراف بـ«حماس»  
لاعباً سياسياً شرعياً

بدأت الورش  
العمل لإصلاح ما  
دمره العدو من  
بني تحينة (سعيد  
الخطيب - أ ف ب)

قبول تلك الحكومة كافة شروط الرباعية الدولية التي تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا».

وتطرّق الكاتبان إلى «عاملين رئيسيين لإنجاح الوحدة الفلسطينية، أولهما رفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ 7 سنوات، ولو جزئياً، ودفع رواتب موظفي القطاع، الذين يعملون في التدريس والشرطة والرعاية الاجتماعية والصحة». من جهة أخرى، رأى الرئيسان أنه «ما من مبرر قانوني أو إنساني للطريقة التي تعامل بها الجيش الإسرائيلي مع قطاع غزة، حيث قصف آلاف المنازل والمدارس والمستشفيات، ما سبب نزوح أكثر من 250 ألف فلسطيني عن منازلهم».

وقال إن «إسرائيل ارتكبت جرائم حرب في غزة، ويجب فتح تحقيق دولي في الجرائم التي ارتكبت ضد المدنيين في القطاع». صحف غربية أخرى، رأت أن الاستراتيجية الجديدة التي تستخدمها «حماس» كان لها دورها في إطالة أمد العدوان.

ومن بين هذه الصحف، «ذا غارديان» البريطانية، التي أشارت إلى أن «إسرائيل، داخل الأنفاق التي بنتها حماس، كانت تصارع التكتيكات الجديدة في غزة، حيث اضطر الجيش الإسرائيلي إلى إرسال جنوده إلى تحت الأرض لتدمير عشرات الأنفاق».

وأوضحت الصحيفة أنه «في الوقت الذي كانت فيه القوات الإسرائيلية تسابق لتدمير ما أمكنها من الأنفاق، كان ناشطو حماس يستخدمون سلاحهم الاستراتيجي الموجود تحت الأرض، لشن هجمات على الجيش الإسرائيلي، داخل غزة وعلى الحدود مع إسرائيل».

ولفتت الصحيفة البريطانية الانتباه إلى أن «الشبكة المعقدة والممتدة الموجودة تحت الأرض، مثلت مفاجأة للقادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين». في سياق آخر، تساءلت صحيفة

«واشنطن بوست» الأميركية، في مقال للكاتب بول وولدمان، عمّا إذا كان من الممكن أن تؤدي الحرب على غزة إلى تغيير طبيعة النقاش في العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة. وإن رأى وولدمان أن «ذلك لن يحصل بين

## إسرائيل تعيش شعور الخيبة... والاكتماب

## يحيى دبوقة

في الوقت الذي تكابر فيه تل أبيب الرسمية، عبر الادعاء بتحقيق «انجازات استراتيجية» في الحرب على قطاع غزة، حتى قبل أن تتولد التفاهات القادرة على تظهير نتائج التضحيات التي قدمتها المقاومة والشعب الفلسطيني، تتعالى الأصوات العبرية التي تكذب هذه الادعاءات، وتطرح جملة من الاسئلة المشككة، مع دعوة إلى التمهّل وعدم استباق النتائج.

ووجهت صحيفة «يديعوت أحرونوت» جملة من الاسئلة التي سمتها «الاسئلة الصعبة»، ورأت أن على القيادة الإسرائيلية أن تجيب عنها، في أعقاب الحرب على غزة. وبحسب الصحيفة، فإن أول هذه الاسئلة هو كيف تمكنت الفصائل الفلسطينية من الحفاظ على قدراتها الصاروخية حتى اليوم الأخير من المواجهة، وذلك رغم القصف والهجمات الهائلة التي تعرضت لها.

وتساءلت الصحيفة، كيف أن إسرائيل لم تتمكن من تهديد الفلسطينيين وإفهامهم أنها تنوي المضي حتى النهاية في مواجهتهم؟ وكيف لم تتمكن خلال 29 يوماً من الحرب من الوصول إلى مخاض قيادة «حماس» وتصفيتهم؟ ولماذا لم يستعد الجيش

للخطر، ولم يعدّ الخطط لمعالجة الأنفاق، ولم يهتم بزويد ما يكفي من القوات والمعدات لتدمير الأنفاق؟ ولماذا دخلت قوات «غولاني» إلى قطاع غزة بمصفحات قديمة وغير مدرعة؟ وكيف حدث أن تمكن الفلسطينيون من التسلل عبر الأنفاق وقتل الجنود؟

وتابعت الصحيفة استئنتها: «كيف قالوا لنا، هنا في إسرائيل، مرة بعد أخرى، إن الفلسطينيين همزوا ويستنجدون ويطلبون وقفاً لإطلاق النار، بينما بقيت الفصائل الفلسطينية صامدة حتى النهاية؟ وكيف غاب الردع، وكيف فشلت إسرائيل في إصابة قادة الفصائل؟».

ولفتت «يديعوت أحرونوت» إلى أن اختفاء قوات الجيش من المناطق التي كان فيها في قطاع غزة، بين عشية وضحاها، خلف ما يصعب قياسه، مع شعور بخيبة الأمل والاكتماب، إذ كان الأمل بأن نحقق انجازاً لا لبس فيه ينهي دفعة واحدة تهديد القطاع وإلى الأبد، و«صحيح أن هذا قد يحدث مستقبلاً بفضل الانقلاب في مصر، لكن لا احد يستطيع أن يعد بذلك».

وطلب التريث في إعلان النصر، كما شددت عليه «يديعوت أحرونوت»، أكدته أيضاً صحيفة «هارتس»، التي طالبت بدورها بعدم الإسراع في

طبول النصر  
التي تسمع ليست  
إلا حرباً نفسية موجهة  
إلى الجبهة الداخلية

الاستنتاجات المبكرة وعدم الحديث المسبق عن هوية المنتصر والمهزوم، مشيرة إلى أن الأمور لا تقاس فقط بمقدار الأضرار في قطاع غزة، بل أيضاً بالتسوية التي ستتحقق في أعقاب المواجهة، ومدى تطورها ونواتجها لاحقاً.

وأشارت الصحيفة إلى أن طبول النصر التي تسمع الآن في إسرائيل، ليست إلا حرباً نفسية موجهة إلى الجبهة الداخلية، كي تقنع الإسرائيليين بأن التضحية والجهد لم يكونا بلا طائل. وبحسب الصحيفة، فإن صورة النصر ضرورية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي يدرك أن خصومه يتطلعون إلى ذبحه سياسياً، كذلك إن صورة النصر بالنسبة إلى الجيش

ضرورية أيضاً، وخاصة بعد الانتقادات التي تساق بحقه حول ادائه واداء قيادته. كذلك إن قادة الالوية يخرجون جنودهم من القطاع ويريدون أن يعززوا روح القتال لديهم، استعداداً لما يأتي.

وحذرت الصحيفة من التسرع بالاستنتاجات، إذ إن الأمر لم ينته: «فحماس لم تهزم وستبقى هي المنظمة التي تحكم قطاع غزة، وستبقى هي الشريكة المركزية في كل تسوية في المستقبل، حتى لو تم ذلك بصورة غير مباشرة. وإذا أفضت الهدنة إلى خرق للحصار على القطاع، فقد يعتبر الثمن الباهظ الذي دفعته حماس، مجرد تضحية بسيطة من وجهة نظرها».

ولجهة الاخفاقات الإسرائيلية، أشارت «هارتس» إلى أوجه عديدة لمواطن خلل برزت في أداء الجيش، إذ إن «الانطباع الأولي يشير إلى أن الاستخبارات لم تنجح في تقدير التغييرات التي طرأت على توجهات حماس في مرحلة ما قبل الحرب، والمعلومات الاستخباراتية لم تكن متناسبة مع الاستعداد العسكري الميداني، فضلاً عن أن الاستخبارات نفسها لم توفر معلومات عن منصات إطلاق الصواريخ، وكانت معلومات جزئية غير كاملة، وهذا كله إلى جانب تعذر الاضطرار بقيادة حماس».

وبحسب الصحيفة، فإن تقارير الاعلام العبري، أيضاً، التي تحدثت عن تفاؤل كبير سابق لأوانه، ركزت على تاكل «حماس» والفصائل الفلسطينية واستعدادهم لوقف إطلاق النار، وهو الأمر الذي تبين أنه مبالغ فيه.

صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من نتنياهو، وفي معرض ردها على الانتقادات المساقة ضد القيادة الإسرائيلية وطريقة ادائها، أكدت الفشل في معرض عرض النجاح، وقالت: «على فرض أن تستمر الهدنة؛ وعلى فرض ألا تسمح مصر بإدخال السلاح إلى قطاع غزة من معبر رفح؛ وعلى فرض أن لا يُضغَط على إسرائيل كي تفتح ممراً لحماس؛ وعلى فرض أن تعود السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس كي تؤدي دوراً في ادارة قطاع غزة؛ وعلى فرض أن يزداد الخلاف الداخلي في حماس، فإنه يمكن أن نقول إن الحرب حققت نجاحاً واضحاً».

وسألت الصحيفة منتقدي الجيش حول النتائج التي كانوا يتربصون بها، وأضافت: «ماذا تريدون من قيادة الأركان؟ هل تريدون أن تتصرف بلا صدق؟ هل تريدون أن تخفي الحقيقة المرة؟ وماذا كان بإمكان إسرائيل أن تفعل أكثر مما فعلت؟».



## رفح: بوابة الجنوب مصابة هي الأخرى

يتوافدون على أراضيهم وبيوتهم لتفقدوا. وإن لم تكن بيوتهم قد نالت أضراراً كبيرة، فإن أراضيهم الزراعية أتلفت نهائياً ولم تعد صالحة للزراعة بعد استهدافها بالطائرات الحربية واشتعال النيران في الأشجار. محمد العمور (33 عاماً) جاء إلى كرمه ليتفقد، فلم يجد منه سوى بقايا شجيرات عنب بعد أن كان كرمه المكون من 14 دونماً مفعماً بالحويوة، واليوم أصبحت أرضه بوراً لا تصلح للزراعة، كذلك لا يمكنه البناء عليها لأنها تقع في مكان حدودي يخشى الناس السكن فيه، وخاصة بعد تكرار الحروب.

يقول العمور لـ«الأخبار»: «هذه المنطقة مفتوحة ولا يمكن أحداً أن يجازف بحياته ويشتريها، لذلك نتمنئ رخيص جداً، فما بالك الآن وهي لم تعد صالحة للزراعة أيضاً». من الأراضي الشرقية إلى بلدية الشوكة غرباً التي استهدفتها الطائرات الحربية فدمرتها كلياً، حيث يذكر المهندسون في البلدية أن الدمار شمل مرافق البلدية كافة. هنا يستنكر المهندس عادل العمور العامل في البلدية استهداف «مقار خدماتية للمواطنين بما يخالف القانون الدولي، لكن جل ما تريده إسرائيل تدمير البنية التحتية للفلسطينيين». أما مدرسة ذكور رفح الإعدادية، فكان لها الحظ الأكبر في عدد الشهداء الأطفال داخل باحتها بعد استهدافها بصاروخ من طائرة استطلاع على الباب الخارجي للمدرسة في الوقت الذي كان يلعب فيه الأطفال في الساحة، فقتل منهم 10 شهداء بعد إصابتهم بشظايا الصاروخ الذي أحدث انفجاراً كبيراً في المكان، كما أصيب أكثر من 150 جُلهم بالحروق والبتر.

حسنة الكاشف (24 عاماً) غالباً تلقي نفسها على بلاط الفصل الذي تعيش

قد يكون نصيب رفح أقل دماراً، لكنها تعرضت كباقي المدن لمجازر كثيرة، وعانت غياباً للكاميرا عنها، لأنها في أقصى جنوب القطاع، وما زاد حالها صعوبة استهداف المستشفى الوحيد فيها

### حزّة - سناء كمال

تشاركت مدن قطاع غزة وبلداته القصة نفسها في واقع الدمار، وإن كانت مدينة رفح جنوب قطاع غزة أقل نصيباً في التغطية الإعلامية خلال الحرب بسبب القصف المكثف وبعد المدينة عن مراكز الإعلام، لكن المشهد تكرر من بيت حانون (شمال) حتى رفح. الدمار هو المعلم الأول ببصمة إسرائيلية والضحايا مدنيون، لكن تتغير الأسماء وتكثر، وخاصة في هذه المدينة التي شيعت 120 من أبنائها في أكبر جنازة خلال الحرب. وفعل الاجتياح البري فعله في تجريف الأراضي على الحدود الشرقية لرفح، أي إن المزارعين لن يتمكنوا من حصاد 14 كرمًا من كروم العنب عدا ثلاثة قطوف صغيرة هموا بتناولها بدلاً من التفكير ببيعها، وهم يقولون: «أحسن من البلاش».

في منطقة الشوكة شرق رفح، أو أرض «اليهودية» كما يطلق عليها أهالي المنطقة، هجر الاحتلال الناس أسوة بغيرهم من سكان الحدود في خزاعة والشجاعية وبيت حانون، فنزحوا إلى مدارس الإيواء في مركز المدينة. ما إن سمعوا بالتهديّة حتى بدؤوا



وفي هذا الإطار، قال إنه «في الوقت الذي يطول فيه القتال ويزداد فيه عدد القتلى، يصبح من الصعب الحفاظ على الرأي السائد بين النخب السياسية الأميركية، الذي يعتبر الحكومة الإسرائيلية كاملة وغير قابلة للوم».

ليلة وضحاها، ومن الممكن ألا يحصل أبداً، ولكنه أشار إلى أن «من الممكن أن تصبح مسألة الدعم الأميركي لإسرائيل شيئاً يمكن النقاش فيه، بعدما كانت مسألة إجماع تام في الكونغرس وبين النخبة السياسية الأميركية».

## «الرفحان»: «سلام» السادات ما عاش فينا

للبناء - محمد سالم

بغزارة. تبدأ بمرور الدقائق وبمساعدة من والدتها، تبجح عن مواجهتها وتقول: «هذا زوجي إباد زعرب، زارنا برفح أيام فتحة الحدود، وتزوجنا ورجعت معه على رفح الفلسطينية وعشنا حياة كنت أراها أجمل حياة، لأنه كان إنساناً حنوناً ويعمل كل ما في وسعه لإسعادنا أنا وأطفالي بعدما رزقنا الله ثلاثة أطفال... بعد أسبوعين من استمرار العدوان الإسرائيلي، وقعت قذائف وصواريخ بجوار بيتنا واستشهد ناس من جيراننا، طلب مني زوجي أن أسافر مع أطفالي إلى رفح وابقى عند أهلي بعد انتهاء الحرب واستقرار الأحوال، لكنني رفضت وقلت له بنعيش ونموت سواء، إلا أنه رفض وأصر على سفري». تتابع بأسى «بالفعل رضخت لرغبته وجبت على أهلي، وكان كل يوم يحكي معنا ليطمئن علينا وعلى الأولاد، وقبل أربعة أيام، قصفت إسرائيل رفح بقوة واستشهد العشرات من أهل زوجي، وعندما اتصلت على تليفونه ما رد... عرفت من شقيقه أن زوجي قد استشهد بالقصف، وفي نفس اليوم توجهت إلى معبر رفح وحاولت الدخول لأرى زوجي قبل دفنه، وبكيت وبذلت كل ما بوسعي، لكن الأمن المصري لم يسمح لي بالمغادرة ودخول غزة.. وحسبي الله ونعم الوكيل في من قتلوه وفي من حرموني رؤيته، وهو شهيد قبل أن يدفن جثمانه».

القمباز، «كنا نتمنى لو فتحت مصر معبر رفح لنتمكن من العبور إلى غزة وبخاصة إلى رفح.. لكن ما باليد حيلة». يضيف «نراهم يستغيثون ويصرخون.. ونعجز حتى عن الذهاب لدفعهم ومشاركتهم العزاء في فقدان الأحبة». أما أم خالد، فهي سيدة فلسطينية متزوجة بمصري وتقيم في مدينة رفح منذ أكثر من 30 عاماً. تقول إن حزنها على أقبائنها لن يزول أبداً. تعيش حالاً من القلق بسبب استمرار الحرب

ترتبط عائلات شطري «رفح» بعلاقات وثيقة برغم تقسيم المدينة (محمد الهمس - أ ب)



من أبناء الأسر المصرية المنحدرة من أصول فلسطينية، التي تعيش في الشطر المصري لرفح. فلهذه المدينة، ومعبرها الرمزي، قضية خاصة مرتبطة بمبادرة الرئيس المصري الراحل أنور السادات بزيارة إسرائيل وإبرام «اتفاقية سلام»، حيث نتج من ذلك تقسيم الحدود من جديد، وتقسيم رفح إلى جزئين، وبالتالي تشتتت العائلات على جانبي الحدود.

داخل محله الكائن عند ناصية أحد الشوارع المتفرعة من شارع صلاح الدين، يجلس الحاج موسى قشطة برفقة صديقه ليتابعا أخبار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة. يقول قشطة «نحزن على ما نراه عبر شاشات التلفاز من مجازر بحق أبناء عمومنا وأقربائنا في غزة بصفة عامة، وفي أحياء مدينة رفح الفلسطينية، حيث أهلنا هناك».

محمود الأخرسي، وهو مصري من أبناء رفح، يقول بدوره «هناك علاقات عائلية تربط بين الناس من الجانب المصري بالجانب الفلسطيني، فزوجة أخي فلسطينية، وقد استشهد نجل شقيقته في العدوان الإسرائيلي الأخير... فتحنا بيت عزاء هنا وتلقينا العزاء بالشهيد من قبل أقبائنا وأقربائنا من أبناء العائلات المصرية من أصول فلسطينية». بانفعال شديد، يقول آخر يدعى إبراهيم

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية ظهرًا بقليل حينما شوهدت السيدة الخمسينية أم محمد زعرب، وهي تقف بشرفة منزلها الواقع على خط الحدود مباشرة بمنطقة صلاح الدين في رفح سيناء، راجية ربها تخفيف المعاناة عن أهل غزة، وعن أقبائنها في الشطر الفلسطيني لرفح. أم محمد زعرب سيدة مصرية تنحدر من أصول فلسطينية، وتساكن في حي صلاح الدين برفح سيناء. كانت تعيش مع كامل عائلتها قبل أن تنشط رفح إلى رفحين، مصرية وفلسطينية.

تقول أم محمد لـ«الأخبار» «كنا لا ننام طوال الليل من أصوات قصف الطائرات الإسرائيلية للمنطقة الفاصلة بين الرفحين... واستهداف منازل أقبائنا وأبناء عمومتنا في رفح الفلسطينية». وتتابع «رأيت مساكنهم من شرفة بيتي... وشاهدت بعيني الطائرات وهي تقصف بيوتهم وتحولها إلى أكوام من التراب، وشاهدت جثث الأطفال والكبار من عائلة زعرب على التلفزيون، ولا أملك إلا أن أشكو إلى الله أن يهلك اليهود ومن الإهم... أنا هنا على بعد خطوات منهم، وغير قادرة على أن أقف معهم، أو حتى أشاركهم العزاء».

ليست تلك الحاجة الوحيدة المتحرقة بنار الفجيعة. يشاركها في ذلك عشرات

العراق

## واشنطن تعيد «الحرارة» إلى خطوط بغداد وأربيل

في الوقت الذي باتت فيه وحدة صف ائتلاف دولة القانون موضع شك، مع إعلان كتلة بدر اتباعها توصيات المرجعية، أعادت ضغوط أميركية الحياة إلى خطوط التواصل بين بغداد وأربيل، بهدف إيجاد حل للمشكلة المشتركة المتمثلة بـ«الدولة»

بغداد - داوود الصلي

بوادئ شقاق مقلقة داخل ائتلاف دولة القانون، بدأت بالظهور إلى العلن، مهددة فرص رئيس الوزراء المنتهية صلاحيته نوري المالكي بالحفاظ على منصبه على رأس الحكومة، حيث لمحت كتلة بدر، التي يرأسها هادي العامري والمنضوية في ائتلاف دولة القانون، إلى عدم تأييدها ترشيح المالكي للمنصب مرة ثالثة، التزاماً منها بموقف المرجعية الدينية.

وقال النائب عن منظمة بدر، عبد الكريم الأنصاري، إن «التحالف الوطني سيقدّم مرشحه لرئاسة الحكومة وفق المدة الدستورية التي ستنتهي في الثامن من آب الجاري»، مشيراً إلى أن «آلية داخل التحالف الوطني هي التي ستحدد هوية رئيس الحكومة المقبل، من طريق الاتفاق بين رؤساء كتلة على مرشحها، أو من خلال الهيئة العامة للتحالف».

وأضاف أن «اختيارات التحالف الوطني لمرشحه لرئاسة الحكومة ستكون منسجمة مع توجهات المرجعية الدينية، التي تحدثت بوضوح عن ضرر التشتت بالمناصب، وضرورة نقل السلطة وتغيير الفريق السياسي».

من جهته، دعا المالكي، إلى التزام الاستحقاقات الدستورية وتكليف مرشح الكتلة الأكبر» تشكيل الحكومة. وقال في كلمته الأسبوعية أمس، إن «التجربة العراقية غنية ونحن نعزز بها، ويجب التعاطي مع الاستحقاقات الدستورية التي تمثل مصدر السلطات في البلاد، بعيداً عن الحسابات

السياسية، وأن يكون الأمر عراقياً ويبدأ دستورياً وينتهي دستورياً».

وأضاف أن «مخالفة هذا السياق الدستوري ستفتح نار جهنم وتصادر إرادة الناخبين والعملية السياسية وتفتح ثغراً هائلة للتدخل الخارجي، وذهاب العراق نحو التنازع، بسبب التدخلات التي تجري خارج الدستور». وتابع رئيس الوزراء المنتهية ولايته: «يجب أن يصدر التكليف لمرشح الكتلة الأكبر وفق السياقات الدستورية، ونحن لدينا التصميم على التزام الإجراء الدستوري».

من جانب آخر، رجّح القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى، والمرشح لرئاسة الحكومة عادل عبد المهدي، طرح «دولة القانون» بمرشح بديل لرئاسة الحكومة، محذراً من تفكك هذا الائتلاف الذي يقوده نوري المالكي.

وقال في مقال افتتاحي لصحيفة «العدالة» إن الكرة في ملعب التحالف الوطني ليحسم أمره كبقية الكتل في المواقع الرئاسية الأخرى، مضيفاً أن القرار لن يكون سهلاً، مبيناً أن «التحالف الوطني سيجد نفسه في مأزق إن أصر

السيد المالكي على الولاية»، مضيفاً أن «دولة القانون» ستجد نفسها في مأزق أعظم وأشد.

ورجح عبد المهدي أن يخرج بمرشح بديل من دولة القانون، منوهاً إلى أن من الصعب على القوى الأخرى في «التحالف» رفضه إذا حصل ذلك.

في غضون ذلك، وفي ما يخص الأحداث الجارية شمالاً من معارك بين البشمركة وتنظيم «الدولة الإسلامية»، يبدو أن دخول المسلحين المنتهين إلى «الدولة» لبلدة سنجار، أجبر الحكومتين في

بغداد وأربيل، على العمل سوية بعد قطيعة طويلة، لكنه جاء أيضاً بتنسيق أميركي. وقال بيان لمديرية الاستخبارات العسكرية العراقية إن عناصر البشمركة، بإسناد كبير من طيران الجو العراقي، تمكنوا من تحرير أكاديمية الشرطة ودائرة المرور، إضافة إلى حي القاهرة في مدينة الموصل. وأضاف البيان أن «300 معتقل لدى داعش تمكنوا من الهرب من سجن الأحداث في مدينة الموصل».

وشنّت قوات البشمركة هجوماً على عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة الشلالات في الموصل، وقال مصدر كردي إن البشمركة، بإسناد من القوة الجوية، أجبرت الإرهابيين على الفرار، مخلّفين العشرات من القتلى والجرحى. ويبدو أن المؤسستين العسكريتين في بغداد وأربيل، بدأتنا بالفعل اتصالات مكثفة لتدارك الموقف في مناطق شمال الموصل وغربها، ويقول ضابط عراقي في بغداد، مازحاً «الحرارة عادت إلى خطوط هواتفنا مع الضباط الكرد». لكن لا يبدو أن التعاون العسكري سيُنْتِج تسوية سياسية

المستشارون الأميركيون في بغداد نصحوا بعودة التنسيق



هاجمت القوات الكردية مقاتلي «الدولة» في بلدة على بعد 40 كيلومتراً فقط جنوب أربيل (الأناضول)

## مصر تحسم السبب مهير حزب «الإخوان»

سابق قضى بسداد غرامة مالية قدرت بأكثر من مئة مليون جنيه مصري في قضية غسل أموال والاستيلاء على المال العام. ويعتبر عز من رموز النظام السابق وجرى توقيفه في عام 2011 إثر خلع الرئيس الأسبق حسني مبارك.

في سياق آخر، أصدر النائب العام المصري المستشار هشام بركات قراراً بحظر النشر في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في حادثي كمين شرطة الضيقة وبرج العرب الأخيرين، اللذين راح ضحيتهما خمسة أفراد شرطة وأربعة مواطنين، في جميع وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وذلك «حفاظاً على سير التحقيقات والأدلة فيها». وقال بيان صادر عن مكتب النائب العام إن قرار حظر النشر «يشمل جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وكذلك الصحف والمجلات القومية والأجنبية اليومية والأسبوعية المحلية والأجنبية وغيرها من النشرات، أيضاً كانت، وكذا المواقع الإلكترونية، وذلك لحين انتهاء التحقيقات فيها، عدا البيانات التي تصدر عن مكتب النائب العام».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

إعلامياً بأحداث «مجلس الشورى» للاستماع إلى الشهود، مع اعتبار الحكم الغيابي الصادر ضد المتهمين سارياً واستمرار حبسهم. وكانت المحكمة المعنية قد قررت في شهر حزيران الماضي في حكم أولي قابل للطعن، سجن عبد الفتاح و25 آخرين، لمدة 15 عاماً، ودفع غرامة 100 ألف جنيه مصري (14500 دولار أميركي تقريباً) لكل متهم. وجدير بالذكر أن النيابة العامة أسندت سابقاً إلى المتهمين، تهم الاعتداء على مفتش مباحث غرب القاهرة، المقدم عماد طاحون، وسرقة جهازه اللاسلكي، والتعدي عليه بالضرب، وتنظيم تظاهرة من دون ترخيص أمام مجلس الشورى، وهي الغرفة الثانية للبرلمان التي الغيت بموجب الدستور الجديد، وإثارة الشغب والتعدي على أفراد الشرطة وقطع الطريق والتجمهر وإتلاف الممتلكات العامة.

في هذا الوقت، وفي حدث أثار الكثير من التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ذكرت مصادر في النيابة العامة أنه سيجري إخلاء سبيل رجل الأعمال القيادي في «الحزب الوطني» المنحل أحمد عز، بعد تنفيذ قرار قضائي

في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث «مجلس الشورى» التي وقعت في تشرين الثاني 2013، إلى جلسة تعقد في 10 أيلول المقبل، بحسب مصادر قضائية. والمدون والناشط علاء عبد الفتاح هو أحد الرموز الشبابية لـ«ثورة 25 يناير» عام 2011، التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك. وبحسب المصادر القضائية، قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في معهد أمناء الشرطة بطرة جنوبي القاهرة، تأجيل محاكمة المتهمين في القضية المعروفة

في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث «مجلس الشورى» التي وقعت في تشرين الثاني 2013، إلى جلسة تعقد في 10 أيلول المقبل، بحسب مصادر قضائية. والمدون والناشط علاء عبد الفتاح هو أحد الرموز الشبابية لـ«ثورة 25 يناير» عام 2011، التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك. وبحسب المصادر القضائية، قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في معهد أمناء الشرطة بطرة جنوبي القاهرة، تأجيل محاكمة المتهمين في القضية المعروفة

في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث «مجلس الشورى» التي وقعت في تشرين الثاني 2013، إلى جلسة تعقد في 10 أيلول المقبل، بحسب مصادر قضائية. والمدون والناشط علاء عبد الفتاح هو أحد الرموز الشبابية لـ«ثورة 25 يناير» عام 2011، التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك. وبحسب المصادر القضائية، قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في معهد أمناء الشرطة بطرة جنوبي القاهرة، تأجيل محاكمة المتهمين في القضية المعروفة

والعدالة» وتصفية أمواله، مشيراً إلى أن الحزب أصبح منقوصاً ولا قيام له في الواقع أو القانون، وذلك بحكم قيام «ثورة 30 يونيو» (حزيران) التي بعد من أثارها الحتمية انقضاء ذلك الحزب، وأنه ينبغي للمحكمة أن تكشف عن ذلك الانقضاء في حكمها.

واستبق الحزب جلسة المحكمة، أمس، بإصدار بيان قال فيه إن «الثقة التي منحها الشعب المصري لحزب الحرية والعدالة في أكثر من استحقاق انتخابي عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني 2011)، كانت تجسيدا لإرادة شعب وضعه في علق وأماله وطموحاته في علق حزب خرج من رحم الثورة وحمل على عاتقه مسؤولية تحقيق أهدافها وتنفيذ مطالبها والحفاظ على مكتسباتها». وأشار إلى أن «الحزب لن يتخلى يوماً عن مسؤوليته تجاه الوطن والشعب، بحكم مسيس ليس له علاقة بمبادئ القانون ولا الدستور».

وفي سلسلة القضايا المثيرة للجدل الموضوع أمام القضاء المصري، أجلت محكمة مصرية، أمس، جلسة إعادة إجراءات محاكمة الناشط السياسي علاء عبد الفتاح و25 متهماً آخرين،

أجل القضاء المصري مرة جديدة، أمس، الجلسة المخصصة للنطق بالحكم في عشرة طعون مقدمة لحل «حزب الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين.

وقالت مصادر قضائية إن «دائرة شؤون الأحزاب في المحكمة الإدارية العليا (تختص في الفصل في المنازعات الإدارية)، قررت خلال جلسة اليوم الأربعاء (أمس)، حجز 10 دعاوى تطالب بحل حزب الحرية والعدالة، وطلب مقدم من دائرة شؤون الأحزاب، لحل الحزب، للنطق بالحكم في جلسة السبت المقبل، بعد الاستماع إلى هيئة الدفاع عن الحزب».

وشهدت جلسة أمس، حديث ممثل الحكومة، إسمايل عبد الدايم، الذي قال إن مشكلة الحزب بدأت في شهر تموز 2013 بتلقي بلاغ بوجود مخالفات في الحزب، أهمها «وجود ميليشيات عسكرية تابعة له»، فيما تقدم محامو الحزب بدفوع عدة وقدموا مستندات ببطان تقرير هيئة المفوضين الصادر عن محكمة القضاء الإداري الصادر في شهر تشرين الثاني الماضي، والذي انتهى إلى طلب حل «حزب الحرية

## تركيا

## أردوغان يلجأ إلى التحريض الإثني والطائفي عشية الانتخابات

أحد فناني اسطنبول، أشار فيه إلى أنه «على اطلاع على كيفية تلبية المطالب المشروعة والمحقة للعرب في تركيا». وأكد إحسان أوغلو ضرورة أن يكون رئيس الجمهورية ممثلاً لـ 76 مليون مواطن تركي، من دون التمييز بين أي منهم على أساس الدين أو العقيدة أو العرق أو القومية أو اللغة أو الجنس. ورأى إحسان أوغلو أن تركيا لم تشهد قط أسلوباً مماثلاً للخطاب السائد حالياً، وهي التي تشهد انتخابات منذ 70 عاماً، مضيافاً أن «أسلوب التنابز باللقاب والسخرية المنهي عنه في القرآن قوبل بالاستغراب من قبل الشعب التركي». من جهة أخرى، وعلى خلفية الاتهامات التي وجهت إلى عدد من عناصر الشرطة بانتمائهم إلى جماعة فتح الله غولن، الذي تسميه أنقرة «الكيان الموازي»، أصدرت السلطات قراراً بكف اليد عن العمل لغاية انتهاء التحقيق، بحق 31 شرطياً من أصل 33 صدر بحقهم قرار بالتوقيف، ويأتي ذلك في ظل التحقيق الذي تجريه النيابة العامة في اسطنبول، في شأن عمليات تنصت غير قانونية، وشمل ولايات أنقرة، ووان، وماردين، وباطمان، وهكاري وديار بكر، وغيرها. (أ ف ب، الأناضول)



دعوى قضائية ضد أردوغان بسبب «تصريحات عنصرية» (الأناضول)

أردوغان الانتخابية بالتحريض الطائفي والإثنية وإذكاء الاستقطاب في البلاد بصورة مبتذلة.

من جهته، انتقد مرشح المعارضة أكمل الدين إحسان أوغلو «أسلوب الخطاب الذي تشهده الساحة السياسية عشية الانتخابات»، مشيراً إلى ضرورة أن يكون رئيس الجمهورية على مسافة واحدة من جميع الأطياف.

جاء ذلك خلال تصريح له عقب اجتماعه مع ممثلي المنظمات الأهلية العلوية في

### أثارت تصريحات أردوغان المستفزة تجاه الأرمين جدلاً واسعاً

تصريحات مستفزة تجاه الأرمين أثارت جدلاً واسعاً، إذ تطرق أردوغان في مقابلة تلفزيونية مع قناة «إن تي في»، أول من أمس، إلى إشاعات أطلقها خصومه عن أن أردوغان ذو أصول أرمنية، قائلاً «قال البعض إنني من أصل جورجي، والاسوأ حتى إنهم قالوا، وهنا اطلب منكم المعذرة، إنني أرمني، على حد علمي قال لي جدي وأبي إنني تركي». عبارة أردوغان التي تعاطت مع الأصل الأرمني كأنه إهانة، أثارت استياءً عارماً ظهر في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً.

وقالت صحيفة «ميليت» إن نائباً نافذاً من حزب المعارضة الرئيسي، حزب «الشعب الجمهوري»، خورشيد جوناش رفع أمس، شكوى ضد رئيس الحكومة بسبب «تصريحات عنصرية». من جهته، علق الصحفي التركي هايكو بغدات، ذو الأصل الأرمني، على تصريحات أردوغان، عبر تويتر قائلاً «أعذرتي لكن ارحل وترشح لتصبح رئيس بلد آخر».

تجدد الإشارة إلى أن أردوغان دعا في نهاية الأسبوع الماضي زعيم «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، بأسلوب استفزازي، إلى تأكيد انتمائه إلى الطائفة العلوية، لتتسم بذلك حملة

منذ الأول من تموز الفائت، تاريخ إعلان ترشح رجب طيب أردوغان للانتخابات الرئاسية، لم يوفر رئيس الحكومة عبارة عنصرية إلا تفوه به، لتتسم حملته الانتخابية بالتحريض وتغذية الانقسام الداخلي بصورة مبتذلة

قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية في تركيا، لم يغير رئيس الوزراء والمرشح الرئاسي رجب طيب أردوغان من خبرته الاستفزازية ولا من أسلوبه غير المتزن، بل على العكس، ربما وجد أن السبيل الأكثر سهولة لزيادة الاستقطاب والفرز وحصد أكبر عدد من الأصوات قبيل الاستحقاق الرئاسي هو في التصعيد من حدة خطابه داخلياً بواسطة التحريض الإثني تارةً والطائفي تارةً، آخر «مأثر» أردوغان في هذا الصدد،

## استراحة

### عقوبات أميركية على ثلاث شخصيات كويتية لدعمها الإرهاب

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، عن فرض عقوبات على ثلاثة ممولين أساسيين للإرهاب، اثنين منهم يعيشان في الكويت وهما شافي سلطان محمد العجمي وحجاج فهد محمد العجمي ويدعمان «جبهة النصرة» المرتبطة بـ«القاعدة» في سوريا، وفق ما أشار بيان صادر عن الوزارة.

وأوضح البيان، أن الشخص الثالث وهو عبدالرحمن خلف عبيد العنزوي، تمّ استهدافه بالعقوبات لقيامه بتمويل وتسهيل أعمال «الدولة الإسلامية». وأوضحت وزارة الخزانة الأميركية، أن الإجراءات التي اتخذت، أمس، تستهدف أفراداً يلعبون دوراً أساسياً في تمويل وتسهيل عمل المتطرفين في سوريا والعراق، كما عملوا على تأمين المقاتلين الأجانب الخطرين. وأشار البيان إلى أن تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، ما زالا يتلقيان تمويلاً من أفراد يعيشون في الغالب في شبه الجزيرة العربية.

وفي هذا الإطار، أوضح بيان وزارة الخزانة، أن «شافي العجمي وحجاج العجمي والعنزوي كانوا يجمعون الأموال، من خلال دعواتهم لذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، بحسب ما قال وكيل الوزارة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية دايفيد كوهين.

(الأخبار)

## 1771 sudoku

	7	4	3			5			
					4				9
3		6	2	7					
		2					7	4	
	5		9		2		8		
6	1								5
				8	1	2			7
2			7	5				9	
			5					4	

## حل الشبكة 1770

3	8	1	9	4	2	6	7	5
6	4	7	3	5	8	2	1	9
2	9	5	1	7	6	4	3	8
5	2	8	7	1	4	9	6	3
9	1	3	6	2	5	7	8	4
4	7	6	8	9	3	5	2	1
1	6	9	5	8	7	3	4	2
8	3	2	4	6	9	1	5	7
7	5	4	2	3	1	8	9	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1771

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملكة اسكتلندا ثم ملكة فرنسا بعد زواجها بفرنسا الثاني (1542-1587). ترفلت بعد سنة وعادت إلى بلادها. لجأت إلى انكلترا وأعدمت. والدها هو الملك جيمس الخامس = 2+7+5+8+3 = دولة عظمى ■ 1+4+10+9+11 = نهر صيني ■ 7+6 =

حل الشبكة الماضية: إيمان الطوخي

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1771

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- مدينة إسرائيلية على ساحل خليج العقبة - شحرة لبنان - 2- بركان في الولايات المتحدة بكاليفورنيا - سمك بحري يقرب من السواحل يعيش في البحر الأسود والبحر المتوسط - 3- ادرج الميت في الكفن - مرفأ روسي على بحر قزوين ومن مدن الإسلام التاريخية عرفها العرب بإسم باب الأبواب - 4- حجر كريم أحمر اللون - عمر - 5- مقياس مساحة - مؤذن الرسول - 6- ابنية عظيمة مرتفعة - ارتفع في الطيران - 7- ازدياد حجم النبات - دولة وأرخييل بركاني في أوقيانيا عاصمته سوكا - 8- وشى وثئر - كلب مسخ في الميثولوجيا اليونانية وحارس الجحيم - 9- يخرج من العين - أداة إستثناء - 10- إنتفاضة شهيرة في التاريخ القديم قام بها سبارتوس ضد روما في جنوب إيطاليا

## عمودياً

1- نهر لبناني - 2- أهم وأقدم مدن فلسطين التاريخية - أغلظ أوتار العود - نوتة موسيقية - 3- أكل الطعام - آخر ملوك لبيديا إشتهر بعظم ثروته وضرب به المثل - 4- إمارة صغيرة بجبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا وإسبانيا - برهة من الزمن أو وقت محدد - 5- خنزير بري - بيس ونشف الغصن - إسم موصول - 6- دق وضمير البطن - يتنحج ويأتي بحركة مصحوبة بصوت من الفم - 7- بلدة في مصر بمحافظة الشرقية كانت عاصمة الهكسوس - 8- نقبض حز - الخراب - 9- حرف عطف - بقلة لها أوراق طويلة تؤكل مطبوخة - يأتي بعد - 10- من الحيوانات - شعوب تعيش في الشرق الأوسط تعتبر إحدى أكبر القوميات التي لا تملك دولة مستقلة

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- طه حسين - فرم - 2- ارسطو - براغ - 3- غبار - روسيا - 4- اب - أسر - 5- رب - سرحان - 6- نمم - فج - 7- صديق - جرع - 8- أعزب - نانسي - 9- دل - اف - بيات - 10- سكندينايفيا

## عمودياً

1- طاغور - سادس - 2- هرب - ين - علك - 3- حسام - مصر - 4- سطر - سندباد - 5- يو - أرمني - 6- ربح - قن - 7- بو - ال - ابا - 8- فرسان - جنيف - 9- رايس - فرساي - 10- مغارة جعيتا

تقرير

## أميركا تتخوف من «سنودن جديد»

**سنودن بدأ يتحوّل إلى «سنودنات»، والمخاوف الأميركية من وجود مسرّب آخر لوثائق وكالات الاستخبارات، ترجمها إلى حقيقة تقرير نشر أخيراً في موقع «ذي انترسبت» الإخباري**

توصلت الحكومة الأميركية، أخيراً، إلى خلاصة مفادها بأن هناك «سنودن جديداً» يسرّب المعلومات والوثائق إلى الإعلام عن عمل وكالات الاستخبارات الأميركية. وكانت التسريبات التي نشرت أخيراً في موقع «ذي انترسبت» الإخباري، السبب في اقتناع المسؤولين عن وكالات الاستخبارات، بأن الصحافة وجدت مصدرًا داخلياً جديداً، يسرّب لها المعلومات السرية، على غرار إدوارد سنودن.

وتوصل المسؤولون إلى هذه النتيجة، بعدما نشر موقع «ذي انترسبت»، الذي نشر في السابق وثائق سرية زوّده بها المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن، وثائق سرية جديدة تكشف العدد الهائل للأشخاص الموضوعين تحت مراقبة أجهزة مكافحة الإرهاب الأميركية، للاشتباه في علاقتهم بالإرهاب.

ولدى نشره هذه الوثائق اكتفى «ذي انترسبت» بالقول إنه حصل عليها «من مصدر في المجتمع الاستخباري»، علماً بأن الموقع لم يسبق له أن أخفى أن إدوارد سنودن كان مصدر وثائقه السابقة، الأمر الذي يشير إلى أن خبثته الصحافية الأخيرة حصل عليها من مصدر آخر غير سنودن. وفي هذا الإطار، نقلت شبكة «سي إن

إن» الإخبارية الأميركية عن «مسؤولين أميركيين» قولهم، إن مسؤولي الأمن القومي يخشون أن يكون هناك شخص آخر في صفوفهم، يسرّب معلومات سرية إلى الإعلام. وفي موقع «ذي انترسبت»، نشر الصحافي الأميركي غلين غرينولد، الذي كان أول من كشف الوثائق السرية لسنودن، وثيقة من 12 صفحة مصنفة «سيكريت/نوفورون» أي «سري/ لا يمكن اطلاع الحكومات الحليفة عليها». وعنوان هذه الوثيقة هو «الإنجازات الاستراتيجية لعام 2013 حول هويات الإرهابيين»، وهي مؤرخة في آب 2013، أي بعد رحيل سنودن من هاواي، حيث كان يعمل متعاقدًا مع وكالة الأمن القومي، وفراره إلى هونغ كونغ ومنها إلى روسيا، حيث حصل على حق اللجوء.

والوثيقة الصادرة عن «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب»، تفيد بأن هناك ما لا يقل عن 680 ألف شخص حول العالم هم في نظر المسؤولين الأميركيين مشتبه فيهم بعلاقتهم بأنشطة مرتبطة بالإرهاب.

ومن أصل هؤلاء المشتبه فيهم هناك 280 ألف شخص «ليس لديهم ارتباط معروف بجماعة إرهابية»، فيما الـ400 ألف شخص الباقين مُشتبه فيهم بالانتماء إلى، أو بدعم، مجموعات تعدها واشنطن إرهابية مثل تنظيم «القاعدة» و«حركة حماس».

ونقلت «سي إن إن» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن هناك بنك معلومات آخر اسمه «تايد»، ويضم مليون اسم لأشخاص مشتبه فيهم بصلتهم بالإرهاب.

ومما كشفه موقع «ذي انترسبت» أيضاً أن عدد الأشخاص المدرجين على القائمة الأميركية للممنوعين من السفر على متن رحلات جوية من أو إلى أو عبر الولايات المتحدة، تضاعف في عهد الرئيس باراك أوباما عشر مرات ليصل إلى 47 ألف شخص.

(الأخبار، أ ف ب)

## وفيات

«... حفاظاً على علم بلادي وذوداً عن وطني... لبنان»  
إدارة وموظفو شركة الفا، بإدارة أوراسكوم للاتصالات، ينعون ببالغ الحزن والأسى الفقيد الغالي العقيد الشهيد  
داني جوزف حرب  
زوج الزميله إليونور زيدان الذي استشهد دفاعاً عن وحدة لبنان وذوداً عن كرامة اللبنانيين. وتقدّم الفا، إدارة وموظفين، من عائلة الشهيد البطل بأحرّ التعازي ولهم طول البقاء

## ذكره

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة  
أوليفيا (تريزا) فايز صليبا  
زوجة العميد المتقاعد فؤاد الأشقر يقوم قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر الأحد 10 آب 2014 في كنيسة مار شعيبا - برمانا  
عائلة الفقيدة وأنساباًهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

## الخبير

إعلاناتكم  
في صفحة  
المبوب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان،  
يوهياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

شقيقنا الفقيد جوزف ساسين (رئيس مجلس إدارة - مدير عام مصرف الإسكان) زوجته أمل ديك وأولادهما:  
ميشال وإيلي ونور  
بيار ساسين زوجته انجال تامر وولدهما:  
جورج وستيفاني

شقيقته مارلين ساسين زوجة جوزف فنشنتي وأولادهما:  
باتريسيا زوجة عميد بارودي وأولادهما  
جوليانو فنشنتي  
كارلو فنشنتي زوجته رنوة غلميه وابنتهما  
أولاد عمه عائلة المرحوم انطوان ساسين

عائلة المرحوم نقولا ساسين عائلة رينيه نصرالله  
ابن خاله جان بسترس وعائلته وعموم عائلات ساسين، بسترس، فياض، فنشنتي، ديك، تامر، بارودي، غلميه، بريدي، رينز، أبوضاهر، عبدالله.

وعموم أهالي الأشرية ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى كبيرهم وعميدهم المأسوف عليه المرحوم

### دولة الرئيس

ميشال جورج ساسين  
نائب بيروت السابق  
نائب رئيس مجلس النواب سابقاً  
نائب رئيس مجلس الوزراء سابقاً  
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع في 3 آب 2014 متمماً واجباته الدينية.

تقبل العازي اليوم الخميس 7 الجاري في صالون كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) - الأشرية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً. الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
خليل حسن صلح  
(أبو حسن)

زوجته: المرحومة صباح علاء الدين  
ليلى سكرية  
أولاده: القاضية ثريا والدكتور حسن والمحامي حسام  
أشقائهم: يوسف وسعد الله والمهندس عمر (نائب رئيس بلدية بعلبك) وعماد وخالد  
تقبل التعازي في منزل العائلة - بعلبك حي الصلح طيلة أيام الأسبوع  
ويوم الأحد 10 آب 2014 في منزله شارع مار الياس مقابل بنك مصر ولبنان بنناية غاردينيا الطابق الثالث  
الأسفون: آل الصلح وعلاء الدين وسكرية وعموم أهالي بعلبك

محبوب

مطلوب

مطلوب تقنيين تبريد وتدفئة مستوى TS، BT للعمل لدى خاطر للهندسة (فرع الصيانة - بدارو) بدوام كامل.

لتقديم الطلبات: jobs@khat-er-eng.com  
أو فاكس 01/612118 - ت: 01/612670  
- 01/612671

### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء قطع غيار لزوم وصلة المولد مع المحول في معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمائة ألف ليرة لبنانية (تضاهف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في النجصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2 ايلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 1344

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء اسعار للقيام بالصيانة العامة على خلايا التوتر 150 ك.ف. من نوع GIS في محطة البسطة الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ت/4/ 5750 تاريخ 2014/6/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/8/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 1/8/2014  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 1348

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب محمد حميد صوفان ونسرين محمد غسان حلباوي سندي ملكية بدل ضائع للعقار A 33/2601 حارة حريك للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا هينم طريبه

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: المطلوبة لتقديم وتركيب مولد كهربائي قوة 20/ ك.ف.أ. لزوم سرية بيت الدين. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/9/2 وذلك في تكتة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 4/8/2014  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1367

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة

## هبوب

## إعلانات رسمية

عمومية لأشغال: مختلفة لزوم الجناح المخصص لصالح شعبة المعلومات في ثكنة أنطوان عبيد في القبة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/9/2 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1367

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث خيمة TOT لزوم موقف السيارات العائد لفصيلة بريتايل.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/9/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1364

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريه

ينفذ اسكندر إدومون عكر وجيل ومارك ونيكول يوسف بلوز بوجه لوليتا وارليت وزكيه وملحم وماري جوزي وكلودين بشاره صابر وزينة توفيق سويد بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/160 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/317 بإزالة الشيوخ في العقار رقم 22/ الكفور مساحته 18880 م.م. بدل تخمينه /2832000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /1961301,6 د.أ. تاريخ محضر الوصف 2013/2/27 وتاريخ تسجيله 2013/3/12، يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/8 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي ينظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايذة.

رئيس القلم  
ناديا صليبي

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب جهاز UPS لزوم الجناح المخصص لصالح شعبة المعلومات في ثكنة أنطوان عبيد في القبة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/9/4 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4

رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1367

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب أرض مستعارة ومختلفة لزوم الجناح المخصص لصالح شعبة المعلومات في ثكنة أنطوان عبيد في القبة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/9/4 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1367

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: نقل المولد الكهربائي نوع فولفو قوة /200 ك.ف.أ. من ثكنة المقر العام الى سربة زحلة إضافة الى تقديم وتركيب كاتم للصوت له.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/9/23

وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.  
بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1364

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: المطلوبة لزوم مستودعات فرع الإدارة في قيادة جهاز أمن السفارات في ثكنة بربر الخازن.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/9/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1364

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: المطلوبة لزوم مستودعات الألبسة في ثكنة بربر الخازن.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/9/30 وذلك في

ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.  
بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1364

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة لزوم مبنى فوج السيار الثالث المتمركز في مستشفى الملقة الحكومي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/9/30 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2014/8/4  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد أسعد الطفيلي  
التكليف 1364

## إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزم بطريقة استندراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/7/25 لتنفيذ مشروع إكساء أقبية ري في بلدة عين زبدة - قضاء البقاع الغربي.

تجري عملية التلزم في الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/9/3 فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 1 آب 2014  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1357

## إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزم بطريقة استندراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/7/25 لتنفيذ مشروع إكساء أقبية ري في بلدة باب مارع - قضاء البقاع الغربي.

تجري عملية التلزم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2014/9/4 فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 1 آب 2014  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1354

**شركة touch تولج برتوكول تعاون مع اتحاد المقدمين اللبنانيين**  
**ضمن مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص ذوي الحالات الخاصة**

بإمارة دبي، 31 تموز 2014: ولّقت شركة touch ولقاءات التوصلات الكثرية التي تبذلها بإدارة مجموعة "هن" برتوكول تعاون مع اتحاد المقدمين اللبنانيين في إطار مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص ذوي الحالات الخاصة. يأتي هذه التجربة تحت العنوان العريض للمصنّفة الاجتماعية لشركة touch والاستفادة من كبريات التي يقدمها للتخرج في إطار عملية دمج الأشخاص ذوي الحالات الخاصة في سوق العمل.

وفي معرض حديثه عن هذه الاتفاقية، أشار نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة touch، وسيم منصور، "مفككاً تعاوننا مع اتحاد اللبنانيين للمقدمين على معهد للتأهيل في مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص ذوي الحالات الخاصة، الفهم الراسخ لشركة touch ومجموعة "هن" ضمن التصوّب الاجتماعية التي تدعم بشكل حازم حقوق الأشخاص ذوي الحالات الخاصة في الدمج بشكل كامل في المجتمع وبشكل متكامل على ثقافة الدمج والتّوحد".

ومن جهته، قال نائب رئيس اتحاد المقدمين اللبنانيين، حسان الخليل، "بهذا التعاون مع شركة touch على معهد للتأهيل والخدمات بحيث يهدف البرتوكول إلى توفير الدعم التقني والتدريب للشركة والعمل للحد من الاعتماد على معارف الدمج والتّوحد وترجمتها ضمن أهدافها وخدماتها". مضطاً على أن "مشروع تجميع خدمات ناجمة من اجل الشركة للأشخاص ذوي الحالات الخاصة أهم من التّوحد والتّوحد".

تملك شركة touch رؤية متبادلة في مجال التصوّب الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف الشركة الإستراتيجية، فبمبادرة عملها الأساسي في تأمين التواصل بين اللبنانيين تعمل الشركة على تحسين للتأهيل والتدريب لكافة شرائح المجتمع بما فيها الأشخاص ذوي الحالات الخاصة، حيث أطلقت مؤخراً بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية خط "معك" بالتمسك حصراً لتجارب الحالات الخاصة والتي يقدّم لهم الدعم للتواصل بشكل أفضل مع المجتمع.

## تلال بحرفاف، الحلم أصبح حقيقة



تضع شركة Plus Properties اليوم اللمسات الأخيرة على مشروع Tlal Bhersaf الذي يشكل مصيفاً مُميّزاً لكل من يبحث عن مناخ صحي وبيئة سكنية آمنة.

من المتوقع أن تبدأ عائلات تلال بحرفاف بالانتقال إلى المشروع خلال فترة وجيزة.

تلال بحرفاف هو مجمع سكني راقٍ يمتد على 21000 م<sup>2</sup> ويرتفع 90 م عن سطح البحر، وله إطلالة مميّزة على البحر والجبل. كما تتراوح مساحات الشقق فيه بين 200 و 500 م<sup>2</sup>.

بالتعاون مع مصرف BankMed، تقدّم تلال بحرفاف قروضاً سكنية خاصة بالمشروع لمدة 20 سنة مع تسهيلات عديدة.

بلغت جميع مشاريع Plus Properties مراحلها النهائية حيث من المتوقع انتهاء أعمال البناء في بعضٍ منها في آخر صيف 2014 وأخرى في العام المقبل.

## الرياضة الدولية

## «حماة الشباك»

## في الصراع على الرقم 1

ينتظر متابعو أندية ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيون وتشلسي وأرسنال الإنكليزيين، بداية الموسم لاكتشاف من سيكون حارس عرينهم. يتفاعل بعضهم بكثرة الحراس وتقارب مستواهم، ما ينعكس إيجاباً على الفريق، بينما يرى بعضهم مشكلة مرتقبة، فحارسه المفضل قد يرحل أو يجلس على مقاعد الاحتياط

هادي احمد

سيكون صراع الموسم الجديد في أوروبا صراع الحراس على المراكز الأساسية في بعض الأندية. ما قدمته إدارات ريال مدريد وبرشلونة وأرسنال يشي بنزاعات مقبلة ستصل الى حد خروج حراس لهم قيمتهم الفنية من هذه الفرق، أو الى الجلوس مرغمين على مقاعد الاحتياط. هذا في المنحى السلبي للتعاقدات الجديدة، أما في الإيجابي، فجميع هؤلاء الحراس سيبدلون جهداً مضاعفاً، سيزيد مدربهم حيرة لاختيار الحارس الأساسي.

ريال مدريد الذي يبدو أن أفكار بعض إدارتيه تصل الى مرحلة الجنون، وبعد التعاقد الأخير مع حارس ليفانتي الكوسناريكي كاييلو نافاس، صار الأخير منافساً للحارسين الأساسيين معاد ديفغو لوبيز وإيكر كاسياس. نافاس جاهز للمنافسة، هذا ما بدا من خلال تصريحه المبكر في يوم تقديمه رسمياً. انضمام نافاس لن يصيب المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بالحيرة لأنه، وعلى سبيل الجنون، سيخرج لوبيز من أسوار «سانتياغو برنابيو». غير معروف إن كان هذا قراراً منه، أو من الإدارة التي لا تزال تؤمن بأن «الأسطورة» كاسياس لا يزال قادراً على العطاء. معلومة خروجه غير رسمية حتى الآن، لكن ما قاله لوبيز في الولايات المتحدة الأميركية بحسب ما ذكرت «ماركا» يختصر القصة كلها. يومها أعرب عن غضبه الشديد من الظلم الواقع عليه من قبل إدارة النادي: «أنتم تعرفون أنني الأفضل، لكن أنتم أحرار بقراراتكم». كلام لوبيز على أنه الأفضل صحيح، نسبة لما قدمه الموسم الماضي وقبله، وتراجع مستوى كاسياس.

أما في برشلونة، فالوضع محير

بعض الشيء للمدرب لويس إنريكة. يتنافس حارس ريال سوسيداد السابق التشيلياني كلاوديو برافو مع حارس بوروسيا مونشنغلاذباخ السابق الألماني مارك - أندريه تير شتيفن، الى جانب جوردي ماسيب. يصب هذا التنوع في مصلحة الفريق الكاتالوني. يرى فيه المشجعون خيراً على الفريق، نظراً لما عانوه مع الحارسين فيكتور فالديس وخوسيه مانويل بينتو. سيبدل الثلاثة كل جهدهم لنيل مركز أساسي.

في الدوري الإنكليزي، ستكون هناك منافسة حامية في نادي تشلسي وأرسنال. الأول بين الحارسين البلجيكي تيبو كورتوا والتشيكوي بيتر تشيك، والثاني بين الكولومبي دافيد أوسبيننا، والبولوني فوسينتش تشيشني.

في تشلسي لا يرى المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أن وجود الاثنين معاً مشكلة، إذ بحسب تعبيره «لن أخشى أبداً اتخاذ قراري». المخضرم تشيك إلى جانب الشاب الواعد كورتوا، الذي بات جاهزاً لأخذ دور الحارس الأساسي، هذا قد لا يقبله تشيك بالنظر الى القيمة الفنية التي قدمها عبر مسيرته الطويلة في النادي. النتيجة إيجابية مرة أخرى. لن يخيب أي منهما خيار مورينيو، عكس الحال عند المدرب الفرنسي أرسين فينغر مع تشيشني وحارس نيس السابق أوسبيننا، الذي قاد منتخب بلاده الى دور ربع النهائي في كأس العالم الأخيرة. وتوجه الأمور، على نحو مفاجئ، إلى أن يكون تشيشني هو الأساسي، بحسب ما أشار فينغر، وهنا يطرح السؤال: ما فائدة التعاقد مع حارس جديد وأفضل من الحالي إن كنت ستجلسه احتياطياً حتى إصابة الآخر؟

كل هذا يُحسم بداية الموسم، والكلمة الأخيرة تبقى للمدربين.

مجيء نافاس قد يعجل برحيل لوبيز (أ ف ب)



## راينا بديلا لنوير

تعاقد بايرن

ميونيخ الألماني مع حارس ليفربول الإسباني بيبي راينا ليلاعب في صفوفه حتى عام 2017، بحسب ما أكد المدير العام للنادي كارل هاينز رومينيغيه. وتراوح قيمة الصفقة بين 2,5 إلى 3 ملايين يورو، بحسب العديد من وسائل الإعلام. وأكد رومينيغيه من الولايات المتحدة، حيث يقيم بايرن معسكره الإعدادي للموسم الجديد، أن الاتفاق النهائي جرى مع اللاعب، مشيراً الى أنه ينقص فقط خضوعه للكشف الطبي قبيل تقديمه رسمياً. وأضاف أن راينا سيكون الحارس البديل لمانويل نوير.



## الفورمولا 1

## ألونسو يفاوض فيراري على عقد تاريخي



فرناندو ألونسو (ديميتار ديلكوف - أ ف ب)

مفاوضات بين فرناندو ألونسو وفيراري على تمديد التعاقد بينهما مقابل مبلغ قياسي للإسباني، والعثور على المتهم بسرقة الملف الطبي لميكايل شوماخر مشنوقاً بعد إيقافه!

بدأ الإسباني فرناندو ألونسو، بطل العالم السابق في سباقات سيارات الفورمولا 1، مفاوضات مع فريقه فيراري لتمديد عقده الذي ينتهي عام 2016 لثلاث سنوات إضافية. واوردت مصادر عديدة بينها صحيفة «بيلد» الألمانية أن «الماتادور» يضع شرطاً للتمديد، وهو حصوله على مبلغ 50 مليون دولار في العام. وإذا حصل ألونسو على مبتغاه، فإنه سيصبح صاحب العقد الأعلى في التاريخ، ليس كسائق فورمولا 1 فحسب، بل كرياضي أيضاً، متخطياً «الأسطورة» الألماني ميكايل شوماخر في الفئة الأولى. كما إن إتمام الاتفاق يعني أن ألونسو

سينهي مسيرته في «سكوديريا فيراري»، حيث سيكون في الـ 38 من عمره عام 2019. ويمكن القول إن ألونسو رفع «سقف» مطالبه مستفيداً من السعي الجدي لماكلارين مرسيدس للحصول على توقيع. على صعيد آخر، عُثر على المتهم بسرقة الملف الطبي لشوماخر مشنوقاً بعد إيقافه، بحسب ما ذكر الادعاء. وعمل الرجل لحساب شركة سويسرية للانقاذ الجوي، نظمت نقل شوماخر من مستشفى غرونوبل الفرنسي في حزيران الماضي بعد حادث تزلج بالغ الخطورة ادخله في غيبوبة لعدة اشهر. وكانت سابين كيهم المتحدثة باسم

عائلة «شومي» قد كشفت في نهاية حزيران الماضي انه شرق الملف الطبي لبطل العالم السابق. وقالت كيهم في بيان لها: «لقد عرضت الملفات المسروقة للبيع لعدة ايام، وللصوص ادعوا انها تتعلق بالملف الطبي لميكايل شوماخر». وتابعت: «لم نستطع التأكد من صحة هذه الملفات، ولكن في المقابل فإنها قد سرقت». وحذرت كيهم اي جهة تريد شراء او نشر هذه المعلومات بقولها: «إن محتويات اي ملف طبي خاصة وسرية، ويجب الا تكون في متناول الجميع»، مؤكدة انها ستلاحق قانونياً «اي وسيلة اعلامية تنشر محتويات الملف الطبي».

## سوق الانتقالات

## مانشستر سيتي مهتم بفالكاه وأتلتيكو بشورله

دخل مانشستر سيتي الانكليزي على خط التعاقد مع الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم موناكو الفرنسي، الذي رُبط في الآونة الأخيرة بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني. ونقلت صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية عن «لا غازيتا ديلو سبور» الإيطالية أن التشيلياني مانويل بيللغريني، مدرب «السيتيزنس»، مهتم بضم الهدف الكولومبي العائد من إصابة طويلة في الموسم الماضي، أبعده عن موندريال البرازيل، وخصوصاً أنه يبحث عن مهاجم بعد إصابة الإسباني ألفارو نيجريديو.

وتوقعت الصحيفة الإيطالية أن ينتقل فالكاو إلى بطل الدوري الانكليزي، وذلك برغم تأكيد موناكو تمسكه بمهاجمه الذي ذلك، فقد انضم النجم المخضرم، فرانك لامبارد، أمس رسمياً إلى سيتي معاراً لمدة ستة أشهر من نيويورك سيتي الأميركي، الذي انتقل إليه قبل أيام آتياً من تشلسي. ووصف بيللغريني لامبارد بأنه «لاعب وسط من طراز عالمي»، معرباً عن شوقه للعمل معه.

وفي انكلترا أيضاً، استعار ليفربول الظهير الايمن الإسباني خافيير مانكيو من اتلتيكو مدريد، بحسب ما

اعلن الاول. ولم يؤكد «الريدز» مدة الإعارة، لكن تقارير اشارت الى بقاء اللاعب البالغ 20 عاماً موسمين في ملعب «انفيلد رود».

وقال مانكيو لموقع ليفربول: «أنا سعيد جداً بالتوقيع مع فريق مثل ليفربول. اعتقد انه من بين الاكبر في أوروبا»، علماً انه بدأ مسيرته مع ريال مدريد، لكنه انتقل الى ملعب «فيستني كالديرون» عام 2007. وفي المقابل، دخل الألماني أندريه شورله، جناح تشلسي الانكليزي، دائرة اهتمامات اتلتيكو مدريد لتعزيز خط هجومه، بحسب صحيفة «أس» المدريدية.

لكن مهمة «لوس روخيبلانكوس» لن تكون سهلة لضم شورله، وخصوصاً أن مدرب «البلوز»، البرتغالي



استعار ليفربول خافيير مانكيو من اتلتيكو مدريد



راداميل فالكاو (فابريس كوفريني - أ ف ب)



جوزيه مورينيو كان سبباً في قدوم اللاعب الى ملعب «ستامفورد بريدج» الصيف الماضي، وقد ازداد تمسكاً به بعد أدائه الباهر في كأس العالم في البرازيل.

وضم بطل الدوري الإسباني حتى الآن الفرنسي الموهوب أنطوان غريزمان من ريال سوسيداد، والكرواتي ماريو ماندزوكيتش من بايرن ميونيخ الألماني.

وفي إيطاليا، أكد نابولي اهتمامه بالتعاقد مع لاعب الوسط الدولي البلجيكي، مروان فيلاني، من مانشستر يونايتد الانكليزي، مشيراً في الوقت ذاته الى أن لاعب إفترون السابق ليس الوحيد ضمن لائحة اهتماماته في مسعاه لتعزيز خط وسطه.

وأشار مدرب نابولي، الإسباني رافايل بينيتيز، الى أن محاولة ضم فيلاني من يونايتد مرتبطة باستعداد الأخير للتخلي عن اللاعب البلجيكي بعد موسم واحد فقط في صفوفه.

وفي ألمانيا، عزز هامبورغ، الذي كان الموسم الماضي قريباً من توديع دوري الدرجة الأولى للمرة الأولى في تاريخه، هجومه بضمه نيكولا ي مولر من مواطنه ماينتس بعقد يمتد اربعة اعوام، بحسب ما أعلن أمس.

وقدّرت قيمة صفقة انتقال المهاجم البالغ 26 عاماً، الذي خاض مباراتين دوليتين وسجل 9 اهداف في الموسم الماضي، بـ 4,5 ملايين يورو.

كذلك، اقترب الفرنسي جوشوا غيلافوغي لاعب وسط اتلتيكو مدريد الإسباني من الانتقال الى فولسبورغ الألماني، بحسب ما ذكر مدير الأخير كلاوس الوفس. ونشأ غيلافوغي (1,88 م) في سانت اتيان، ولعب في مركز الوسط المدافع تحديداً، ثم انتقل الى اتلتيكو مدريد في ايلول 2013 لخمس سنوات مقابل 11 مليون يورو، لكن بطل اسبانيا لم يستخدمه كثيراً فعاد الى الفريق الاخضر معاراً لسنة شهر في كانون الثاني الماضي.

## أصداء عالمية

## هاورد ويب يعتزل التحكيم

اعتزل الحكم الإنكليزي الشهير هاورد ويب التحكيم ليشغل منصب المدير الفني لمنظمة تشرف على الحكام المحترفين في انكلترا. ومن أشهر المباريات التي قادها ويب (43 عاماً)، نهائي كأس العالم عام 2010 في جنوب أفريقيا، حين توجت إسبانيا بلقبها، كما قاد نهائي دوري أبطال أوروبا في العام ذاته، وهو الحكم الوحيد الذي أدار نهائي البطولتين في العام نفسه. كما قاد عدداً من المباريات في كأس العالم الأخيرة في البرازيل، وفي كأس الامم الأوروبية عامي 2008 و2012. وقال ويب الذي عمل في مجال التحكيم لمدة 25 عاماً: «أنا متحمس جداً لبدء فصل جديد من مسيرتي، بعدما أمضيت 25 عاماً رائعة على أرض الملعب».

## رومينيغاه يصف غوارديولا بالعقري

وصف المدير التنفيذي لبايرن ميونيخ كارل هاينز رومينغاه مدرب الفريق، الإسباني جوسيب غوارديولا بالمدرب العقري، وذلك في تصريح لصحيفة «بيك» الألمانية. وأضاف رومينغاه: «رأيت الكثير من المدربين، لكن هذا المدرب خارق، وهو هدية من الأعلى». ووصل غوارديولا الى ميونيخ في حزيران 2013 بعد استراحة لسنة إثر مسيرة ممتازة مع برشلونة الإسباني قاده فيها إلى احراز 14 لقباً، ويمتد عقده مع الفريق البافاري الى 30 حزيران 2016.

## سيغورا خليفة للراحل غرونديونا

عُيّن لويس سيغورا رئيساً للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم خلفاً للراحل خوليو غرونديونا، الذي توفي الأسبوع الماضي بسبب قصور في وظائف القلب، وذلك بعدما جرت الموافقة بالإجماع على تعيينه في هذا المنصب حتى تشرين الأول من عام 2015. وكان سيغورا النائب الأول لرئيس اللجنة التنفيذية بالاتحاد، وهو تولى رئاسة الاتحاد قبل غرونديونا. وصرح سيغورا عقب اجتماع اللجنة التنفيذية، بأنه سيجتمع مع جيراردو مارتينو، المدرب السابق لبرشلونة، الخميس المقبل لمحاولة إقناعه بتولي تدريب المنتخب الأرجنتيني.

## رونالدو يكثف تدريباته للحاق

## بالسوبر الأوروبية

ذكرت صحيفة «أس» الإسبانية، أن نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو كثّف من تدريباته للحاق بمباراة الكأس السوبر الأوروبية أمام إشبيلية التي تقام الثلاثاء المقبل. وكان رونالدو قد لعب ما يقارب الربع ساعة خلال خسارة فريقه أمام مانشستر يونايتد 1-3 في مباراة ودية بالولايات المتحدة الأميركية، ما دفع مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الى القول ان اللاعب غير جاهز بعد لخوض الدقائق الكاملة من المباريات، وإن لديه نظاماً تدريبياً خاصاً. وكان رونالدو قد عانى في الأشهر الثلاثة الأخيرة للموسم الماضي إصابة في أوتار الركبة، وقد اضطر إلى الغياب عن مواجهات عدة أهمها نهائي كأس إسبانيا ضد برشلونة.

## كرة المضرب

## بداية قوية لفيديريو وصعبة لفاافرينكا في دورة تورونتو

صعد السويسري روجيه فيديريو، المصنف ثانياً وبطل 2004 و2006، الى الدور الثالث في دورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب، سادسة دورات الألف نقطة للماسترز، بفوزه السهل على الكندي بيتر بولانسكي 6-2 و6-0. ويلعب فيديريو في الدور الثالث مع الكرواتي مارين سيليتش الخامس، او التونسي مالك الجزيري، الذي بلغ الدور الثاني بفوزه على الإسباني غيرمو غارسيا لوبيز 4-6 و7-6.

يذكر ان فيديريو، الذي خرج من دور الـ 16 في مشاركته الأخيرة في هذه

الدورة عام 2011 على يد الفرنسي جو ويلفريد تسونغا، وخاض مباراتها النهائية اعوام 2004 (فاز على الأميركي اندي روديك) و2006 و2007 (خسر امام الصربي نوفاك ديوكوفيتش) و2010 (خسر امام البريطاني اندي موراي)، توج هذا الموسم بلقبين فقط في دورتي دبي وهاله، بينما خسر أربع مباريات نهائية في بريسباين وانديان ويلز ومونتري كارلو للماسترز وويمبلدون.

وبلغ الدور الثالث أيضاً السويسري الآخر ستانيسلاس فافرينكا الثالث بفوزه الصعب على الفرنسي بنوا بير 6-4 و6-3 و6-7. وفي منافسات الدور الاول، فاز الإيطالي فابيو فونيني على الروسي ميخائيل يوجني 4-6 و6-3، والفرنسي ريشار غاسكيه على الكندي فاسيك بوسيسيل بالفوز عليه 7-5 و7-5، والكرواتي إيغو كارلوفيتش على الأسترالي برنارد توميتش 6-3 و6-7 و6-7، والفرنسي غابيل مونفيس على التشيكي راديك ستيبانك 3-6 و7-5، والإسباني طومي روبريدو على الألماني فيليب كولشرابير 3-6

و6-7، واللاتفي ارنست غولبيش على البرتغالي جواو سوزا 6-3 و6-4، والفرنسي جيل سيمون على النمساوي دومينيك تيم 6-3 و4-6 و6-0، والأميركي دونالد يونغ على الكندي فرانك دانسيفيتش 7-5 و6-0 و6-3، والتايواني لو ين - هسون على الإسباني مارسيل غرانويرز 7-6 و7-5، والأسترالي نيك كيرغيوس على الكولومبي سانتياغو جيرالدو 6-7 و7-5، والأميركي جاك سوك على النمساوي يورغن ميلتسر 6-1 و6-3، والإيطالي اندرياس سبيبي على الكندي برايدن شنور 6-3 و6-3.



صورة  
وخبير



خلال جلسة تصوير أقيمت في متحف «مدام توسو» في وسط لندن، قرّرت إحدى الموظفات أمس التقاط صورة مع تماثيل شمع تجسد أعضاء فرقة البوب الإيرلندية - البريطانية One Direction. ويُعتبر «مدام توسو» من أشهر متاحف الشمع في العالم، ويتخذ من مدينة الضباب مقراً رئيسياً له، فيما يملك فروعاً في دول أخرى. (كارل كورت - أ ف ب)

**أعياد بيروت**  
BEIRUT HOLIDAYS 2014

**... وليس غداً**

غناء:  
حازم شاهين  
شيرين عبدو  
حنان سمعان

تصنيف:  
ندى أبو فرحات

Special Guest  
Charles Davis

**لزياد الرجباني**  
٧ آب ٢٠١٤  
المكان: واجهة بيروت البحرية

Produced by: 2U2C starsystem PRODUCTION FACTORY

Tickets on sale at: TICKETING BOX OFFICE

بانوراما



**إعلان Nicofresh  
بريطانيا ترفض العنصرية**

حضرت هيئة «معايير الإعلان» في بريطانيا (ASA) حملة دعائية توجي بأن العلاقة بين شاب أسود وامرأة بيضاء أكبر سناً منه مسألة غير مقبولة اجتماعياً، معتبرة أنه «عنصري». الحملة التي أطلقتها شركة Nicofresh للسجائر الإلكترونية عبر ملصقات، تصوّر تنائياً يجلسان على كنبه مع تعليق: «لا تبغ، لا محرّمات» (الصورة). وقالت الشركة إنها استندت إلى أن السجائر باتت تقع اليوم في خانة المحرّمات، ولا يمكننا إنكار أن العلاقة بين أشخاص من أعراق أو فئات عمرية مختلفة لطالما صنّفت كمحرّمات اجتماعية، وفق ما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أمس، وأشارت إلى أن الهدف كان «إيجابياً». في المقابل، تلقت ASA رسائل عدّة ترى أن الإعلان «هجومي»، وبناءً عليه منعت ظهوره بشكله الحالي لأنه «قد يتسبب في ضرر كبير في أوساط الناس».



**الاسبرين يومياً  
لمكافحة السرطان**

توصل باحثون حلّوا جميع الأدلة المتاحة من دراسات ونجارب سريرية لتقييم الفوائد والأضرار، إلى أن تناول الأسبرين لعشر سنوات قد يخفض حالات الإصابة بالسرطان بحوالي 35 في المئة، وحالات الوفاة بالمرض بنسبة 40 في المئة. ووجدوا أن معدلات الإصابة بسرطان المريء وسرطان المعدة انخفضت بنسبة 30 في المئة، كما تراجع الوفيات بهذين السرطانين من 35 إلى 50 في المئة. وقال رئيس «مركز الوقاية من السرطان» في جامعة «كوين ماري» اللندنية جاك كوزيك أنه تبيّن أن الناس بحاجة إلى تناول جرعة يومية من 75 إلى 100 ميليغرام من الاسبرين لمدة خمس سنوات على الأقل في الفترة العمرية من 50 إلى 65 سنة. وحذّر كوزيك وفريقه في المراجعة التي نشرت في مجلة Annals of Oncology للسرطان من أن تناول الأسبرين لفترة طويلة يزيد مخاطر النزيف في المعدة بين من تزيد أعمارهم عن 60 سنة.



**ملك البوب  
التحرش أيضاً وايضاً**

بعد 5 سنوات على وفاته، ظهرت قضية تحرّش جديدة قرّر جيمس سايفتشاك (36 سنة) رفعها ضد مايكل جاكسون (الصورة). قدّم الأول وثائق قضائية تفيد بأن «ملك البوب» تحرّش به جنسياً عندما كان طفلاً في نهاية الثمانينيات حوالي «مئة مرّة خلال أربع سنوات بعد مشاركته النجم الأميركي إعلاناً لأحد المشروبات الغازية عندما كان سايفتشاك في العاشرة من عمره». وجاء في الادعاءات التي ساقها محامي سايفتشاك الأثني الماضي أن جاكسون أقنع الفتى بأن هذه الاعتداءات «عربون حب». وأظهرت الوثائق أن سايفتشاك تشارك الفراش مرّات عدة مع جاكسون خلال جولة الأخير الخاصة باليومه «باد» (1988). فيما حددت محكمة في لوس أنجلوس 4 أيلول (سبتمبر) المقبل موعداً للاستماع في هذه الدعوى، اعتبر هاورد وايزمان، أحد محامي ورثة جاكسون، بأن الاتهامات «باطلة».